



## تحدثت عن حرمان الأفراد من المتول أمام قاضيهم الطبيعي

# منظمة حقوقية تتهم السلطات المصرية باستخدام محاكم الطوارئ لملاحقة المعارضين

القاهرة - «القدس العربي»:

استغلت السلطات المصرية حالة الطوارئ المعلنة في البلاد، وأحالت المعتقلين على ذمة قضايا رأي، بعد تجاوزهم مدة الحبس الاحتياطي المنصوص عليها قانوناً، إلى محاكم أمن الدولة طوارئ، المنصوص عليها في القانون رقم 162 لسنة 1958 بشأن حالة الطوارئ، وفق «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» التي لفتت إلى أن ذلك ترتب عليه «حرمان الأفراد من المحاكمة أمام قاضيهم الطبيعي والمحاكمة أمام قضاء استثنائي».

وتناول تقرير للجبهة بعنوان «رئيس بدرجة قاض» نشرته، أمس الإثنين، استخدام محاكم أمن الدولة طوارئ في الملاحقة القضائية لنشطاء سياسيين ومدافعين عن حقوق الإنسان، وكيف قامت السلطات بتطوير أدواتها في قمع المعارضين والمنقذين السلميين بـ«غرض الإبقاء عليهم أطول فترة ممكنة قيد الاحتجاز» باستخدام أداة محاكم أمن الدولة طوارئ، «المشكوك في عدالتها» واستمرار عملها على القضايا الحالية إليها قبل إلغاء الرئيس قانون الطوارئ في أكتوبر/ تشرين الأول 2021.

وحسب المنظمة، شهد عام 2021 توسعا في استخدام قانون الطوارئ في مواجهة النشطاء السياسيين والمدافعين عن حقوق الإنسان، حيث أحالت نيابة أمن الدولة خلال النصف الثاني منه 5 قضايا رأي، إلى محاكم أمن الدولة طوارئ.

وكانت أولى القضايا المحالة لمحاكمات أمن الدولة طوارئ هي قضية الباحث أحمد سمير الذي أحالته نيابة أمن الدولة للمحاكمة أمام محكمة أمن دولة طوارئ في مايو/ أيار 2021 بقضية منسوخة حملت رقم 877 لسنة 2021. ثم تبعت ذلك في 14 يوليو/ تموز 2021 إحالة المحامي الحقوقي وعضو البرلمان السابق زياد العليمي وآخرين، في قضية منسوخة تحمل رقم 957 لسنة 2021 إلى محكمة أمن دولة طوارئ.

وفي أغسطس/ آب من العام نفسه، أحالت نيابة أمن الدولة العليا قضية التنسيقية المصرية للحقوق والحريات والمحبوس فيها المحامية الحقوقية وعضوة مجلس حقوق الإنسان السابقة هدى عبد المنعم، والمحامي الحقوقي عزت غنيم وآخرين، إلى محكمة جنابات أمن الدولة طوارئ، في القضية رقم 1552 لسنة 2018 بعد ما يقارب الثلاث سنوات من الحبس الاحتياطي.

وأيضا، في سبتمبر/ أيلول 2021 أحالت نيابة أمن الدولة العليا عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية، ونائبه محمد القصاص، و23 آخرين إلى محكمة جنابات أمن الدولة

طوارئ في القضية رقم 440 لسنة 2018، وقيل إلغاء حالة الطوارئ بإيام أحالت نيابة أمن الدولة العليا، المحامي الحقوقي محمد الباقر، والسودن علاء عبد الفتاح، والصحافي محمد أكسين، إلى المحكمة جناح أمن الدولة طوارئ، بقضية منسوخة تحمل رقم 1228 لسنة 2021. واعتمدت الجبهة في تقريرها، على تسع محادثات صوتية، تمت كلها عبر الإنترنت،

مع تسعة محامين قاموا بالدفاع عن معتقلين أمام محاكم أمن الدولة طوارئ في تسع قضايا، محبوس على ذمتها عدد من المعارضين السياسيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان. وأجريت كافة المحادثات في الفترة من منتصف أبريل/ نيسان وحتى أول يونيو/ حزيران الماضيين، وتطرقت إلى سؤالهم عن التكيف القانوني لإحالة موكلهم للمحاكمة

أمام محاكم أمن الدولة طوارئ، ومدى دستورية بعض الأحكام القانونية ذات الصلة، وانتهاكات ضمانات المحاكمة العادلة التي تمارسها هذه المحاكم، والدفع القانونية التي قدموها، والأحكام الصادرة ضد موكلهم. يستند التقرير أيضا على فحص وتحليل الأوراق الرسمية لـ 5 قضايا، قامت نيابة أمن الدولة العليا بإحالتها إلى محاكم أمن الدولة

طوارئ في الفترة الزمنية من منتصف عام 2021 إلى ما قبل إلغاء حالة الطوارئ في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021. كما يستند على مطالعة ثلاث مذكرات دفاع أودعها المحامون أمام دوائر جناح أمن دولة طوارئ أثناء تقديمهم للمرافعات. إضافة إلى ذلك، يستند التقرير على دراسة بعض نصوص الدستور المصري، وقانون

## ... وحملة توقيعات تطالب السيسي بالإفراج عن أبو الفتوح



عبد المنعم أبو الفتوح

وتستدعي نقله إلى المستشفى، وذلك رغم علمهم بحاجته الشديدة والعاجلة إليها في ضوء متابعتهم الطبية لحالته وتطوراتها، ذلك بالإضافة لما قامت به إدارة سجن الزعرة من وقف المتابعة الطبية الدورية، التي كان يقوم خلالها طبيب السجن بصورة يومية ومتابعة المؤشرات الحيوية الأساسية مثل قياس ضغط الدم ونسبة السكر في الدم ودرجة الحرارة وضربات القلب وحالة التنفس، فضلا على مراقبة أي تطورات عامة تطرأ على حالته الصحية خاصة في ظل الأزمات المفاجئة التي يتعرض لها.

### انسداد شرايين

ويُرجح إصابة أبو الفتوح بـ«انسداد بعض شرايين القلب، نتيجة إصابته بعدة جلطات في الشرايين التاجية»، بعد أن أصيب بعرضه للآزمات القلبية بحادث بصرية مفاجئة، مصحوبا بالأم حادة لفتحات طول، دون ارتباط

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هنداوي:

دشن كتاب وحقوقيون وشخصيات عامة حملة توقيعات لمطالبة الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، بالإفراج الصحي عن عبد المنعم أبو الفتوح، رئيس حزب «مصر القوية»، والمرشح الرئاسي السابق.

ووقع على بيان الحملة أكثر من 50 شخصية عامة، بينهم حمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق، ومدحت الزاهد، رئيس حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» وأكمل قرطام ورئيس حزب «المحافظين» ومحمد أنور السادات، رئيس حزب «الإصلاح والتنمية» وجورج إسحاق عضو «المجلس القومي لحقوق الإنسان» فضلا عن كمال زايد ونجاة البرعي وفاطمة خفاجي وعمرو هاشم ربيع، أعضاء مجلس أمناء «الحوار الوطني»، الذي دعا له السيسي.

وقال الموقعون في بيان لهم، إنه منذ مطلع يوليو/ تموز الماضي تعرض أبو الفتوح للعديد من أزمات الصحية الطارئة تسببت في تسارع وتيرة تدهور حالته الصحية على نحو غير مسبوق يجعله عرضة لخطر الموت في أي لحظة.

### قلق كبير

وتابعوا: تابعا بقلق كبير ما نقله لأسرته خلال الفترة الماضية، وما عبر عنه في آخر جلسات نظر تجديد حبسه يوم السبت قبل الماضي، من تعرضه للموت البطيء في محبسه بسجون الزعرة نتيجة استمرار الإهمال الطبي الجسيم تجاه ما تعرض له من أزمات صحية متلاحقة، والتي كان آخرها ما تعرض له من أزمة قلبية يوم الأربعاء الموافق 3 آب/ أغسطس 2022، واقتصرت خلالها استجابة إدارة سجن الزعرة على إعطائه جرعات من دواء موسع للشرابيين السلبية حتى استقرار حالته بعد قرابة ثلاث ساعات، الأمر الذي اعتادت عليه إدارة السجن خلال كافة الأزمات القلبية السابقة، دون مراعاة لخطورتها، وما تعتمه من تهديد مباشر على حياته.

وأضافوا: كما أبلغ عن امتناع أطباء السجن عن كتابة أي توصيات طبية تقضيها حالة أبو الفتوح،

وحدث على تقديم كل الدعم المطلوب للجان التحقيق في الجرائم والانتهاكات التي جرت قبل وبعد الثورة السودانية. وفيما يتعلق بمؤسسات الفترة الانتقالية أكدت على إعادة تشكيل الأجهزة والمؤسسات الانتقالية، على أن تشمل المجلس السيادي، ورأس الدولة ورمز سيادتها ووحدها ومجلس الوزراء السلطة التنفيذية العليا للدولة والمجلس التشريعي سلطة التشريع والرقابة على أساس الجهاز التنفيذي.

### مجلس السيادة

وأوضحت أن مجلس السيادة هو رمز السيادة الوطنية والسلطة العليا في الدولة، وتتم إعادة هيكلته على أن يتكون من 9 أعضاء، 3 من أعضاء السلام و6 من المدنيين يتم اختيارهم على أن يمثلوا أقاليم السودان المختلفة مع تمثيل المرأة بنسبة 40%. على أن تكون مهام المجلس كما وردت في الوثيقة الدستورية المعدلة 2020 مع فصل الاختصاصات والصلاحيات بين مجلس السيادة والوزراء.

وفيما يتصل بمجلس الوزراء أرت أنه يمثل السلطة العليا في البلاد ويتولى مهام وصلاحيات وسلطات مجلس الوزراء المحددة في الوثيقة الدستورية ويتكون من رئيس وزراء وعدد من الوزراء ويتم التوافق على اختيار رئيس وزراء مدني من ضمن الكفاءات الوطنية عبر تشاور واسع بمشاركة قوى الحرية والتغيير والجبهة الثورية وأطراف العملية السياسية الأخرى ولجان المقاومة وبقية قوى الثورة الحية، على أن يقود رئيس الوزراء تشاورا مع القوى المدنية والسياسية عدا حزب المؤتمر الوطني الحول ويتولى بموجبه وبحرية كاملة اختيار مجلس الوزراء الانتقالي من كفاءات وطنية على أن يتكون من عدد لا يقل عن 26 وزيراً ويكون من بينهم نسبة 25% لأطراف اتفاق السلام، بالإضافة إلى مشاركة المرأة بنسبة 40%.

فيما يخص التشريعي، تم التشديد على كونه جسما مستقلا ولا يجوز حله على أن يراعي في تمثيله كافة القوى المشاركة في التغيير.

أيضا شملت الرؤية مجلسا للأمن والدفاع، على أن يختص بقضايا الأمن والدفاع يتم التشاور على صلاحياته لاحقا مع الأطراف ذات الصلة، كما شددت على تكوين المفوضيات التي نصت عليها الوثيقة الدستورية في مقدمتها مفاوضات السلام والإصلاح القانوني والعدالة الانتقالية والدستور.

### الإصلاح العدلي

وبالنسبة للأجهزة العدلية، أكدت على ضرورة تكوين مفوضية الإصلاح العدلي وفق قانونه الجازم 2020 لتبدأ فوراً إنجاز مهامها بتطوير المنظمة الحقوقية والعدلية وضمان استقلال القضاء والنيابة العامة وتكوين مجلس القضاء الأعلى والحكمة الدستورية، وكذلك مجلس النيابة الأعلى.

وأوضح أنه «تطرق للعملية السياسية الجارية في البلاد، وضرورة الوصول إلى حل سياسي في أقرب وقت ممكن، وعودة السودان لحكم مدني، وصولاً لمرحلة الانتقال الديمقراطي الذي يقود السودان لانتخابات ديمقراطية بقيادة مدنية».

### الخرطوم - «القدس العربي» - من ميعد مبارك:

طرح المتحدث باسم الجبهة الثورية، ورئيس «مؤتمر الجبهات المعارضة، أسامة سعيد، أمس الإثنين، رؤية لحل الأزمة السياسية الراهنة، مستحذة من مبادرات المعونة به السودان أولاً.

ودعت الرؤية لتكوين مجلس سيادي مكون من 9 مدنيين، 3 من أطراف السلام و5 ممثلين للأقاليم في البلاد، ومجلس وزراء من الكفاءات الوطنية ومجلس تشريعي، تشارك فيه قوى الثورة، بالإضافة إلى مجلس للأمن والدفاع تحدد صلاحياته بالتوافق مع الأطراف المعنية.

وحددت الفترة الانتقالية بـ(39) شهرا تبدأ من تاريخ تأسيس مؤسسات الفترة الانتقالية، داعية جميع الأطراف للحوار والتوافق على حكومة انتقالية تقود البلاد.

وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وقعت الحكومة الانتقالية اتفاق سلام مع «الجبهة الثورية» المكونة من حركات مسلحة وتنظيمات معارضة، يتكون من خمسة مسارات تمثل أقاليم البلاد.

وعلى الرغم من إعلان عدد من مكونات الجبهة، رفض الانقلاب العسكري في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إلا أنها لا تزال متمسكة بمقاعدتها في السلطة، في وقت تدعم مكونات أخرى داخل التنظيم الانقلابي بشكل معلن.

وبعد أشهر من الانقلاب، أطلقت الجبهة مبادرة لحل الأزمة الراهنة في البلاد في مارس/ آذار الماضي في مدينة الدمازين في إقليم النيل الأزرق، جنوب شرقي البلاد.

وقال سعيد، خلال مخاطبته مؤتمر صحافي أمس الإثنين، إن هذه الرؤية المستحدثة أتت نتيجة للتطورات السياسية الراهنة في البلاد، في مقدمتها خطاب رئيس المجلس السيادي، عبد الفتاح البرهان، والذي أعلن فيه خروج المؤسسة العسكرية من الحوار الذي تيسره الآلية الثلاثية. كما أشار إلى تطورات أخرى، بينها المشاورات غير الرسمية التي رعتها الآلية الرباعية والتي شاركت فيها قيادة الجبهة الثورية، حيث دخلت في مشاورات مع جميع القوى السياسية في مقدمتها الحرية والتغيير والمكون العسكري وبقية المكونات الأخرى، بالإضافة إلى أن هذه الرؤية المستحدثة تتضمن رؤية رئيس الحركة الشعبية شمال، مالك عقار.

### الحصان أمام العربية

ولفت كذلك إلى أن هناك مبادرات عديدة قدمت بينها قواسم مشتركة تم تصميمها في مخرجات ورشة الحاميين.

وزاد: رؤيتنا تضع الحصان أمام العربية، وتدفع كل القوى السياسية للبدء في حوار يناء تسويده الآلية الثلاثية للانطلاق، لأن الأوضاع السياسية الراهنة في البلاد لا تحتمل هذا الاستطالة.

وأضاف: نعلن دعمنا بمبادرة على أن تقوم الآلية بطرح ورقة للقوى السياسية منبثقة من المشتركات الرئيسية الواردة في هذه المبادرات، وهذه المشتركات كثيرة.

وتابع: عكفنا على دراسة كل المبادرات والمشتركات خاصة في القضايا الرئيسية المتعلقة بهيكل ومؤسسات الفترة الانتقالية، مؤكداً أن هناك مشتركات كثيرة وكذلك حول مهام الفترة الانتقالية ومعايير اختيار رئيس الوزراء تشكل جميعها أرضية للانطلاق، لذلك نجد دعواتنا

## دعت لتكوين مجلس سيادي يضم 9 مدنيين وآخر تشريعي تشارك فيه قوى الثورة

# السودان: الجبهة الثورية تطرح رؤية لحل الأزمة بالتوازي مع تحركات للمعسكر

والنيل الأزرق وجنوب كردفان وجبال النوبة وشرق السودان. كما أكدت على ضرورة قيام وكالات الأمم المتحدة بعمل مسح تنموي لتحديد الاحتياجات الضرورية في المناطق المتأثرة بالحرب واطلاق حملة بالخصوص لترتيب الأوضاع في المناطق المتأثرة بالحرب مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة واطلاق الحملة الوطنية لإعادة النازحين واللاجئين. وقالت إن على الأمم المتحدة أن تضطلع بدورها في تحقيق الأمن والاستقرار في مناطق النزاع، ويجب ألا تتأثر هذه العملية بالأوضاع السياسية في البلاد.

كما أكدت الرؤية على ضرورة استكمال السلام وانطلاق المفاوضات مع الحركات غير الموقعة على الوحد والحوار.

وشددت على ضرورة تنفيذ الترتيبات الأمنية وفق اتفاق السلام والمتعلقة بعملية مهمة وهي عملية إصلاح القطاع الأمني والعسكري، وتوليه الجبهة الثورية اهتماما بالغا وهو من الأولويات الرئيسية من مهام الفترة الانتقالية وعملية إصلاح القطاع الأمني والعسكري في البلاد، مؤكدة على أن هذه العملية لن تتم إلا بتنفيذ الترتيبات الأمنية وفق البروتوكولات المتفق عليها، ما يعني تنفيذ الاتفاق دون تجزئة للمسار.

وفي هذا السياق، شددت الجبهة الثورية على ما وصفته بموقفها الصارم من تنفيذ اتفاق مسارات الشرق السودان دون تجميد أو تعليق، وقيام مؤتمر أهل الشرق الوارد في الاتفاق، الذي ترى الجبهة الثورية أنه المدخل الصريح لحل الأزمة في شرق السودان.

### ترك الحكم للمدنيين

في الموازة، أعلن رئيس اللجنة الثلاثية للمكون العسكري، محمد حمدان دقلو «حميدي» تأكيده التزام المؤسسة العسكرية الصارم بترك أمر الحكم للمدنيين، والتفرغ التام لأداء المهام الوطنية المنصوص عليها في الدستور والقانون.

وأعلن أنه «استعداد المكون العسكري لعقد لقاءات تشاورية مع الأطراف، حول الجهود المبذولة لانطلاق الحوار السوداني، من أجل تحقيق توافق وطني يكمل مسار الانتقال والتحول الديمقراطي وصولاً لانتخابات بنهاية الفترة الانتقالية» مؤكداً حرص المكون العسكري على تحقيق تطورات الشعب السوداني في الأمن والاستقرار، من خلال التعاون مع الأطراف لتذليل أي مصاعب تعيق دعم التحول والانتقال الديمقراطي.

ودعا جميع قوى الثورة والقوى الوطنية، للإسراع في التوصل إلى حلول عاجلة تؤدي لتكوين مؤسسات وهيكل الحكم الانتقالي المدني.

في السياق، التقى عضو المجلس السيادي، ياسر العطا، أمس، المعزل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة رئيس بعثة «يونيتاس» في السودان، فولكر بيرتس.

وحسب إعلام المجلس السيادي، قال فولكر إن اللقاء كان مثمراً، ويأتي «في إطار الجهود المبذولة مع كافة الأطراف السودانية والمكون العسكري، لمعالجة الأزمة السياسية الراهنة».

وأوضح أنه «تطرق للعملية السياسية الجارية في البلاد، وضرورة الوصول إلى حل سياسي في أقرب وقت ممكن، وعودة السودان لحكم مدني، وصولاً لمرحلة الانتقال الديمقراطي الذي يقود السودان لانتخابات ديمقراطية بقيادة مدنية».

## أنصار الزعيم الشيعي اقتحموا مقر الحكومة والقصر الجمهوري قتل وجرحى أثناء اشتباكات وسط بغداد عقب إعلان الصدر اعتزال السياسة



أنصار الصدر ينقلون مظاهرة مصابا خارج مقر الحكومة



قوات الأمن قرب أنصار الصدر على شرفة مقر الحكومة العراقية

وفي مناسبات عدة، اتخذ الصدر قرارات مشابهة لقرار أمس، غير إنه سرعان ما عدل عنها وفقا للتطورات السياسية في هذا البلد المنقلب بالازمات. لكن في هذه المرة، جاء قراره تعقيبا على تلميذ رجل الدين الشيعي البارز، كاظم الحائري، المنتمي لحوزة قم الشيعية، والمؤمن بولاية الفقيه، أن الصدر «فاقد للاجتهاد والقيادة» وأنه يسعى للتفريق بين أبناء المذهب.

وجاءت تحركات أنصار الصدر، بعد أن وجهت اللجنة المركزية للتيار الصدري، رسالة للمعتصمين داخل المنطقة الخضراء، ونذرت في بيان: «إلى الإخوة المعتصمين الكرام بعد انتهاء التكليف المبارك نعتذر إن كان لدينا تقصير في الأيام السابقة، وقد حافظنا على السلمية طيلة الفترة الماضية، والآن ننتقل لقرار سماحة السيد مقتدى الصدر (عزه الله) بتعليق عمل اللجنة والله خير حافظ ومعين».

وقال مصدر أمني لوكالة «فرانس برس» إن قوات الأمن تدخلت واطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المظاهرين عن مداخل المنطقة الخضراء.

وفي بيان لاحق، أن «التطورات الخطيرة وجه رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي بتعليق مجلس الوزراء لجلساته إلى إشعار آخر، وذلك بسبب دخول مجموعة من المظاهرين لمقر مجلس الوزراء المنتمين للقصر الحكومي» حسب بيان صحافي كتبه.

وفي بيان لاحق، أن «التطورات الخطيرة

وخاصة، من خلال الإقصاء وبيان الأحكام الشرعية، وإعطاء الإرشادات والتوجيهات، وكل ما من شأنه حفظ كيانها وعزتها ودرء المخاطر عنها». وأضاف: «بعدما وفقني الله تعالى للتمسك على يد استاذتي آية الله العظمى السيد الشهيد محمد باقر الصدر (رضوان الله تعالى عليه) وتحملت هذه المسؤولية وثقلت قصاري جهدي لتحقيق الأهداف التي استشهد من أجلها بحدود استطاعتي، ورعاية العمل الإسلامي في العراق السياسي، وإغراق جميع المؤسسات التابعة للحزب الصدري.

وقال في «تدوينة» له، إنه «يظن الكثيرون بما فيهم السيد الحائري أن هذه القيادة جاءت بفضلهم أو بامرهم، كلا، إن ذلك بفضل ربي أولا ومن فيوضات السيد الوالد قدس سره الذي لم يتخل عن العراق وشعبه». وأضاف: «على الرغم من استقالته (الحائري) فإن النجف الأشرف هي المقر الأكبر للمرجعية كما هو الحال دوما، وإنني لم أزع يوما العصمة أو ولاء عن المنكر ولله عاقبة الأمور. وما أزدت إلا أن أقوم الاعوجاج الذي كان السيد الأكبر فيه هو القوى السياسية الشيعية باعتبارها الأغلبية، وما أزدت إلا أن أقربهم إلى شعبيهم وأن يشعروا بعانائهم عسى أن يكون بابا لرضا الله عنهم، وأنني لهم هذا».

وأضاف: «على الرغم من تصوري أن اعتزال المرجع لم يكن من محض إرادته، وما صدر من بيان عنه كان كذلك أيضا، إلا أنني تحت قدس قررت إعلان اعتزال النهائي وعلق كافة المؤسسات إلا المرقد الشريف والنخف الشريف وهيئة تراث آل الصدر الكرام، والكل في حل مني. وإن مت أو قتلت فأسألكم الفاتحة والدعاء».

وتزامن بيان الصدر مع إعلان رجل الدين الشيعي، كاظم الحائري، اعتزاله العمل الديني كمرجع بسبب المرض، وأوصى باتباع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي. وجاء في نص بيان الحائري، الذي أوصى بالرجوع إلى مقتدى الصدر (محمد صادق الصدر) باتباعه في حال وفاته، إنه «لا شك في أن من أهم المسؤوليات وأعظم الأمانات في عصر غيبة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) تولي الفقهاء الجامعين للشرائط شؤون الأمة وحماية مصالحها عامة

والأوضاع نحو متهامات مجهولة وخطيرة يكون الجميع خاسرا فيها». وأضاف، أن «التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستوريا مع الالتزام بالقوانين وحفظ الأمن العام، ولكن تعطيل مؤسسات الدولة أمر خطير يضر البلد ومصالح المواطنين إلى مخاطر جسيمة، وندعو أبناءنا المظاهرين أمام القوات الأمنية في القيام بواجبها في حفظ الأمن والنظام والممتلكات العامة، وتابع: أن «تطورات الأحداث يفرض على القوى الوطنية مسؤولية مضاعفة للترفع عن الخلافات لصالح ما هو أعلى وأثمن، لصالح الوطن، ومنع العنف وحقق الدماء الغالية للعراقيين وانتهج مواقف حريصة حامية للوطن، والحفاظ على المسار السلمي الديمقراطي الدستوري الذي ضحى شعبنا بالغالي والثمين من أجله، ولا ينبغي التفرقة بينه تحت أي ظرف».

وتحدث شهود عن تبادل لإطلاق النار بين أنصار التيار الصدري وخصومهم في «الإطار التنسيقي» الذي يعد هو البديل لإيران، وقالت مصادر طبية أن 12 قتلوا وأصيب 85 آخرون. وأعلن الصدر، اعتزاله «نهائيا» العمل السياسي، وإغراق جميع المؤسسات التابعة للتيار الصدري.

وقال في «تدوينة» له، إنه «يظن الكثيرون بما فيهم السيد الحائري أن هذه القيادة جاءت بفضلهم أو بامرهم، كلا، إن ذلك بفضل ربي أولا ومن فيوضات السيد الوالد قدس سره الذي لم يتخل عن العراق وشعبه».

وأضاف: «على الرغم من تصوري أن اعتزال المرجع لم يكن من محض إرادته، وما صدر من بيان عنه كان كذلك أيضا، إلا أنني تحت قدس قررت إعلان اعتزال النهائي وعلق كافة المؤسسات إلا المرقد الشريف والنخف الشريف وهيئة تراث آل الصدر الكرام، والكل في حل مني. وإن مت أو قتلت فأسألكم الفاتحة والدعاء».

وتزامن بيان الصدر مع إعلان رجل الدين الشيعي، كاظم الحائري، اعتزاله العمل الديني كمرجع بسبب المرض، وأوصى باتباع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي. وجاء في نص بيان الحائري، الذي أوصى بالرجوع إلى مقتدى الصدر (محمد صادق الصدر) باتباعه في حال وفاته، إنه «لا شك في أن من أهم المسؤوليات وأعظم الأمانات في عصر غيبة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) تولي الفقهاء الجامعين للشرائط شؤون الأمة وحماية مصالحها عامة

والأوضاع نحو متهامات مجهولة وخطيرة يكون الجميع خاسرا فيها». وأضاف، أن «التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستوريا مع الالتزام بالقوانين وحفظ الأمن العام، ولكن تعطيل مؤسسات الدولة أمر خطير يضر البلد ومصالح المواطنين إلى مخاطر جسيمة، وندعو أبناءنا المظاهرين أمام القوات الأمنية في القيام بواجبها في حفظ الأمن والنظام والممتلكات العامة، وتابع: أن «تطورات الأحداث يفرض على القوى الوطنية مسؤولية مضاعفة للترفع عن الخلافات لصالح ما هو أعلى وأثمن، لصالح الوطن، ومنع العنف وحقق الدماء الغالية للعراقيين وانتهج مواقف حريصة حامية للوطن، والحفاظ على المسار السلمي الديمقراطي الدستوري الذي ضحى شعبنا بالغالي والثمين من أجله، ولا ينبغي التفرقة بينه تحت أي ظرف».

وتحدث شهود عن تبادل لإطلاق النار بين أنصار التيار الصدري وخصومهم في «الإطار التنسيقي» الذي يعد هو البديل لإيران، وقالت مصادر طبية أن 12 قتلوا وأصيب 85 آخرون. وأعلن الصدر، اعتزاله «نهائيا» العمل السياسي، وإغراق جميع المؤسسات التابعة للتيار الصدري.

وقال في «تدوينة» له، إنه «يظن الكثيرون بما فيهم السيد الحائري أن هذه القيادة جاءت بفضلهم أو بامرهم، كلا، إن ذلك بفضل ربي أولا ومن فيوضات السيد الوالد قدس سره الذي لم يتخل عن العراق وشعبه».

وأضاف: «على الرغم من تصوري أن اعتزال المرجع لم يكن من محض إرادته، وما صدر من بيان عنه كان كذلك أيضا، إلا أنني تحت قدس قررت إعلان اعتزال النهائي وعلق كافة المؤسسات إلا المرقد الشريف والنخف الشريف وهيئة تراث آل الصدر الكرام، والكل في حل مني. وإن مت أو قتلت فأسألكم الفاتحة والدعاء».

وتزامن بيان الصدر مع إعلان رجل الدين الشيعي، كاظم الحائري، اعتزاله العمل الديني كمرجع بسبب المرض، وأوصى باتباع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي. وجاء في نص بيان الحائري، الذي أوصى بالرجوع إلى مقتدى الصدر (محمد صادق الصدر) باتباعه في حال وفاته، إنه «لا شك في أن من أهم المسؤوليات وأعظم الأمانات في عصر غيبة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) تولي الفقهاء الجامعين للشرائط شؤون الأمة وحماية مصالحها عامة

والأوضاع نحو متهامات مجهولة وخطيرة يكون الجميع خاسرا فيها». وأضاف، أن «التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستوريا مع الالتزام بالقوانين وحفظ الأمن العام، ولكن تعطيل مؤسسات الدولة أمر خطير يضر البلد ومصالح المواطنين إلى مخاطر جسيمة، وندعو أبناءنا المظاهرين أمام القوات الأمنية في القيام بواجبها في حفظ الأمن والنظام والممتلكات العامة، وتابع: أن «تطورات الأحداث يفرض على القوى الوطنية مسؤولية مضاعفة للترفع عن الخلافات لصالح ما هو أعلى وأثمن، لصالح الوطن، ومنع العنف وحقق الدماء الغالية للعراقيين وانتهج مواقف حريصة حامية للوطن، والحفاظ على المسار السلمي الديمقراطي الدستوري الذي ضحى شعبنا بالغالي والثمين من أجله، ولا ينبغي التفرقة بينه تحت أي ظرف».

وتحدث شهود عن تبادل لإطلاق النار بين أنصار التيار الصدري وخصومهم في «الإطار التنسيقي» الذي يعد هو البديل لإيران، وقالت مصادر طبية أن 12 قتلوا وأصيب 85 آخرون. وأعلن الصدر، اعتزاله «نهائيا» العمل السياسي، وإغراق جميع المؤسسات التابعة للتيار الصدري.

وقال في «تدوينة» له، إنه «يظن الكثيرون بما فيهم السيد الحائري أن هذه القيادة جاءت بفضلهم أو بامرهم، كلا، إن ذلك بفضل ربي أولا ومن فيوضات السيد الوالد قدس سره الذي لم يتخل عن العراق وشعبه».

وأضاف: «على الرغم من تصوري أن اعتزال المرجع لم يكن من محض إرادته، وما صدر من بيان عنه كان كذلك أيضا، إلا أنني تحت قدس قررت إعلان اعتزال النهائي وعلق كافة المؤسسات إلا المرقد الشريف والنخف الشريف وهيئة تراث آل الصدر الكرام، والكل في حل مني. وإن مت أو قتلت فأسألكم الفاتحة والدعاء».

وتزامن بيان الصدر مع إعلان رجل الدين الشيعي، كاظم الحائري، اعتزاله العمل الديني كمرجع بسبب المرض، وأوصى باتباع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي. وجاء في نص بيان الحائري، الذي أوصى بالرجوع إلى مقتدى الصدر (محمد صادق الصدر) باتباعه في حال وفاته، إنه «لا شك في أن من أهم المسؤوليات وأعظم الأمانات في عصر غيبة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) تولي الفقهاء الجامعين للشرائط شؤون الأمة وحماية مصالحها عامة

والأوضاع نحو متهامات مجهولة وخطيرة يكون الجميع خاسرا فيها». وأضاف، أن «التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستوريا مع الالتزام بالقوانين وحفظ الأمن العام، ولكن تعطيل مؤسسات الدولة أمر خطير يضر البلد ومصالح المواطنين إلى مخاطر جسيمة، وندعو أبناءنا المظاهرين أمام القوات الأمنية في القيام بواجبها في حفظ الأمن والنظام والممتلكات العامة، وتابع: أن «تطورات الأحداث يفرض على القوى الوطنية مسؤولية مضاعفة للترفع عن الخلافات لصالح ما هو أعلى وأثمن، لصالح الوطن، ومنع العنف وحقق الدماء الغالية للعراقيين وانتهج مواقف حريصة حامية للوطن، والحفاظ على المسار السلمي الديمقراطي الدستوري الذي ضحى شعبنا بالغالي والثمين من أجله، ولا ينبغي التفرقة بينه تحت أي ظرف».

وتحدث شهود عن تبادل لإطلاق النار بين أنصار التيار الصدري وخصومهم في «الإطار التنسيقي» الذي يعد هو البديل لإيران، وقالت مصادر طبية أن 12 قتلوا وأصيب 85 آخرون. وأعلن الصدر، اعتزاله «نهائيا» العمل السياسي، وإغراق جميع المؤسسات التابعة للتيار الصدري.

وقال في «تدوينة» له، إنه «يظن الكثيرون بما فيهم السيد الحائري أن هذه القيادة جاءت بفضلهم أو بامرهم، كلا، إن ذلك بفضل ربي أولا ومن فيوضات السيد الوالد قدس سره الذي لم يتخل عن العراق وشعبه».

وأضاف: «على الرغم من تصوري أن اعتزال المرجع لم يكن من محض إرادته، وما صدر من بيان عنه كان كذلك أيضا، إلا أنني تحت قدس قررت إعلان اعتزال النهائي وعلق كافة المؤسسات إلا المرقد الشريف والنخف الشريف وهيئة تراث آل الصدر الكرام، والكل في حل مني. وإن مت أو قتلت فأسألكم الفاتحة والدعاء».

وتزامن بيان الصدر مع إعلان رجل الدين الشيعي، كاظم الحائري، اعتزاله العمل الديني كمرجع بسبب المرض، وأوصى باتباع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية، علي خامنئي. وجاء في نص بيان الحائري، الذي أوصى بالرجوع إلى مقتدى الصدر (محمد صادق الصدر) باتباعه في حال وفاته، إنه «لا شك في أن من أهم المسؤوليات وأعظم الأمانات في عصر غيبة الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) تولي الفقهاء الجامعين للشرائط شؤون الأمة وحماية مصالحها عامة

### قلق أمريكي من تعطيل المؤسسات في العراق

بغداد - «القدس العربي»: أعربت السفارة الأمريكية في بغداد، أمس الإثنين، عن قلقها من تطورات الأحداث الجارية في العراق. وقالت في بيان إن «تقارير الاضطرابات في جميع أنحاء العراق اليوم مؤثرة للقلق حيث لا تسمح للمؤسسات العراقية بالعمل». وأضافت: «تشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء تصاعد التوترات وتحت جميع الأطراف على أن تظل سلمية، وأن تمتنع عن القيام بأعمال يمكن أن تؤدي إلى دوامة من العنف، ولا ينبغي تعريض أمن العراق واستقراره وسيادته للخطر».

وأكدت، «حان الوقت الآن للحوار لحل الخلافات، وليس من خلال المواجهة، يُعد الحق في الاحتجاج العام السلمي هو عنصر أساسي في جميع الديمقراطيات، لكن يجب على المظاهرين أيضا احترام مؤسسات وممتلكات الحكومة العراقية، التي تنتمي إلى الشعب العراقي وتخدمه ويجب السماح للمؤسسات بممارسة عملها».

### دعوة الصدرين لوقف التصعيد

بغداد - «القدس العربي»: وجهت «كتائب حزب الله» في العراق، رسالة إلى التيار الصدري، دعت فيها إلى وقف التصعيد «احتراما لقدسية أيام «أربعينية الإمام الحسين»، ودعا مسؤول الملف الأمني في «الكتائب» أبو علي العسكري، في «تدوينة» له، «لخصوم والمنافسين السياسيين إلى الابتعاد عن التصعيد واحتراما لقدسية أيام الأربعين»، مشددا على ضرورة «لجم رواد الفتنة ومرترقة الإعلام، والذين كثيراً منهم قابعون في عواصم الأعداء، ومدعومون من أطراف سياسية»، على حد قوله.

كما أشار إلى أن «كتائب حزب الله لم تتبادل القصف مع الغزاة الأمريكيين في الأسبوع الماضي، سواء في العراق أو في سوريا أو غيرها، وحديث بعضهم عن ذلك لا يعدو إلا تبرير الغشلم في حماية قواتهم المحتلة، ويكشف عجزهم الاستخباري عن معرفة ما يدور حولهم، ولخلق تثيرات فيما إذا تجرأوا وقصفوا هنا أو هناك، وإذا حدث ذلك فسيجون وبلا عليهم».

### قلق أمريكي من تعطيل المؤسسات في العراق

بغداد - «القدس العربي»: أعربت السفارة الأمريكية في بغداد، أمس الإثنين، عن قلقها من تطورات الأحداث الجارية في العراق. وقالت في بيان إن «تقارير الاضطرابات في جميع أنحاء العراق اليوم مؤثرة للقلق حيث لا تسمح للمؤسسات العراقية بالعمل». وأضافت: «تشعر الولايات المتحدة بالقلق إزاء تصاعد التوترات وتحت جميع الأطراف على أن تظل سلمية، وأن تمتنع عن القيام بأعمال يمكن أن تؤدي إلى دوامة من العنف، ولا ينبغي تعريض أمن العراق واستقراره وسيادته للخطر».

وأكدت، «حان الوقت الآن للحوار لحل الخلافات، وليس من خلال المواجهة، يُعد الحق في الاحتجاج العام السلمي هو عنصر أساسي في جميع الديمقراطيات، لكن يجب على المظاهرين أيضا احترام مؤسسات وممتلكات الحكومة العراقية، التي تنتمي إلى الشعب العراقي وتخدمه ويجب السماح للمؤسسات بممارسة عملها».

### دعوة الصدرين لوقف التصعيد

بغداد - «القدس العربي»: وجهت «كتائب حزب الله» في العراق، رسالة إلى التيار الصدري، دعت فيها إلى وقف التصعيد «احتراما لقدسية أيام «أربعينية الإمام الحسين»، ودعا مسؤول الملف الأمني في «الكتائب» أبو علي العسكري، في «تدوينة» له، «لخصوم والمنافسين السياسيين إلى الابتعاد عن التصعيد واحتراما لقدسية أيام الأربعين»، مشددا على ضرورة «لجم رواد الفتنة ومرترقة الإعلام، والذين كثيراً منهم قابعون في عواصم الأعداء، ومدعومون من أطراف سياسية»، على حد قوله.

كما أشار إلى أن «كتائب حزب الله لم تتبادل القصف مع الغزاة الأمريكيين في الأسبوع الماضي، سواء في العراق أو في سوريا أو غيرها، وحديث بعضهم عن ذلك لا يعدو إلا تبرير الغشلم في حماية قواتهم المحتلة، ويكشف عجزهم الاستخباري عن معرفة ما يدور حولهم، ولخلق تثيرات فيما إذا تجرأوا وقصفوا هنا أو هناك، وإذا حدث ذلك فسيجون وبلا عليهم».

## الإطار التنسيقي يدعو لـ «درء الفتنة» وتجنب العراق إراقة الدماء

وجد الاجتماع دعمه لدعوة رئيس مجلس الوزراء عقد جولة جديدة من الحوار الوطني الأسبوعي للبحث ومناقشة الأفكار والمبادرات التي تخص حل الأزمة الحالية، وتجسد الدعوة لإخوة في التيار الصدري للحضور في جلسة الحوار». وشدد المجتمعون على «التقدير العالي لطروحات الإصلاح على كل المستويات وتطوير عمل المؤسسات المختلفة ومحاربة الفساد، وضرورة أن يأخذ الحوار الوطني مدها المناقشة كل ما من شأنه ترجمة تطاعات شعبنا الكريم إلى واقع فعلي».

ودعا الاجتماع كل القوى الوطنية إلى «تحمل المسؤولية في الظرف الحالي الذي تعيشه البلاد، بما يشمل اعتماد التهذئة على كل المستويات وإيقاف التصعيد السياسي بما يسمح بمناقشة مثرة للحلول الآنية المطروحة، ومناقشة للوضع السياسي العام وتحسين بيئة العلاقات بين القوى السياسية المختلفة على قاعدة المصلحة الوطنية للصعيد الإعلامي الحالي الإصلاح بمستوياتها العديدة».

كما دعا الاجتماع إلى «الإيقاف الفوري للتصعيد الإعلامي الحالي والذي يؤثر سلبا على مصالح البلد ويثير القلق بين الناس» ووجه الاجتماع الشكر «للفعاليات الاجتماعية والثقافية الوطنية الداعمة للحوار الوطني ولجسود التهذئة والحل والتضامن بين أبناء الوطن الواحد».



أنصار الصدر في مسج القصر الرئاسي في بغداد

والأوضاع نحو متهامات مجهولة وخطيرة يكون الجميع خاسرا فيها». وأضاف، أن «التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستوريا مع الالتزام بالقوانين وحفظ الأمن العام، ولكن تعطيل مؤسسات الدولة أمر خطير يضر البلد ومصالح المواطنين إلى مخاطر جسيمة، وندعو أبناءنا المظاهرين أمام القوات الأمنية في القيام بواجبها في حفظ الأمن والنظام والممتلكات العامة، وتابع: أن «تطورات الأحداث يفرض على القوى الوطنية مسؤولية مضاعفة للترفع عن الخلافات لصالح ما هو أعلى وأثمن، لصالح الوطن، ومنع العنف وحقق الدماء الغالية للعراقيين وانتهج مواقف حريصة حامية للوطن، والحفاظ على المسار السلمي الديمقراطي الدستوري الذي ضحى شعبنا بالغالي والثمين من أجله، ولا ينبغي التفرقة بينه تحت أي ظرف».

وتحدث شهود عن تبادل لإطلاق النار بين أنصار التيار الصدري وخصومهم في «الإطار التنسيقي» الذي يعد هو البديل لإيران، وقالت مصادر طبية أن 12 قتلوا وأصيب 85 آخرون. وأعلن الصدر، اعتزاله «نهائيا» العمل السياسي، وإغراق جميع المؤسسات التابعة للتيار الصدري.

والأوضاع نحو متهامات مجهولة وخطيرة يكون الجميع خاسرا فيها». وأضاف، أن «التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي حق مكفول دستوريا مع الالتزام بالقوانين وحفظ الأمن العام، ولكن تعطيل مؤسسات الدولة أمر خطير يضر البلد ومصالح المواطنين إلى مخاطر جسيمة، وندعو أبناءنا المظاهرين أمام القوات الأمنية في القيام بواجبها في حفظ الأمن والنظام والممتلكات العامة، وتابع: أن «تطورات الأحداث يفرض على القوى الوطنية مسؤولية مضاعفة للترفع عن الخلافات لصالح ما هو أعلى وأثمن، لصالح الوطن، ومنع العنف وحقق الدماء الغالية للعراقيين وانتهج مواقف حريصة حامية للوطن، والحفاظ على المسار السلمي الديمقراطي الدستوري الذي ضحى شعبنا بالغالي والثمين من أجله، ولا ينبغي التفرقة بينه تحت أي ظرف».

وتحدث شهود عن تبادل لإطلاق النار بين أنصار التيار الصدري وخصومهم في «الإطار التنسيقي» الذي يعد هو البديل لإيران، وقالت مصادر طبية أن 12 قتلوا وأصيب 85 آخرون. وأعلن الصدر، اعتزاله «نهائيا» العمل السياسي، وإغراق جميع المؤسسات التابعة للتيار الصدري.

وقال في «تدوينة» له، إنه «يظن الكثيرون بما فيهم السيد الحائري أن هذه القيادة جاءت بفضلهم أو بامرهم، كلا، إن ذلك بفضل ربي أولا ومن فيوضات السيد الوالد قدس سره الذي لم يتخل عن العراق وشعبه».

وأضاف: «على الرغم من تصوري أن اعتزال المرجع لم يكن من محض إرادته، وما صدر من بيان عنه كان كذلك أيضا، إلا أنني تحت قدس قررت إعلان اعتزال النهائي وعلق كافة المؤسسات إلا المرقد الشريف والنخف الشريف وهيئة تراث آل الصدر الكرام، والكل في حل مني. وإن مت أو قتلت فأسألكم الفاتحة والدعاء».

## «لو بدها تمطر غيمت»

# ... لماذا أثارت هذه العبارة ضجيجاً عشيّة «مسارات الإصلاح الثلاثي» في الأردن؟

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجديان:

وجدت عبارة دارجة باللهجة العامية بردها بين الحين والآخر السياسي الأردني والبرلماني الدكتور مدوح العبادي من يناقشها ويلاعبها، لا بل من يسيبها أيضاً من أبناء الطبقة السياسية وكبار المعلقين والمشتكين مع التفاصيل. والعبارة التي يرددنها العامي تلك التي تقول «لو بدها تمطري (تمطر).. غيمت».

والمقصود هنا أن المطر لا يزل دون أثر لوجود الغيوم، وبهذا يوحي بأن عملية الإصلاح الشاملة اليوم في طريقها لتتسجل أهداف حقيقية، وإن كان ينسبها 20٪ على الأقل، كما يقدر حتى رئيس اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية سمير الرفاعي، وهو يدعو الأردنيين للتفاؤل بالمستقبل والانتقال إلى مستوى الاشتياك الإيجابي، متحدثاً عن عملية إصلاح سياسية متدرجة قد ينتج منها العام المقبل ما نسبته 20٪، لكن ما هو نوع المطر الذي يتحدث عنه العبادي حتى يؤمن بأن عملية إصلاحية جذرية أطلقت؟

العبادي من أكثر السياسيين الأردنيين اشتياكاً مع مجمل ملفات الإصلاح الشامل الآن، حيث انتهت للثورة بالاصلاح الإداري من إعداد وثيقته، وقبل ذلك انتهت هيئة عرضية جداً ومن وضع وثيقة التمكين الاقتصادي الطموحة، وقبل الوثيقتين برزت وثيقة تحديث المنظومة السياسية التي يقال إنها ستنتهي بتجربة جديدة في مجال التعددية الحزبية.

قال العبادي أمام «القدس العربي» عدة مرات

بوضوح، إن الأجواء العامة لا تبدو مقنعة في هذه المجالات، وإن المسارات الإصلاحية والإشارات لو كانت جدية لوجد نفسه، برأيه، أول المتحمسين لتشكيل حزب جديد والمشاركة في العملية، مشيراً إلى أن الجانب الإجرائي غيب، ومن وضعا وثيقة الإصلاح الإداري صلاتهم ضعيفة بالقطاع العام.

قبل ذلك، قال خبير مثل الدكتور محمد الحلايقة، بأن مشكلة تحديث المنظومة السياسية الرئيسية كانت غياب الحاضنة الاجتماعية للمشروع الإصلاحية الجديد على أهميته. «ليست سوداوية ولا سلبية»، يشرح العبادي، لكن الحديث هنا عن حزمة من الإجراءات كان ينبغي أن تتخذ لممارسة اللعب بناء على قواعد اشتياك صحيحة، برأيه وتقديره، مكرراً ملاحظته عن إعلان أربعة مرشحين لواقع نائب أمين عمان، لترشيح أنفسهم له شخصياً ولغيره، لكن عند التصويت لم يرفع أي منهم يده للترشح رسمياً، ومن هنا قفزت تلك النقاشات التي تحاول تاطير إجابة مفترضة على نوعية الشئاء التي يقترضها لاعب سياسي من وزن العبادي حتى يرى الجميع الغيوم.

«جرعات الشكوك»

والمعنى هنا التشكيك ضمناً بعدم وجود نوايا إصلاح حقيقية حتى بتشخيص وزير الثقافة والشباب الأسبق الدكتور محمد أبو رمان، الذي كتب عدة مرات عن التشكيك والمشتكين، ثم حاول مناقشة مقولة «المطر والغيوم».

الطبقة السياسية، حسب أبو رمان، فيها ما

يكفي من جرعات الشكوك، وبالتالي قبل الوصول إلى الناس والشارع والرأي العام، وهذه الشكوك تشمل شخصية من وزن وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان العشر.

وتتقاطع مثل هذه الآراء التشكيكية في المسيرة التي تجري حالياً حتى عند الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي الشيخ مراد العضيلة، الذي يرى بأن مقاربة الإصلاح مطلب أساسي للدولة نفسها اليوم ولؤسسائها، وليس فقط المعارضة الحزبية أو السياسية التي قالت كلمتها عدة مرات وبعده نغات.

لكن ما لم يقله الشيخ العضيلة ورفاقه بعد هو تاطير فكرة هذه الشكوك وغيب اليقين بالإصلاح قياساً بتصرفات السلطة في الواقع الموضوعي. ما هي الدلالات التي يقترحها المشتكون هنا لكي تبرز تلك الغيوم التي يشهدا العبادي وتطل على الأردنيين جميعاً؟

في عملية اشتياك القصر الملكي، خاطب النخب السياسية طوال الوقت ودعاها في فترة مهمة قبل أسابيع إلى ترك الصالونات السياسية والانضمام إلى العملية الحزبية على أساس أنها عملية مضمونة، أو على حد تعبير الدكتور أبو رمان، هي عبارة عن «تذكرة باتجاه واحد وبلا عودة، في إطار السعي لتشخيص مستوى وحجم الإرادة السياسية التي ترافق إطلاق التجربة الحزبية».

حصل ذلك طبعاً بعد ما وضعت قيود تخص تدخل عادات شؤون الطلبة بالنشاطات الحزبية داخل حرم الجامعات في البلاد، وهو ما دفع حزب جبهة العمل الإسلامي لإصدار بيان حول هذا الموضوع، لكن مجدداً يطرح الجميع

## 700 عائلة عراقية نازحة ومنسية في أدب البعض يعيش على «الخبز اليابس»!

أنطاكية – «القدس العربي»

من وائل عصام:

لا تزال نحو 700 عائلة عراقية نازحة تعيش في محافظة ادلب واريافها بعيداً عن أي اهتمام من الحكومة العراقية المعني الأول بـ«معاناتهم» أو المنظمات الدولية مثل المفوضية السامية للاجئين وغيرها من المنظمات، بما فيها المنظمات والجمعيات الخيرية والإغاثية المحلية والعربية والإسلامية.

وكشف رياض سليمان رئيس جمعية الرافدين الخيرية في ادلب، عن تواجدهم في أكثر من 700 عائلة عراقية نازحة، بينهم نحو 300 امرأة مع أطفالهن، قدموا من عدد من المحافظات العراقية أثناء العمليات العسكرية بين عامي 2014 و2017 حيث يعيشون «أوضاعاً مأساوية في عدد من قرى وبلدات ريف ادلب القريبة من الحدود التركية، إضافة إلى أعداد أخرى غير معروفة يعيشون في أرياف حلب والرق».

وتعيش معظم العوائل النازحة في بيوت «متواضعة أو في ميائل الخبثات قيد الإنشاء حيث لم توفر لهم السلطات المحلية أو المنظمات مخيمات خاصة بهم أو القبول باستضافتهم في مخيمات النازحين السوريين».

سليمان الذي يتحدث من مدينة الموصل، هو مدرس جامعي يحمل شهادة الماجستير في علوم الكيمياء، ذكر أنه قام بتأسيس جمعية الرافدين الخيرية في ادلب قبل عدة سنوات بعد أن وجد صعوبات تواجه مئة من عوائل النازحين من النازحة ممن تخصصت به سبل الوصول إلى تركيا، واضطروا للبقاء في قرى ومدن وبلدات قريبة من الحدود التركية في ريف ادلب الشمالي خاصة مناطق سلقين وريفها.

وتنتهي هذه العوائل إلى عشائر الجبور والدليم وشمر واليو بردان واللبهبي وعشائر عربية أخرى جاءوا من محافظات الانبار بالدرجة الأولى تليها محافظات نينوى ثم صلاح الدين

واديها وكركوك ومعظمها وصلت إلى هذه المناطق في العام 2015 ولم ينجحوا في عبور الحدود عبر طرق التهريب لصعوبات تتعلق بزيادة الحراسة على الحدود أو صعوبة تأمين المبالغ اللازمة للمهربين، حسب قوله.

وقلة من بين هؤلاء الأطفال الذين معظمهم يتألم يعيشون في كنف أمهاتهم، دخلوا المدارس ينسب متدنية عن طريق جمعيات ترعى تعليم الأيتام، أما النسبة الأكبر منهم والتي قد تتجاوز 85 في المائة فيسؤولاء دون تعليم حتى في المستوى الابتدائي رغم أن أعمارهم ما بين 6 و15 عاماً.

أما عن الرعاية الصحية فيقول سليمان، فلا توجد إلا علاجات أولية لأمراض شائعة مثل الزكام، أما الأمراض الأخرى فعلى العراقي النازح ألا يمرض، لأنه أو لا يمتلك المال للحلاج، وثانياً لا يوجد من يقدم له العلاج مجاناً، حسب قوله.

وتتلخص معاناة النساء في الأرام اللواتي يعشن أوضاعاً بالغة الصعوبة ويجتهن لتأمين حاجات عوائلهن بالعمل في بيوت السوريين و مزارعهم أو حتى أحياناً في قطاع البناء باجور متدنية قد لا تصل إلى نصف الأجور التي يحصل عليها العامل السوري، مؤكداً على أن «انعدام فرص العمل تجبر الجميع على القبول بأي أجر يؤمن الجزء الأقل من مستلزمات الحياة اليومية التي هي حياة الكفاف»، كما وصفها.

يقول سليمان، حسب اطلاعي على أحوال العوائل النازحة فإن النسبة الأكبر منها تتناول وجبة لحم واحدة أو أكثر في العام بحلول عيد الأضحى حيث تذبح الأضاحي، أما أيام السنة الأخرى فقد يحصلون على وجبة نديج كل شهرين أو ثلاثة.

ومنذ عام 2020 وبعد جائحة كورونا زادت الأوضاع المعيشية صعوبة بعد أن «قلصت بعض الجمعيات والمنظمات مساعداتها، وزادت الأوضاع سوءاً منذ بدايات عام 2021 وإلى الآن حيث انقطعت جميع أنواع المساعدات التي أصبحت مقتصرة للسوريين فقط، كما بلغتنا عدد من الجمعيات والمنظمات التي كانت تقدم لنا بعض كل ما يحصل في هذا الملف».

السفير السعودي

وأكد سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان وليد بخاري، الاثنين، أن بلاده تدعم تعزيز الوحدة والتقارب بين اللبنانيين. وقال خلال لقائه مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان، إن السعودية «ترفض محاولات

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تشهد محافظة السويداء جنوب سوريا، حالة من التوتر بعد استنفار ميليشيا «الدفاع الوطني»، وإقامة دورية متحركة، نقطة تفتيش على طريق دمشق – السويداء، بينما ألقت «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) القبض على أكثر من 70 شخصاً، بينهم 48 يشتبه في انتمائهم لخلايا تنظيم «الدولة» متهمه أكثر من 30 آخرين بتجارة أجهزة ووثائق وأسلحة مختلفة كانت بحوزتهم. شملت عمليات تمشيط وتفتيش وتوقيف، استهدفت المطلوبين الخطين في دير الزور شرق سوريا.

وذكر «المركز الإعلامي العام لقوى الأمن الداخلي» في شمال وشرق سوريا، التابع لقوات قسد، أن قواته ألقت، الاثنين، القبض على 23 شخصاً كحصولية نهائية لليوم الرابع من الحملة، وهم من صادرت أجهزة ووثائق وأسلحة مختلفة كانت بحوزتهم. وحسب بيان صار عن المركز الإعلامي فإن قسد أوقفت خلال اليوم الثالث من المرحلة الثانية 48 شخصاً يشتبه بانتمائهم لخلايا داعش النائمة، منهم من هم ضمن قائمة المطلوبين الخطين، حيث يخضع الموقوفون للتحقيق وسيتم نشر نتائج التحقيق للراي العام فور انتهائه.

وضمن حملة «الإسرائيلية والأمن» عثرت قسد، على خندقين اثنين يتم استخدامهما من قبل عناصر داعش وخلاياه النائمة للاختباء والتخفي، كما وقد بلغ عدد الخيم التي تمت إزالتها خلال الأيام الثلاثة منذ بداية الحملة إلى 54 خيمة كانت يستعملها مرتزقة داعش للامان وتدريب الأطفال وإقامة الدورات التدريبية فيها لنشر الفكر المتطرف إضافة لاستخدامها كحماكم لغرض العقوبات والأحكام والتعذيب والقتل، وفق المصدر.

وفي الشمال السوري، أصيب الاثنين، مدنيان بقصف مدفعي مكثف لقوات النظام والمليشيات المساندة له على وقرى ريف ادلب الغربي، في حين قصفت فصائل المعارضة تجمعات لقوات النظام جنوب المحافظة.

وقال الدفاع المدني السوري، إن امرأة أصيبت بجروح، نتيجة

## سوريا: «قسد» تعتقل أكثر من 70 بينهم 48 من خلايا «الدولة» في دير الزور شرقاً... وتوتر في السويداء جنوباً

قصف مدفعي مكثف لقوات النظامين السوري والروسي، استهدفت بلدة الدفاعي غربي ادلب، كما استهدفت القصف بلدة الشيخ سنديان بالريف نفسه دون إصابات.

وتستمر هجمات قوات النظام وروسيا والمليشيات الموالية، بشكل مستمر على شمال غربي سوريا وتهدد هذه الهجمات استقرار المدنيين، وتمنعهم من جني حاصليلهم الزراعي، وتحرم آلاف العائلات من العودة إلى منازلهم.

وتسبب القصف حسب شبكة «بلدي نيوز» المحلية الإخبارية، في إصابة مدنيين اثنين في قرية غانية، تزمننا مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية والتابعة للمليشيات الإيرانية في أجواء ريفي ادلب الغربي والجنوبي.

وإلى الجنوب السوري، حيث تشهد محافظة السويداء توتراً بعد استنفار ميليشيا «الدفاع الوطني»، أول أمس، وإقامتها نقطة تفتيش على طريق دمشق السويداء.

التحدث باسم شبكة أخبار «السويداء» 24، المحلية الإخبارية، ريان معروف، قال في اتصال مع «القدس العربي» إن الحاجز الذي نصبته ميليشيا الدفع الوطني «كان نقطة تفتيش مؤقتة، لدورية متحركة على طريق دمشق السويداء، بين قرينتي لاهة، والمتونة، وذلك وسط حالة من استنفار الميليشيا الهدف منها تعقب قائد مجموعة الفهد، بعد اقتتال بين الجموعتين. وكان قائد قوات الفهد سليم حميد «محتجزاً في جبل العرب، بينما يجري الحديث عن إبرام اتفاق يقضي بمغادرة حميد إلى خارج سوريا».

الصفحة الناطقة باسم الدفاع الوطني في السويداء، ذكرت أن «وجود الدورية على طريق دمشق السويداء، وليست له غاية تسعى حماية المواطنين الطريق من أي عمل عدائي»، وأضافت أن «الناقص من أبناء المحافظة، وأي ملاحظة على علمهم سوف يعاقبون عليها، ونوهت الصفحة إلى أن «قوات الدفاع الوطني مع الانتفاضة الجماهيرية التي قامت ضد العصابات المسلحة لذلك ليطمئن الجميع نحن لا علاقة لنا بالتجنيد أو ملاحقة أحد من الانتفاضة».

في حين وصف المتحدث باسم شبكة أخبار السويداء ريان معروف، هذه الخطوة بـ«الاستعراضية لا أكثر». بعد أن تعرض الفصيل الذي يعتبر رديفاً للجيش السوري، لهزائم متتالية من قبل خصومه في السويداء، خلال الفترة الماضية، من حادثة الحريسة، وصولاً إلى حادثة قنوات.

## توقيف خلية لتنظيم «الدولة»... إبراهيم؛ لبنان يمر بأصعب وأقسى أزماته عبر تاريخه

# لبنان: حركة في «عين التينة» على خط تشكيل الحكومة تزامناً مع توسُّط «حزب الله» بين ميقاتي وباسيل

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

في انتظار اللقاء الخامس بين الرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس الجمهورية ميشال عون المرهون بنجاح الوساطة التي يقوم بها حزب الله للتوفيق في عملية التآليف بين تصمس ميقاتي بتشكيلة 24 وزيراً مع قبول بتغيير اسمين أو ثلاثة وبين تمسك رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بزيادة 6 وزراء دولة على التشكيلة بما يمكنه من تكبير حصته ونيله الثلث المعطل في حكومة ثلاثينية. الأمر الذي يجعله يتحكم بإدارة دفة الحكم في حال انتقال صلاحيات رئاسة الجمهورية إلى الحكومة بعد انتهاء ولاية عون.

وكان لافتاً ما قاله رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمدرعد من «أن بلداً من دون حكومة لا يمكن أن يستقرّ وضعه والدفع الذي نعانيه في طريقة تشكيل الحكومة لا محل له الآن»، مضيفاً «نحن لا نعيّنا من يأتي ومن يذهب ومن يعود، بل عموماً هذه الحكومة لتكون حكومة كاملة للصلاحيات».

وعلى خط الاتصالات، زار الرئيس ميقاتي عين التينة والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وغادر من دون الادلاء بأي تصريح.

كما زار عين التينة رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط الذي غرّد على «تويتر» أنه «تم التأكيد على الإصلاحات المطلوبة والموازنة، وضرورة معالجة ملف الكهرباء، وإكمال التفاوض مع صندوق النقد، وعلى إجراء انتخابات الرئاسة بالمثل الدستورية».

أما الرئيس عون، فزأى «أن هناك عقبات ما تزال تعترض عملية التآليف بلا شك إنما المسار لم يتوقف والمشاورات لا تزال قائمة»، منبهاً إلى «السلوك المزدوج في التعاطي مع هذا الملف»، وشدّد على «أهمية دور الإعلام في حمل الملف»، ومنتقداً «الحصليات التي تُشنّ عليه»، وأشار إلى «صحة المعلومات التي تتحدث عن رغبة البعض في عدم إنجاز ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية إلا بعد انتهاء ولايته الرئاسية»، داعياً إلى «مراجعة رئيسي مجلسي النواب والوزراء في هذا المجال، كونهما يملكان المعطيات اللازمة حول كل ما يحصل في هذا الملف».

السفير السعودي

وأكد سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان وليد بخاري، الاثنين، أن بلاده تدعم تعزيز الوحدة والتقارب بين اللبنانيين. وقال خلال لقائه مفتي لبنان الشيخ عبد اللطيف دريان، إن السعودية «ترفض محاولات

العربية والإسلامية وعنايتها الخاصة بالشأن اللبناني وحرصها على جميع اللبنانيين لتعزيز أمن وسلامة واستقرار لبنان». وحسب بيان صادر عن دار الفتوى، بحث الطرفان «أخر التطورات على الساحة اللبنانية وأوضاع المنطقة

توقيف خلية «داعش»

أعلن أمن الدولة اللبناني، أمس الاثنين، توقيف عناصر خلية تنتمي لتنظيم «داعش»، جنوبي البلاد. وقالت المديرية العامة لأمن الدولة في النبطية جنوبي لبنان، في بيان، إنها «أوقفت خلية تنتمي إلى تنظيم داعش، سبق لها أن قتلت في سوريا، وانتقلت إلى لبنان بطريقة غير شرعية وأضافت أن «أفراد الخلية كانوا يقيمون أثناء إيقافهم في إحدى القرى الحدودية جنوبي البلاد». وذكرت مديرية الأمن، أن «الخلية سبق وأن أدارت شبكة لترويج العملة الأجنبية المزيفة والخدرات، بهدف تمويل عملها ومهامها». وأشارت أن بطريفة غير شرعية وأضافت أن «أفراد الخلية كانوا يقيمون أثناء إيقافهم في إحدى القرى الحدودية جنوبي البلاد». وذكرت مديرية الأمن، أن «الخلية سبق وأن أدارت شبكة لترويج العملة الأجنبية المزيفة والخدرات، بهدف تمويل عملها ومهامها». وأشارت أن التحقيقات ما تزال جارية لكشف خيوط وأهداف الخلية. وفي صيف عام 2017، خاض الجيش اللبناني معركة باسم «فجر الجرد» ضد تنظيم «داعش»، وحرر المناطق الشرقية الحاذية للحدود مع سوريا.

وفي سياق آخر، تعرضت قوات خفر



المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم

صحافة  
عالية

«ميتا» عدلت سياستها وسريعاً لصالح كيبف وانحازت لتل أبيب  
«إنترسبيت»: «فيسبوك» و«إنستغرام»

مارستا رقابة على المحتوى الفلسطيني خلال هجوم إسرائيل الأخير على غزة وتسامحتا مع أوكرانيا



نشطاء وصحافيون فلسطينيون يحملون لافتات احتجاجاً على الرقابة المفروضة عليهم من قبل «فيسبوك» (أرشيفية)

بشأن العنف أو المنظمات الخطيرة»، في إشارة إلى قائمة من المنظمات والأشخاص الذين منعوا من استخدام المنصة.

وقالت المتحدثة باسم شركة ميتا، إريكا ساكين إن المنشورين اللذين حذفنا تم بناء على سياسة الأفراد والمنظمات الخطيرة، في إشارة لنفس القائمة الفدرالية عن الجماعات المصنفة كإرهابية، ولم ترد ساكين على سؤال لاحق يتعلق بطفلة صغيرة عمرها 5 أعوام وحدثت رقابة الأفاض وعلاقتها بالإرهاب ونشره.

ويقول الفلسطينيون في غزة إن المنشورات التي وضعوها لا تحتوي على رسائل سياسية أو تعبر عن عضوية في جماعات إرهابية.

ويقول الصحافي في غزة، عصام عدوان «أنا أنشر أخباراً حول ما يحدث»، ولم استخدم لغة فلسطينية متميزة، وأنا أصف الطائرات الإسرائيلية بكونها طائرات إسرائيلية، ولم أقل إنني من أنصار حماس أو أمور كهذه، ونقل الموقع عن جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان إن استثناء فيسبوك وإنستغرام للحرب الروسية - الأوكرانية هو آخر مثال عن المعايير المزدوجة في معاملة «ميتا»، السوق الغربي وبقية العالم.

والأدلة حول معاملة «ميتا» الخاصة لأوكرانيا واضحة منذ بداية الحرب وشوهت في طريقة تغطية الإعلام للحرب، ونظراً لأن معظم مستخدمي منصة «ميتا» هم من خارج الولايات المتحدة، فإن سياسات الرقابة التي تمارسها، حسب اتهام النقاد، تتسابق مع السياسة الخارجية الأمريكية.

ويؤكد المدافعون عن حقوق الإنسان على الطبيعة السياسية لقرارات التحكيم هذه، وتقول أشتية «كانت «ميتا» قادرة على ممارسة معايير مشددة لحماية الأوكرانيين في ظل الغزو الروسي لأن لديها الإرادة السياسية، و«لكننا، نحن الفلسطينيون لم نرأياً من هذه الإجراءات»

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في تقرير نشره موقع «إنترسبيت» وأعدته سمام بيدل وأليس سبيري كشفت فيه مذكرات داخلية عن سماح فيسبوك بنشر الصور المثيرة عن الغارات الروسية على أوكرانيا وفرض الرقابة على الهجمات الإسرائيلية ضد غزة.

وذكر معاد التقرير إن مستخدم «فيسبوك» و«إنستغرام» احتجوا على حذف الصور والمنشورات التي وضعوها على المنصتين أثناء وبعد الغارات الإسرائيلية هذا الشهر على المناطق السكنية المكتظة في غزة وسجلت الموت والدمار، وليست هذه المرة الأولى التي يواجه فيها مستخدمو المنصتين العملاقين الترتين تملكهما الشركة الأم «ميتا» الرقابة على المنشورات التي يتم حذفها دون أي داع.

وأصبحت ممارسة قائمة: بنشر الفلسطينيون لقطات الفيديو التي تقدم تفاصيل مرعبة وصوراً عن الغارات، بحذف «ميتا» بحذف المحتوى، مقدمة إشارة غامضة عن خرق قواعد النشر في الشركة أو «معايير المجتمع» وفي بعض الحالات دون مبرر.

لكن ليس كل المستخدمين لمتا يواجهون هذه القضايا وهم يوثقون الالف على أحيائهم، وفي مذكرات داخلية عن السياسة في الشركة وأطلع عليها الموقع هذا العام، كشفت عن إبلاغ المحكمين الانحراف عن السياسة ومعاملة الصور المنشورة عن الحرب في أوكرانيا وبنوع من التساهل.

ومثل بقية شركات الإنترنت الأمريكية، ردت «ميتا» بتفعيل سياسات عدة صممت لتوسيع وحماية حرية التعبير على الإنترنت للأوكرانيين والسماح لهم بتحديد بنشر صور مفصلة وقطعة عن المدنيين الذين قتلهم الجيش الروسي وعدم حذفها عن فيسبوك وإنستغرام.

«رقابة على كل الفلسطينيين»

تمييز ضد الفلسطينيين

وحسب بيان لمنظمة «هيومن رايتس ووتش» عام 2021، فبيني «ميتا» قائمة الأفراد والمنظمات الإرهابية، قد تنتهي بفرض الرقابة على كل الفلسطينيين، وقال عمر شاكرا، مدير المنظمة في إسرائيل والأراضي الفلسطينية «هذا مثال واضح عن المكان الذي يحدث فيه»، وفي وقت تواصل فيه «هيومن رايتس ووتش» تقييم الحرب الأخيرة في غزة، إلا أن شاكرا يشير إلى أدلة عن قيام ميتا، ومرة أخرى بفرض الرقابة على الفلسطينيين واليوديين لهم بسبب توثيق انتهاكات حقوق الإنسان.

ولا يعرف المسؤول عن الطريقة البيزنطية التي تتبناها «ميتا» في الرقابة على الحسابات في غزة، وما هو واضح أن أياً من الذين حذف منشوراتهم أو علقت لم يتلقوا أي تفسير واضح، ورفضت تحديث باسم الشركة الحديث عن سحب حذف المنشورات، لكن الممارسات السابكة لحذف المنشورات الفلسطينية، لم يبق فقط على قائمة الأفراد والجماعات الخطيرة، بل ونشرت صور خطاب تفاصيل مثيرة عن القتل أو لاحتواها على غضاب الكراهية، وكما هو الحال مع سياسات المحتوى الأخرى لمتا، فالمنظر على العنف والصور المفصلة له يمكن أن يبتلع المنشورات التي عادة ما تصور واقع الأزمة وليس تصميدها،

والداخلية واضحة، وسمحتا لهذا الفيديو MAD (تكرهه مطلق) أو أرقفه بتحذير عن الصورة، لكن لا تحذفه مباشرة»، وحصل الشيء نفسه في آذار/مارس حيث طلب من المحكمين استخدام علامة ملق في فيديو لجهة مشهورة لغارة جوية على تشرينغوف بدلاً من حذفه، وجاء في المذكرة أن الحفاظ على الصورة المشهورة خارج وضع على منوع ضمن سياسة العنف والصور المثيرة، إلا أن اللفظة تبدو عابرة وتعبر عن وعي في سياق الناجين من الهجوم الصاروخي».

تحيز لصالح أوكرانيا وإسرائيل

وتكشف المذكرة أن «ميتا» قامت بتعديل سياستها وسريعاً للتصاوب مع الحرب في أوكرانيا، وقامت بكتابة نادرة ورفع الحظر على القبول بشأن تحذير «ميتا» وهي منظمة ناشئة جديدة من الجيش الأوكراني وكانت منوعة بناء على سياسة الأفراد والمنظمات الخطيرة، وتكررت رويترز في آذار/مارس أن «ميتا» سمحت للمستخدمين بالدعوة لقتل الجنود الروس، وفي خطوة تعتبر خرقاً لمعاييرها، وتؤكد منظمات حقوق الإنسان أن مشكلتها ليست من حماية الأوكرانيين لكن مع غياب معايير الحماية من الرقابة التي تمارسها الشركة

على المستخدمين في بقية العالم، وقالت فطاطفة «حقوق الإنسان ليست عملية انتقائية»، مثل قطف الكرز، و«جيد أنهم اتخذوا هذه الخطوات لصالح أوكرانيا لكن فشلهم في عمل هذا مع الفلسطينيين، وهذا يؤكد مرة أخرى النحس التمييزي لعملية مراقبة المحتوى، فالجيوستياج والبريغ هما كل ما يهم ميتا».

وهناك قلة ممن يجادلون في أهمية الصور من أوكرانيا والتي ورد وصفها في سياسة «ميتا» العادلة، إلا أن الوثائق التي حصل عليها الموقع تظهر أن الشركة تقوم بتبويض المواد المتعلقة مع أوكرانيا لدرجة أنها تشبه دعاية للحكومة هناك، ففي عدة أمثلة قامت بعملية تبويض المواد التي أثارها فيما فيها فيديو «غلقوا السماء» الذي قدمه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للكونغرس، حيث علقت «مع أن الفيديو يظهر جنثاً مشهورة خارج السياق الطبي والمنوع ضمن سياسة العنف والصور المفصلة، لكن الصور التي تم التشارك فيها لم ترفع مستوى الوعي ونشره رئيس أوكرانيا».

وفي 13 آذار/مارس طلب من المحكمين عدم حذف فيديو نشرته وزارة الدفاع الأوكرانية واحتوى على صور مفصلة لجنث محروقة، وجاء في التعليق عليه يظهر الفيديو ويتشكل عابر جنث محروقة ممددة على الأرض».

وتظهر المذكرات التي اطلع عليها الموقع أن تدخل من الشركة أو استثناءات لم يحصل مع الفلسطينيين، ولم يحصل أي عملية تبويض لزيادة الوعي بالمدنيين أو توجيهات بدلاً من حذف الصور التي تظهر الضرر على المدنيين.

ويرى النقاد أن التباين في حرية التعبير على الإنترنت بشأن جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان ضد الأوروبيين يقتضي معاملة خاصة فيما لم يتم معاملة انتهاكات جرائم ضد غير الأوروبيين بنفس الطريقة، وقال شاكرا «يجب على «ميتا» احترام حق الناس في التعبير، سواء في أوكرانيا أو فلسطين».

وفي الوقت الذي منعت فيه «ميتا» المدنيين الفلسطينيين من وضع صور مفصلة على الإنترنت إلا أنها تدخلت في المنشورات المتعلقة بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني ووقفت إلى جانب الجيش الإسرائيلي، وفي مثال واحد، اتخذت «ميتا» خطوات للتأكد من بقاء منشور يصور هجومًا على قوات الأمن الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، وفي المذكرة التي وزعت على المحكمين «صاطب في حرس الحدود هوجم وجرح بشكل طفيف بقلعة مولوتوف خلال مواجهات مع فلسطينيين في الخليل»، و«قرنا استثناء هذا المحتوى ووضعنا عليه علامة ملق».

«نيويورك تايمز»: ماكرون في الجزائر محاولاً التصالح مع الماضي دون ندم أو اعتذار رسمي

ولأول مرة باستخدام القوات الفرنسية الواسع للتعذيب وطلب المغفرة للتحلي عن مئات الآلاف من الجزائريين المعروفين بالحركيين والذين قاتلوا إلى جانب فرنسا في حرب الاستقلال.

وقال بنجامين ستورا المؤرخ الذي أعد تقريراً لطلبته الحكومة عن الجزائر ورافق ماكرون في زيارته «لن نكتب كل شيء في خطاب واحد أو زيارة واحدة»، ولكننا نريد تحرير التاريخ وتحريروا المزيد من الناس والتداول والعرض، مع عدد من الفرنسيين الجزائريين في وقتنا ما هي فرنسا الحقيقية اليوم»، ورافق ماكرون في زيارته: طهارة، أكاديميون، ونجوم الفن واقتصاديون وسياسة، وقال كيبيل، المؤرخ الذي كان ضمن الوفد إنه لاحظ أربع الجوازات التي جمعت على الطائرة الرئاسية كانت خضراء (أو جزائرية).

والى حد ما فقد حرفت أكبر دولة في أفريقيا نظرها عن فرنسا، وينت الجزائر في الجزائر المسجد الجامع يتسع لـ 120.000 مصل وبكلغة غير معروفة وبمساعدة من الشركات الصينية وأصدرت أمراً لتبني اللغة الإنكليزية بدلاً من الفرنسية في المدارس الابتدائية وقوت علاقاتها مع الرئيس فلاديمير بوتين.

وبالنسبة للحرب في أوكرانيا توصل ماكرون إلى أن «الامة الجزائرية نشأت من الحرب ضد الاستعمار والإمبريالية، والحرب في أوكرانيا حرب قوة إمبريالية واستعمارية ضد بلد جار»، و«هذا فالشعب الجزائري هو ضد الحرب الاستعمارية»، لو كان هذا ببساطة، فمفهوم الجزائريين مثل سكان العالم الثالث يرون الإمبريالية متجسدة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة في توسع حلف الناتو.

وفي المقبرة تبع الوفد ماكرون إلى مقبرة لليهود الذين كان عددهم يصل إلى 130.000، وكلمهم ذهبوا، وتكريمهم ماكرون في خطاب عاطفي هذا العام للفرنسيين الجزائريين وصف شعور الكثيرين بسوء الفهم و«عولمت باحتقار بسبب قيمكم ولحتمكم ولجتمكم وثقافتكم ونكاثكم» وهم «ينقلون من سطاتي إلى آخر»، وعندما سئل ماكرون عن نكده للحكومة الجزائرية في العام الماضي وإن تم تناسيه قال «هذه قصة حب بجانب تراجمي، لا تستطيع المصالحة لو لم تكن غاضباً، وحاولت منذ أن أصبحت رئيساً مواجهة الماضي وجها لوجه».

وهناك خلاف حول ضحايا الحرب بين الفرنسيين والجزائريين، نصف مليون أو مليون ونصف، وعندما وقف ماكرون أمام المقبرة قال إنه جاء للبحث عن «الحقيقة والاعتراف» ورفض «الندم»، أو تقديم اعتذار رسمي فيما وصفها عام 2017 وقبل أن يصبح رئيساً ب«الجريمة ضد الإنسانية» في الجزائر، وبدأ عنوان ثالث صحفية في الجزائر، «لو سوارو الجيري» وأضحا في التعبير عن غياب الشجاعة عند ماكرون «في الجزائر، افتقد ماكرون شجاعة القادة العظام»، واتهمته في تعليق على الصفحة الأولى بأنه فشل في التراجع عن «الذكية الكبرى»، وهذه إشارة على أن السخط العميق سيظل باقياً.

مصلحة وطنية فرنسية

وتعتبر الجزائر مصلحة وطنية فرنسية، وأصبحت مهمة مع الحرب في أوكرانيا التي أثرت على أسعار الطاقة وأجبرتها على تنوع مصادر الطاقة بعيداً عن الغاز الروسي، مع أن اقتضاه أقل اعتماداً على الغاز من بعض الدول الأوروبية، ولدى فرنسا ثالث أكبر السفارات في الجزائر بعد واشنطن وبكين. ويضع ملايين الفرنسيين من ذوي الأصول الجزائرية والمرتبطين بالجزائر عبر الجنسية المزدوجة إلى جانب 900.000 فرنسي جزائري يرفعون بأصحاب الأقدام السوداء وتم ترحيلهم عام 1962، اللبيل في قلب السياسة المحلية الفرنسية، ولم يعبر اليمين الفرنسي المتطرف عن استعداد لتناسي الجزائر، فالنشأرب القائمة حول المدن تعطي صورة عن استعداد المهاجرين.

وأدت الهجمات التي نفذها متشددون إسلاميون لزيادة المشاعر الساعطة من المهاجرين، وتعقم سوء الفهم المتبادل، وفي افتتاحه للجمعية الوطنية الـ 16 من الجمهورية الخامسة، قال أكبر عضو في الجمعية غوزاليس /79 عاما/ وأحد ممثلي التجمع الوطني المتطرف «أنا رجلا لا تزال روح مجروحة ولابد بشعور الهجران» في إشارة لغادرته وهران «لقد نزلتني عاصفة التاريخ من وطني»، وكان تذكيراً بأن الجراح لم تلتئم، ولم يحاول أي رئيس فرنسي مثملاً حاول ماكرون المولود بعد استقلال الجزائر لإعادة تشكيل طبيعة العلاقة بين البلدين، فقد اعترف

ووصل تبون إلى السلطة بعد انتخابات مختلف عليها عام 2019 وفي أعقاب الثورة الشعبية التي أنهت عشرين عاماً من حكم عبد العزيز بوتفليقة، وفشلت الحركة في كسر جهاز الدولة الفعلي الذي اعتمد على موارد النفط والغاز للحد من الحرية والفرص، والسؤال عن إمكانية التغيير مع حكومة لم تتغير ووصفا ماكرون العمام الماضي بطريقة أفضيت الجزائريين بأنها تعيش على المعاش الدفوع من الماضي»، حيث قصد في كلامه توطيد الحكم سلسلأتهم من خلال التركيز المستمر على جرائم الفرنسيين.

وفي الوقت نفسه، تسالع ماكرون إن «كانت هناك في الحقيقة أمة جزائرية قبل الاستعمار الفرنسي»، وكانت الزيارة محاولة لتجاوز آثار الشجار وتداعيات تصريحاته السلبية، ونقل الكاتب عن صاحب مطعم في وهران، ثاني كبرى المدن الجزائرية، نور الدين سعود، «أشك في تغير أي شيء»، وأضاف «أبانتنا يقومون بالسوق في فرنسا ولا يتسمحو لي حتى ببناء شرفة خارج المطعم، وبدون أي سبب، وبأي شيء يهتمون؟»

وكانت العاصمة الجزائرية مغلقة تقريبا، حيث تاكدت شبكة الجيش والأمن التي تمارس السلطة العليا في البلاد منذ عقود، من عدم وجود أي عرقلة، وكانت الشرطة في كل مكان، وهذا هو بلد لديه 1.000 ميل مربع على شاطئ البحر المتوسط وبدون سياحة لأن السياح يحضرون معهم الكاميرات ليفتحوا العيون ويجلبوا الموارد وفرص العمل، وفي وهران حيث التقى ماكرون وجهها لوجه مع الجزائريين، تخلل التحية به هتافات استعادت «الشهداء»، وهو تذكير بالعلاقة الرجعية التي يحاول ماكرون التغلب عليها.

وقال كصالح داوود، والكاتب والناقد الذي يعيش في وهران «في الجزائر، كل شيء كالعقائد ونفس الطغوس والبنق السياسي القديم نفسه»، و«لكن في وهران، أثار ماكرون حواراً مع ممثلي الجزائريين في البلد، وكان ماكرون مباشراً لديه فهم مع تبون واعتقد أنها اللحظة الأخيرة لإعاش العلاقات الميتة».

واتفق ماكرون مع تبون على فتح شامل للارثاف الوطني في البلدين وتشكيل لجنة مشتركة من المؤرخين تقوم بفحص ما تبقى من الماضي المر،

علق مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» وجر كوهين على زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التي استمرت ثلاثة أيام للجزائر بأنها محاولة لإعادة تشكيل علاقة مؤلمة مع الجزائر، حيث قال إنه يبحث عن «الحقيقة والاعتراف» خلال الحرب والاستعمار.

وأشار كوهين إلى أن الرئيس مر على القبول والأضرحة المسجحية في مقبرة سلانت بوجين، ومضى في طريقه قبل أن يضع أكليل ورود على ضريح من «ماتوا من أجل فرنسا»، وللحظة، فموضوع فرنسا في الجزائر هو من أكثر الفصول المؤلمة، والواضحة في أسياب من سنكوا فرنسا تلك على الجانب الآخر من البحر المتوسط كما قال ماكرون في هذا العام.

وقال غايل كيبيل، المؤرخ للشرق الأوسط والمبعوث الخاص لماكرون وهو يتحدث وسط أشجار الصنوبر والنخيل وسط جوفة من ذباب السيكادا التي كانت تتنافس مع التشديد الوطني الفرنسي «تذكرتي ببقيرة في الأقاليم الفرنسية»، وصمت للحظة قائلاً «وهي، في الحقيقة، ما كانت عليه»، وعلى مدى 132 عاماً وقبل أن تنهي حرب الثمانية أعوام القاسية سيطرة فرنسا عام 1962، كانت الجزائر أكثر من كونها مستعمرة، فقد كانت منطقة ريفية فرنسية، نسجت بشكل عميق في النفسية الوطنية، بحيث لم تؤد 60 عاماً على استقلال الجزائر لإنهاء فكرة الانفصال.

ماكرون لتغيير الواقع

وماكرون 44 عاماً/ الذي يعمل على مشروع تحويلي يريد تغيير هذا الواقع، ومن أجل تحقيق هذا جلب معه وفداً كبيراً، ضم عدداً من الفرنسيين - الجزائريين من حملة الجنسية المزدوجة في رحلته التي استمرت ثلاثة أيام للجزائر اللققة، ومدح الشركات الناشئة وراقب عرضاً راقصاً وترأس اجتماعاً غير مسبق للجنرالات الفرنسيين والجزائريين ووقع على «إعلان الجزائر»، والذي حدد معالم التعاون في مجالات تشمل على الطاقة والتنمية والرياضة. ووصف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون /76 عاما/ بلهجة رتيبة تتناقض مع لهجة ماكرون المفعمة بالنشاط الزيارة بأنها «ممتازة، ضرورية وناقعة».

ووقعت على «إعلان الجزائر»، والذي حدد معالم التعاون في مجالات تشمل على الطاقة والتنمية والرياضة. ووصف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون /76 عاما/ بلهجة رتيبة تتناقض مع لهجة ماكرون المفعمة بالنشاط الزيارة بأنها «ممتازة، ضرورية وناقعة».

... و«التايمز»: اتهام ماكرون بإدلال فرنسا في جولة مرتجلة في الجزائر

سريعاً نحو سيارته، مع أنه تجاهل الهاتف وبقي مبسماً ولوح تاركاً الجماهير وهي تهتف «أحد اثنين ثلاثة تمثيل لأن يكون رئيساً وقال إريك سيوتي البالغ 56 عاماً والمرشح المفضل لأن يكون رئيساً لحزب الجمهوريين، بين - وسط «يا له من ذل لفرنسا»، وقال هناك «تلفظ ظاهري» في موقف الجزائريين وتعبيرهم عن «الكراهية لفرنسا، في ظل «غيتهم الجماعية للقدوم إلى هنا»، ومنح حوالي 75.000 جزائري تأشيرات في آذار/مارس لزيارة فرنسا.

وقالت جوردان باريديلا /26 عاما/ التي تخوض سباقاً لكل محل حمل زعيمة التجمع الوطني، حزب اليمين المتطرف، مارين لوبان /52 عاما/ «تستطيع فرنسا مصالحة نفسها مع الجزائر وجعل نفسها محترمة، ليس من خلال تقديم الأعداء أو التسليم (للجزائر) كما فعل إيمانويل

واجه الرئيس الفرنسي اتهامات بأنه «أذل» فرنسا عندما قطع جولة له في مدينة وهران الجزائرية بمواجهة جمهور معاد، بحجة أنه مهتم فقط بغاز البلاد الطبيعي.

وقدم ماكرون زيارته إلى البلاد على أنها محاولة للبحث وتسهيل التعاون في حل المشاكل مثل الهجرة ومحاربة الإرهاب، ورفض كل الاتهامات الموجهة إليه بأن هدفه الرئيس هو تأمين وصول الغاز الجزائري واعتبر الكلام عن هذا كلاماً «فارغاً».

وفي تقرير نشرته صحيفة «التايمز»، وأعدته آدم سيج قال فيه إن نفي ماكرون قوضه الكشف لاحقاً عما جرى في المحادثات مع القادة الجزائريين من أجل زيادة إمدادات الغاز الجزائرية إلى فرنسا بنسبة 50/ والتعويض عن خسارة الغاز الروسي.

وقد أثناء زيارته الجزائر اجتماعاً مع الرئيس عبد المجيد تبون قبل أن يزور وهران، ثاني مدينة في البلاد، حيث التقى صاحب محل «ديسكو المغرب»، المخصص بتسجيلات موسيقى الراي ثم قام يوم السبت بجولة مرتجلة في شوارع العاصمة، وفي فيديو مدته 17 ثانية وضعه على حسابه في تويتر، أظهر جموعاً استقبلت الرئيس بحرارة وكانت تتدافع لمصافحته.

إلا أن تقريراً أطول أعده الصحافي جيروم تروتين، مراسل إذاعة «أر أم سبي» قدم صورة مختلفة، حيث بدأ الجمهور عدوانياً، وقال واحد «فرنسيًا تأكل بلدنا»، وأضاف آخر «نحن ضد فرنسا لأنها أضرت بنا كثيراً»، وقال ثالث «ماكرون يريد شيئاً واحداً... الغاز».

وعندما بدأت الجماهير توجه الشتام لماكرون قام حرسه بتوجيهه

وجه الرئيس الفرنسي اتهامات بأنه «أذل» فرنسا عندما قطع جولة له في مدينة وهران الجزائرية بمواجهة جمهور معاد، بحجة أنه مهتم فقط بغاز البلاد الطبيعي.

وقدم ماكرون زيارته إلى البلاد على أنها محاولة للبحث وتسهيل التعاون في حل المشاكل مثل الهجرة ومحاربة الإرهاب، ورفض كل الاتهامات الموجهة إليه بأن هدفه الرئيس هو تأمين وصول الغاز الجزائري واعتبر الكلام عن هذا كلاماً «فارغاً».

وفي تقرير نشرته صحيفة «التايمز»، وأعدته آدم سيج قال فيه إن نفي ماكرون قوضه الكشف لاحقاً عما جرى في المحادثات مع القادة الجزائريين من أجل زيادة إمدادات الغاز الجزائرية إلى فرنسا بنسبة 50/ والتعويض عن خسارة الغاز الروسي.

نحو 1,5 مليون طالب وطالبة توجهوا لمقاعد الدراسة

## انطلاق العام الدراسي الجديد في المناطق الفلسطينية وسط تحديات يفرضها الاحتلال لـ «أسرلة المناهج» وهدم المدارس



مع بداية العام الدراسي الجديد علامات الحزن على وجوه الطالبات لعقدان زميلتيه الشهيدة ليان الشاعر خلال العدوان الأخير على غزة

حكومة لزيادة أجور المعلمين. وكان مستشار رئيس الوزراء للشؤون المجتمعية عصام القاسم قد طالب المعلمين بتفهم الظروف التي تمر بها الحكومة الفلسطينية، لافتاً إلى أنه رغم تلك الظروف إلا أن الحكومة لبت مطالب المعلمين واتحاد المعلمين، الذي قال إنه «المقبل التشريعي للمعلمين».

وأشار إلى أنه في العام الدراسي الماضي كانت هناك أيام إضراب طويلة، نتج عن ذلك مفاوضات بين اتحاد المعلمين والحكومة الفلسطينية أثمرت هذه المفاوضات عن اتفاق نمت رعايته من قبل رئيس الوزراء محمد اشتية ومؤسسات المجتمع المدني، وأضاف: «تمتلكا خلال الفترة الماضية من الوقوف على هذه الاتفاقية وإنجاز كل متطلبات اتحاد المعلمين التي وردت فيها، وطواقم وزارة المالية باشرت العمل خلال الفترة الماضية، ليرى المعلمون نتائج الاتفاقية في قسيمة الشهر المقبل».

وأستبق «حراك المعلمين الموحد» انطلاق العام الدراسي بساعات، وأعلن مساء الأحد، تجسيد الإضراب حتى إشعار آخر وبدء العام الدراسي بوعده، وذلك لإعطاء فرصة للحكومة لـ «تثبيت حسن نواياها»، حين صرف الرواتب لهذا الشهر. وأشار الحراك إلى أنه تلقى اتصالات لا حصر لها، ورسائل تل وتد وتحصي من أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني والجهات الحكومية الراكب. وأكد الحراك أنه «لا ينظر إلى الفترات التي أتى به الاتحاد مؤخراً كإنجاز»، وقال: «إنما بعض حقوننا ردت إلينا، حيث كان قسم كبير منها موقفاً للاستهلاك الإعلامي».

وهذا الحراك الذي خاض إضرابات سابقة، غير الاتحاد الخبير اليقين بنزول الراتب كاملاً مع الزيادات والعلوات المتفق عليها التي تبناها الحراك كجزء من الحقوق، فوقيتها لن يكون هناك

كما ستبرز من جديد مأساة طلبة القرى القريبة من المستوطنات، مثل اللين الشرقية، التي اعتاد طلبتها على هجمات صباحية يتفها المستوطنون أو قوات الاحتلال، التي تلاحقهم خلال الحصص الدراسية وتطلق صوب مدارسهم قنابل الغاز السهل للدموغ، علاوة على قطع المستوطنين الطرق أمام الطلبة، ضمن محاولاتهم المتكررة كل عام لحرمانهم من التعليم.

وفي غزة المحاصرة لا يختلف الواقع المؤلم الذي يفرضه الاحتلال كثيراً، خاصة في المدارس القريبة من منطقة الحدود الشرقية للقطاع، والتي تتعرض في أوقات كثيرة وخلال فترة الدوام الدراسي، لإطلاق نار أو قنابل غاز مسيل للدموغ، من قبل جنود الاحتلال المتمركزين في أبراج عسكرية على خط الحدود الفاصل عن القطاع، ما يهدد حياة الطلبة بشكل خطير.

وعلاوة على التحديات التي لها علاقة بالاحتلال، هناك تحديات داخلية تواجه التعليم، لها علاقة بمطالب المعلمين بالحصول على زيادة في الراتب.

وتهدف سلطات الاحتلال من وراء هذه الخطوة إلى العمل على تطبيق قرارها القاضي بضم القدس المحتلة، واقتلاعها من الضفة الغربية.

وقالت وزارة التربية والتعليم إن قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتحريف كتبها كما يحلو لها، وإعادة طباعة الكتب المحرفة والإيقاع على أسماء مؤلفيها يعد «جناية سيئة مقاضاتها عليها وفقاً لأحكام الشريعة الدولية».

وأشادت وزارة شؤون القدس بتمسك الطلاب القديسين وأولياء أمور الطلاب والمدارس الفلسطينية بالمنهج التعليمي الفلسطيني، وقالت إن هذا الموقف يعد «استفتاء شعبي مقدسيا يرفض المنهج التعليمي الإسرائيلي والمناهج المحرفة التي تحاول الاحتلال فرضها على المدارس المقدسية».

علاوة على تلك التحديات ستبرز مع انطلاق العام الدراسي الجديد مأساة الطلبة الذين يتلقون تعليمهم في «مدارس الصمود»، وهي المدارس القائمة في المناطق النائية، التي يتهددها خطر الهدم بأوامر إسرائيلية، حيث صدر أمر من الاحتلال يهدم اثنتين منها في محافظة الخليل، تخدم إحداهما منطقة المسافرين التي يتعرض سكانها لعمليات طرد وتهجير قسري.

وتتضمن خطة وزارة التربية والتعليم في القدس، والتي وافقت عليها السلطة الفلسطينية، إجراء تغييرات في المنهج الفلسطيني يهدف إلى تعزيز دور الاتحاد الأوروبي ووجهة نظر دولة الاحتلال في المنهج الفلسطيني يحتوي على ما يدعم ويغذي «الإرهاب» حيث رفضت السلطة الفلسطينية إجراء التغيير طوال العام الماضي، مقابل استئناف الدعم المالي الذي توقف طويلاً، إلى أن نجحت في دفع الدول الأوروبية لتقديم المساعدات المالية دون أي تراجع عن موقفها.

وتزعم إسرائيل والدولة التي تبنت وجهة نظرها وهي الجري، أن المنهج الفلسطيني يدعم «الإرهاب والعنف» و«يغذي الكراهية» بسبب حديثه عن الاحتلال وعن الأسرى وعن سرقة الأرض الفلسطينية لإقامة المستوطنات.

### قطع الطرق أمام الطلبة

كما ستبرز من جديد مأساة طلبة القرى القريبة من المستوطنات، مثل اللين الشرقية، التي اعتاد طلبتها على هجمات صباحية يتفها المستوطنون أو قوات الاحتلال، التي تلاحقهم خلال الحصص الدراسية وتطلق صوب مدارسهم قنابل الغاز السهل للدموغ، علاوة على قطع المستوطنين الطرق أمام الطلبة، ضمن محاولاتهم المتكررة كل عام لحرمانهم من التعليم.

وفي غزة المحاصرة لا يختلف الواقع المؤلم الذي يفرضه الاحتلال كثيراً، خاصة في المدارس القريبة من منطقة الحدود الشرقية للقطاع، والتي تتعرض في أوقات كثيرة وخلال فترة الدوام الدراسي، لإطلاق نار أو قنابل غاز مسيل للدموغ، من قبل جنود الاحتلال المتمركزين في أبراج عسكرية على خط الحدود الفاصل عن القطاع، ما يهدد حياة الطلبة بشكل خطير.

وعلاوة على التحديات التي لها علاقة بالاحتلال، هناك تحديات داخلية تواجه التعليم، لها علاقة بمطالب المعلمين بالحصول على زيادة في الراتب.

والدراسي الجديد تسمية «عام سيادية التعليم في القدس»، لمواجهة المخططات التهودية الإسرائيلية، التي بدأت بمحاولات سلطات الاحتلال بنشط الكثير من الدروس التي لها علاقة بالقضية الفلسطينية من المنهج الفلسطيني الذي يدرس في مدارس القدس.

ويعد التصدي لهذا المخطط الإسرائيلي من أبرز التحديات التي تواجه الفلسطينيين في هذا الوقت، خاصة وأن سلطات الاحتلال تسعى لـ «كي وعي» طلبة القدس المحتلة، بإزالة أي ضموم من له علاقة بالقضية الفلسطينية من المنهج، وذلك بعد أن حاولت سابقاً الدفع في اتجاه تدريس المنهج الفلسطيني، ويأتي ذلك بعد أن صمدت السلطة الفلسطينية أسماء محاولات أوروبية لتغيير المنهج، بعد تبني دول في الاتحاد الأوروبي وجهة نظر دولة الاحتلال بن المنهج الفلسطيني يحتوي على ما يدعم ويغذي «الإرهاب» حيث رفضت السلطة الفلسطينية إجراء التغيير طوال العام الماضي، مقابل استئناف الدعم المالي الذي توقف طويلاً، إلى أن نجحت في دفع الدول الأوروبية لتقديم المساعدات المالية دون أي تراجع عن موقفها.

وتزعم إسرائيل والدولة التي تبنت وجهة نظرها وهي الجري، أن المنهج الفلسطيني يدعم «الإرهاب والعنف» و«يغذي الكراهية» بسبب حديثه عن الاحتلال وعن الأسرى وعن سرقة الأرض الفلسطينية لإقامة المستوطنات.

### أسرلة التعليم وهدم المدارس

وفي القدس المحتلة، رفض الأهالي محاولات الاحتلال أي تغيير على المنهج الفلسطيني أو استبداله بالإسرائيلي، ولذلك استقبلت لجنة أولياء أمور الطلاب في مدارس القدس المحتلة العام الدراسي بإيماء قليلة، ووزعت كتب المنهج الفلسطيني والقرطاسية على الطلاب والأهالي في الكلية الإبراهيمية، رداً على الهجمة التي يشنها الاحتلال على المنهج الفلسطيني والمدارس الفلسطينية في القدس المحتلة.

كما نظمت اللجنة وقفة أمام الكلية الإبراهيمية في القدس المحتلة، للتنديد بقرار وزارة التعليم والمعارف الإسرائيلية إلغاء ترخيص المدرسة وخمس مدارس أخرى في حلال والصحت المدرسية المنهج الفلسطيني، حيث يعيش أولياء أمور الطلبة الفلسطينيين في القدس الشرقية حالة من القلق، ويخشون المخطط الإسرائيلي الرامي لتغيير المنهج الفلسطيني.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

على وقع تحديات على الصعيد الداخلي لها علاقة بحقوق طالب بها المعلمون، وأخرى خارجية لها علاقة بالاحتلال، خاصة في القدس المحتلة، انطلق العام الدراسي الجديد في المناطق الفلسطينية، بمشاركة نحو مليون و400 ألف طالب وطالبة يتكئون المراحل التعليمية الابتدائية والإعدادية والثانوية.

ومع صباح أمس الإثنين، بدأ مليون و385 ألف طالب وطالبة، بالتوجه لمقاعد الدراسة في جميع مناطق الضفة الغربية وغزة.

وحسب إحصائية لوزارة التربية والتعليم، فقد بلغ هذا العام عدد الطلبة في المدارس الحكومية 911 ألفاً و100 طالب، موزعين على الفئتين 333 مدرسة، فيما بلغ عدد طلبة مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» 339 ألفاً و100 طالب موزعين على 375 مدرسة، وفي المدارس الخاصة 134 ألفاً و800 طالب ويبلغ عددها 484 مدرسة.

ويقدم خدمة التعليم لـ 73 ألفاً و900 معلم ومعلمة موزعين على 52 ألفاً و400 في المدارس الحكومية، و11 ألفاً و200 معلم ومعلمة في مدارس «الأونروا» و10 آلاف و300 معلم ومعلمة في المدارس الخاصة.

وخلال افتتاح رئيس الوزراء محمد اشتية، العام الدراسي الجديد، من مدرسة «بنات أبو قش» الثانوية في مدينة رام الله، قال «اليوم الأول للعام الدراسي الجديد 2022، هو يوم استثنائي، إذ التحق مليون و385 ألف طالب وطالبة بمقاعد الدراسة في جميع محافظات الوطن، بما فيها مدارس القدس، ومدارس فلسطين في رومانيا وتركيا وقطر ومختلف مناطق الشتات الفلسطيني».

وأضاف: «افتتحنا اليوم 20 مدرسة جديدة في أنحاء فلسطين، ويوم الأحد استكملت عملية توزيع 10 ملايين كتاب مدرسي لجميع المستويات، واستكملنا تركيب الألواح الشمسية في 120 مدرسة، من أجل توليد الكهرباء من الطاقة الشمسية».

وأكد أن هذا العام سيكون «عام سيادية التعليم في القدس، لمواجهة كافة محاولات الاحتلال من أجل أسرلة التعليم في القدس».

وطلقت وزارة التربية والتعليم على العام

## رئيس الوزراء الفلسطيني يعلن عن مواجهة إجراءات إسرائيلية ضد مدارس القدس قانونياً وشعبياً الاحتلال يصيب العشرات في جنين ويعتقل قيادياً ميدانياً في «سرايا القدس» ويقتلع 100 شجرة زيتون معمرة في الخليل ويعيق العملية التعليمية في «مسافر يطا»

وافتتح رئيس الوزراء محمد اشتية العام الدراسي الجديد، من مدرسة «بنات أبو قش» الثانوية في مدينة رام الله، بحضور محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام، ووزير التربية والتعليم مروان عورتاني وعدد من كادر الوزارة، وعدد من الشخصيات الرسمية.

وقال رئيس الوزراء: «القدس بالنسبة لنا ليست فقط عاصمتنا، ولكن هي رمز للمقاومة ولسلوكنا وأخلاقنا».

وأشار رئيس الوزراء: «جرت عدة اجتماعات مع مدراء المدارس وأولياء الأمور، وكان هناك موقف موحد من مختلف المعلمين في العملية التربوية في مدينة القدس، وإذا أردت إسرائيل إغلاق بعض المدارس في القدس سنواجه ذلك مع العناية بأبنائنا وتحصينهم وطنياً ودينياً».

وقال: «نتواصل مع كل العالم من أجل أن تكون هناك حملة كبيرة متواصلة لحماية المدارس في القدس وتحصينهم وطنياً ودينياً ولسلوكنا وأخلاقنا».

وأشار رئيس الوزراء: «جرت عدة اجتماعات مع مدراء المدارس وأولياء الأمور، وكان هناك موقف موحد من مختلف المعلمين في العملية التربوية في مدينة القدس، وإذا أردت إسرائيل إغلاق بعض المدارس في القدس سنواجه ذلك مع العناية بأبنائنا وتحصينهم وطنياً ودينياً».

وأشار رئيس الوزراء: «جرت عدة اجتماعات مع مدراء المدارس وأولياء الأمور، وكان هناك موقف موحد من مختلف المعلمين في العملية التربوية في مدينة القدس، وإذا أردت إسرائيل إغلاق بعض المدارس في القدس سنواجه ذلك مع العناية بأبنائنا وتحصينهم وطنياً ودينياً».

على الشارع القريب من مستوطنة «أصغر»، وفي مسافر يطا، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من أعضاء الهيئة التدريسية الجديد، في مسافر يطا جنوب الخليل.

وقال خالد النجار من مديرية تربية وتعليم يطا إن قوات الاحتلال احتجزت عدداً من أعضاء الهيئة التدريسية والصحافيين على مدخل قرية جنينة، وحاولت منعهم من الوصول إلى مدرسة القرية لمدة ساعة، بحجة أنها تقع في منطقة تدريب عسكري، ثم فرج عنهم.

وأضاف أن طلبة المدرسة يتعرضون خلال موسم الدراسة إلى مضايقات جسيمة من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه، ما يعطّر الأهل إلى القرية المأهولة بالجنود، ونضال الناشئة، وساري جردات، وعبد الحسن شلالدة، ويسرى الجمل، وموسى القواسمي.

والتحق مليون وبندي والنمطة والحداد البيضاء بمقاعد الدراسة في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة.

العملية التي نفذها جيش الاحتلال، وأفادت كتيبة جنين في بيان صحفي أن جيش الاحتلال حاصر زكارة في منزله في قباطية جنوب جنين لأكثر من ساعة ونصف، تخللها اشتباكات مسلحة مع جنود الاحتلال، كما أكد جيش الاحتلال تعرض قواته لإطلاق نار خلال اقتحام قباطية دون وقوع إصابات، وتظهر مقطع فيديو أثار الرصاص في منزل علاء زكارة بعد انسحاب جيش الاحتلال.

100 شجرة معمرة

في الخليل اقتلعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، نحو 100 شجرة زيتون معمرة في منطقة واد سعير شرق الخليل.

وأكد رئيس بلدية سعير موسى الفروخ أن قوات الاحتلال اقتلعت هذا العدد من الأشجار، تمهيداً للاستيلاء على 11 دونماً من أراضي المواطنين في تلك المنطقة.

وأوضح أن الأراحمي المنوي الاستيلاء عليها تعود لعدد من عائلات الشلالدة، وجرادات، والطور، وذلك لتوسعة البرج العسكري المطل

محيط المنزل، قبل أن يتم اعتقاله في النهاية، مع احتمالية أن يكون قد أصيب نتيجة إطلاق الرصاص.

ونقلت سبع إصابات إلى مستشفى ابن سينا والرزي في جنين، ستة منها بالرصاص الحي في الأقدام، وسادسة بالرصاص المطاطي في الرأس، والسابعة في الظهر، إذ وصفت حالة المصاب بأنها خطيرة.

وأضافت المصادر ذاتها أن مواجهات عنيفة اندلعت في محيط المنزل المحاصر بين الشبان وقوات الاحتلال، التي أطلقت الرصاص الحي وقتل الصوت والغاز بتجاههم.

وقالت مصادر طبية إن سبع إصابات بالرصاص وصلت إلى مستشفى ابن سينا، بينها 5 إصابات بالقدم، وواحدة في البطن، وأخرى بالرأس، فيما نقلت أربع إصابات أخرى إلى مستشفى جنين الحكومي.

وأشار إلى أن العملية التعليمية لم تنتظم في قباطية، بسبب المواجهات والانتشار التفتي لقوات الاحتلال في أحياء البلدة.

وأفادت مصادر محلية أن جيش الاحتلال حاصر منزل عمر زكارة، وطلب لجله علاء (وهو ناشط في سرايا القدس) يتسلم نفسه، وخلال ذلك وقعت اشتباكات مسلحة في

جنين - الخليل - القدس المحتلة

رام الله - «القدس العربي»:

أصابت قوات الاحتلال عشرات الشبان خلال اقتحامها محافظة جنين، فيما اعتقلت قيادياً بارزاً في سرايا القدس من بلدة قباطية، واقتلعت 100 شجرة زيتون معمرة شرق الخليل، وأعاقت افتتاح أول أيام العملية التعليمية في منطقة مسافر يطا.

وفي التفاصيل اعتقل جيش الاحتلال شاباً من بلدة قباطية جنوب جنين، في اقتحام كبير، صباح أمس الإثنين، أسفر أيضاً عن إصابة 11 شاباً بالرصاص.

وقالت القنصلية الرسمية الإسرائيلية «كان» إن جيش الاحتلال اعتقل «مطلوباً» من قباطية، بعدما أفادت «يديعوت احرونوت» أن العملية في الأساس تستهدف مليونين اثنين.

وأفادت مصادر محلية أن جيش الاحتلال حاصر منزل عمر زكارة، وطلب لجله علاء (وهو ناشط في سرايا القدس) يتسلم نفسه، وخلال ذلك وقعت اشتباكات مسلحة في

## عامان على اتفاقيات التطبيع مع إسرائيل... ماذا حققت؟

جمهورية تشاد، داعياً إلى دعوتها للمشاركة في «كل منتدى ومجموعة عمل في إطار اتفاقيات إبراهيم».

وقال: «من المهم أن نضع هذا البلدان (السودان وتشاد) أيضاً بتعارف السلام وقرارهما تطبيع العلاقات مع إسرائيل. بخلاف ذلك، قد يظهر زخم سلبي».

وأضاف: «ينبغي اتخاذ تدابير كبيرة لتعزيز العلاقات وضمان عدم انسحاب البلدان من اتفاقية التطبيع، عندما ترى كل دولة في إطار اتفاقيات إبراهيم عائداً وريخاً على استثماراتها، فإن هذا سيمسك الاتفاقيات من أن تتراجع جذورها، وسيشجع لإلزامية على الصعود إلى من قنصل السلام».

وتبنت الإدارة الأمريكية الجديدة الاتفاقيات، واعتمدت تسميتها باتفاقيات إبراهيم، بعد أن كانت تصر في البداية على نعتها باتفاقيات التطبيع».

لكن إدارة الرئيس بايدن في المقابل إن هذه الاتفاقيات لا يجب أن تكون على حساب التوصل إلى اتفاق فلسطيني-إسرائيلي، على أساس فترة حل الدولتين.

وتعارض إسرائيل «حل الدولتين» وتعتبر أن العلاقات مع الدول العربية قد تسهم في التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، دون أن تحدد طبيعته.

كان مستشار الأمن القومي الإسرائيلي السابق مثير بن شابات بمثابة مهندس للاتفاقيات التي تمت مع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، وحالياً، فإن بن شابات باحث في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، ويقول في دراسة يهنا بخصوص حصلت الأضواء على نصها: «لقد كان التقدم حتى الآن منهجياً وسرياً، والصورة العامة متفائلة وواعدة»، لكنه يضيف مستنداً: «مع ذلك، هناك العديد من التحديات التقنية، ولا يزال الطريق طويلاً قبل أن تتحقق إمكانات الاتفاقيات بالكامل».

وأردف: «يشمل المجالات المدنية ذات الإمكانات الفعلية الكبيرة: طريق التجارة البرية بين إسرائيل ودول الخليج، ومشاريع إقليمية، الطاقة والغذاء والماء، والصحة الرقمية والطب، والتعليم والثقافة».

وتابع: «يجب تعزيز وتوسيع إطار اتفاقيات إبراهيم، وعلى وجه الخصوص، ينبغي توجيه الجهود لتعزيز الاتفاقيات القائمة من أجل منع الزخم السلمي وانشاب البلدان من الاتفاقيات».

وأكمل: «في العامين الماضيين، فتحت إسرائيل مكاتب تمثيلية دبلوماسية في كل دولة من دول اتفاقية إبراهيم: الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب»، وقال: «تعمل الخطوط الجوية ورحلات المباشرة بين إسرائيل وبيوتن وبندي والنمطة والحداد البيضاء ومراكش، وأجرى الوزراء والشخصيات البارزة من جميع البلدان زيارات رسمية متبادلة ووقعا اتفاقيات تعاون في مجموعة واسعة من المجالات».

وأضاف: «بالإضافة إلى ذلك، قام رجال الأعمال بتحديد الفرص وصياغة نماذج مشتركة، كما تم إطلاق العشرات من المبادرات المدنية».

وتابع بن شابات: «أدت المشاريع الاقتصادية التعاونية والاتفاقيات التجارية إلى زيادة كبيرة في أرقام التجارة مع دول اتفاقيات إبراهيم، بما في ذلك الاستثمارات المباشرة بين الدول، وازداد الطلب على دراسة اللغة العربية».

وبخلاف العلاقات المنفتحة لإسرائيل مع كل من البحرين والإمارات والمغرب فإنه لم يتم التقدم في العلاقات مع السودان على الرغم من إعلان زيارات متبادلة لسوولين من البلدين.

وفي هذا الصدد، يقر بن شابات أنه تم إهمال مكالمة كل من السودان

الداعمة للإرهاب»، وأضاف: «كما أن لهذه الدول صراعا مشتركاً ضد إيران وكتلها في المنطقة، وفي هذا الصراع فإن إسرائيل شريك أساسي».

وتابع: «كما أن تلك البلدان أيضاً في حاجة إلى تنويع اقتصادها مع مرحلة ما بعد النفط، حيث تحتاج إلى تنويع اقتصاداتها لتحقيق نمو طويل الأجل، وهي في حاجة إلى التكنولوجيا الإسرائيلية في هذا الأمر».

وحول رؤيته لمستقبل مسار التطبيع الذي توقف منذ مغادرة الرئيس ترامب للبيت الأبيض مطلع عام 2021، يقول نافون: «أعتقد أن الدول المرشحة في هذه المرحلة هي سلطنة عمان»، وأضاف: «أيضا هناك حديث عن السعودية، ولكن أعتقد أن السعودية ستضخم لاحقاً، من ناحية إسرائيل إذا ما انضمت السعودية فإن هذا سيكون إنجازاً كبيراً».

وأشار نافون إلى أن إدارة الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن وحكومة بائير لايد في إسرائيل، تدعاهن لعملية «التطبيع» وترغبان في استمرارها. وقال في هذا الصدد: «إدارة بايدن وكذلك الحكومة الإسرائيلية الحالية أعربتا عن دعمهما لاتفاقيات إبراهيم، وكان هناك لقاء لوزراء خارجية هذه الدول في إسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة ومصر والأردن، ولذا فإن هناك إجماعاً في الولايات المتحدة وإسرائيل على فوائد اتفاقيات إبراهيم والحاجة إلى تعزيزها».

ويقر أن القضية الفلسطينية لم تستفد من عملية التطبيع، لكنه أتحى باللائمة على الفلسطينيين لرؤهم العملية وعدم مساندها.

وقال: «هدف البحرين والإمارات والمغرب والسودان وأيضا إسرائيل هو إعادة الفلسطينيين، ولكن للأسف فإن السلطة الفلسطينية لم تكن متعاونة تماماً في محاولة الحصول على مشاريع اقتصادية وتحسين الحياة اليومية للفلسطينيين في الضفة الغربية».

وأشار إلى أن من مصلحة الدول المطبعة التوضيح للرأي العام العربي أنها لم تحذل الفلسطينيين بتوقيع هذه الاتفاقيات.

ولم تغير القيادة الفلسطينية من موقفها الرافض لهذه الاتفاقيات، حيث تقول إن تطبيع الدول العربية لعلاقتها مع إسرائيل، يجب أن يتم بعد إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وفقا لمبادرة السلام العربية لعام 2002.

القدس المحتلة - «القدس العربي»

من عبد الرؤوف أرنأووط:

مرت ذكرى اتفاقيات التطبيع الإسرائيلية مع دول عربية، كغيرها من الأيام، فلا احتفالات ولا حتى بيانات.

وجرى الإعلان عن أول اتفاقية، وكانت بين إسرائيل ودولة الإمارات، في 13 أغسطس/ آب 2020، إلا أن التوقيع على اتفاقيتي التطبيع بين الإمارات والبحرين، وإسرائيل، تم في 15 سبتمبر/ أيلول من العام ذاته في الولايات المتحدة تحت رعاية الرئيس السابق دونالد ترامب.

ولحقاً، انضم السودان والمغرب لقطار التطبيع، الذي ما لبث أن توقف. وفعلاً، فإن الضل في الوصول إلى هذه الاتفاقيات التي شملت البحرين والإمارات والسودان، بالإضافة إلى إعادة العلاقات مع المغرب بعد انقطاع دام نحو 20 عاماً، يعود لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق زعيم حزب «الليكود» اليميني بنيامين نتنياهو الطامح إلى العودة للحكم.

ولكن منذ خسارة ترامب للانتخابات الرئاسية الأمريكية، ومغادرته للبيت الأبيض مطلع 2021، وكذلك خسارة نتنياهو السلطة وانتقاله للمعارضة منتصف العام ذاته، لم تتمكن إسرائيل من إضافة أي دولة عربية إلى قائمة الدول المطبعة معها، واقتصر دور رئيس الوزراء السابق نفتالي بينين ورئيس الوزراء الحالي بائير لايد، على افتتاح السفارات وتبادل السفراء مع الدول التي وقع نتنياهو اتفاقات معها.

ماذا حقق التطبيع؟

يشير الدكتور إيمانويل نافون، أستاذ العلوم السياسية في جامعة تل أبيب، إلى وجود «فوائد مباشرة وطويلة الأمد»، للدول العربية الموقعة على الاتفاقيات، ويقول نافون لوكالة الأناضول: «كانت هناك فوائد متعددة مباشرة للدول التي وقعت على الاتفاقيات، مثلاً الاعتراف الأمريكي بالسيادة المغربية على الصحراء الغربية، وشطب اسم السودان من قائمة الدول

وافتتح رئيس الوزراء محمد اشتية العام الدراسي الجديد، من مدرسة «بنات أبو قش» الثانوية في مدينة رام الله، بحضور محافظ رام الله والبيرة ليلى غنام، ووزير التربية والتعليم مروان عورتاني وعدد من كادر الوزارة، وعدد من الشخصيات الرسمية.

وقال رئيس الوزراء: «القدس بالنسبة لنا ليست فقط عاصمتنا، ولكن هي رمز للمقاومة ولسلوكنا وأخلاقنا».

وأشار رئيس الوزراء: «جرت عدة اجتماعات مع مدراء المدارس وأولياء الأمور، وكان هناك موقف موحد من مختلف المعلمين في العملية التربوية في مدينة القدس، وإذا أردت إسرائيل إغلاق بعض المدارس في القدس سنواجه ذلك مع العناية بأبنائنا وتحصينهم وطنياً ودينياً».

وقال: «نتواصل مع كل العالم من أجل أن تكون هناك حملة كبيرة متواصلة لحماية المدارس في القدس وتحصينهم وطنياً ودينياً ولسلوكنا وأخلاقنا».

وأشار رئيس الوزراء: «جرت عدة اجتماعات مع مدراء المدارس وأولياء الأمور، وكان هناك موقف موحد من مختلف المعلمين في العملية التربوية في مدينة القدس، وإذا أردت إسرائيل إغلاق بعض المدارس في القدس سنواجه ذلك مع العناية بأبنائنا وتحصينهم وطنياً ودينياً».

على الشارع القريب من مستوطنة «أصغر»، وفي مسافر يطا، احتجزت قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من أعضاء الهيئة التدريسية الجديد، في مسافر يطا جنوب الخليل.

وقال خالد النجار من مديرية تربية وتعليم يطا إن قوات الاحتلال احتجزت عدداً من أعضاء الهيئة التدريسية والصحافيين على مدخل قرية جنينة، وحاولت منعهم من الوصول إلى مدرسة القرية لمدة ساعة، بحجة أنها تقع في منطقة تدريب عسكري، ثم فرج عنهم.

وأضاف أن طلبة المدرسة يتعرضون خلال موسم الدراسة إلى مضايقات جسيمة من قبل قوات الاحتلال ومستوطنيه، ما يعطّر الأهل إلى القرية المأهولة بالجنود، ونضال الناشئة، وساري جردات، وعبد الحسن شلالدة، ويسرى الجمل، وموسى القواسمي.

والتحق مليون وبندي والنمطة والحداد البيضاء بمقاعد الدراسة في جميع محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة.

العملية التي نفذها جيش الاحتلال، وأفادت كتيبة جنين في بيان صحفي أن جيش الاحتلال حاصر زكارة في منزله في قباطية جنوب جنين لأكثر من ساعة ونصف، تخللها اشتباكات مسلحة مع جنود الاحتلال، كما أكد جيش الاحتلال تعرض قواته لإطلاق نار خلال اقتحام قباطية دون وقوع إصابات، وتظهر مقطع فيديو أثار الرصاص في منزل علاء زكارة بعد انسحاب جيش الاحتلال.

100 شجرة معمرة

في الخليل اقتلعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الإثنين، نحو 100 شجرة زيتون معمرة في منطقة واد سعير شرق الخليل.

وأكد رئيس بلدية سعير موسى الفروخ أن قوات الاحتلال اقتلعت هذا العدد من الأشجار، تمهيداً للاستيلاء على 11 دونماً من أراضي المواطنين في تلك المنطقة.

وأوضح أن الأراحمي المنوي الاستيلاء عليها تعود لعدد من عائلات الشلالدة، وجرادات، والطور، وذلك لتوسعة البرج العسكري المطل

محيط المنزل، قبل أن يتم اعتقاله في النهاية، مع احتمالية أن يكون قد أصيب نتيجة إطلاق الرصاص.

ونقلت سبع إصابات إلى مستشفى ابن سينا والرزي في جنين، ستة منها بالرصاص الحي في الأقدام، وسادسة بالرصاص المطاطي في الرأس، والسابعة في الظهر، إذ وصفت حالة المصاب بأنها خطيرة.

وأضافت المصادر ذاتها أن مواجهات عنيفة اندلعت في محيط المنزل المحاصر بين الشبان وقوات الاحتلال، التي أطلقت الرصاص الحي وقتل الصوت والغاز بتجاههم.

وقالت مصادر طبية إن سبع إصابات بالرصاص وصلت إلى مستشفى ابن سينا، بينها 5 إصابات بالقدم، وواحدة في البطن، وأخرى بالرأس، فيما نقلت أربع إصابات أخرى إلى مستشفى جنين الحكومي.

وأشار إلى أن العملية التعليمية لم تنتظم في قباطية، بسبب المواجهات والانتشار التفتي لقوات الاحتلال في أحياء البلدة.

وأفادت مصادر محلية أن جيش الاحتلال حاصر منزل عمر زكارة، وطلب لجله علاء (وهو ناشط في سرايا القدس) يتسلم نفسه، وخلال ذلك وقعت اشتباكات مسلحة في

جنين - الخليل - القدس المحتلة

رام الله - «القدس العربي»:

أصابت قوات الاحتلال عشرات الشبان خلال اقتحامها محافظة جنين، فيما اعتقلت قيادياً بارزاً في سرايا القدس من بلدة قباطية، واقتلعت 100 شجرة زيتون معمرة شرق الخليل، وأعاقت افتتاح أول أيام العملية التعليمية في منطقة مسافر يطا.

وفي التفاصيل اعتقل جيش الاحتلال شاباً من بلدة قباطية جنوب جنين، في اقتحام كبير، صباح أمس الإثنين، أسفر أيضاً عن إصابة 11 شاباً بالرصاص.

وقالت القنصلية الرسمية الإسرائيلية «كان» إن جيش الاحتلال اعتقل «مطلوباً» من قباطية، بعدما أفادت «يديعوت احرونوت» أن العملية في الأساس تستهدف مليونين اثنين.

وأفادت مصادر محلية أن جيش الاحتلال حاصر منزل عمر زكارة، وطلب لجله علاء (وهو ناشط في سرايا القدس) يتسلم نفسه، وخلال ذلك وقعت اشتباكات مسلحة في

## عنوانها فائض الإنتاج مع غياب إمكانية التصدير ومنافسة المنتج الإسرائيلي

# مهرجانات العنب الفلسطينية هل تنقذه من «موجة تسونامي» التي تعصف به؟



أرشيفية لمهرجان العنب الفلسطيني في الخليل

يقوم بدوره لإيجاد حلول من أجل تسويق العنب أو تصديره للخارج، أو أن تعمل على توفير مصنع للخمر في جنين، وذلك أضعف الإيمان من أجل استيعاب كميات العنب المتكدس في المزارع. وختم عريدي: «في حال فشلتم فنحن مضطرون لإتلاف مزارع العنب بما ينتج عن ذلك من خسائر فادحة للمزارعين».

وحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الزراعة فإن إجمالي المساحة المزروعة في فلسطين خلال العام الزراعي 2021/2020 حوالي 1,096.3 دونم (منها 89.4% في الضفة الغربية، و10.6% في قطاع غزة) مقارنة بـ 911.6 ألف دونم خلال العام الزراعي 2010/2009 أي بارتفاع قدره 184.7 ألف دونم، وعلى مستوى المحافظات فإن أعلى مساحة مزروعة هي 281.2 ألف دونم بنسبة 25.6% في محافظة جنين من إجمالي المساحة المزروعة في فلسطين.

وتابع: «في جنين ليست لدينا برادات ضخمة تستوعب كميات العنب التي نضجت بحيث يتم تخزينها لمدة شهرين على أقل تبعاً للاحق بأسعار أفضل في ظل موجة الحر التي تضرب المناطق الفلسطينية».

ويشدد على إلى أن هناك غياباً لشركة قومية تهتم بالتصدير لأوروبا كما هو الحال مع الشركة الموجودة لدى الاحتلال الإسرائيلي.

ويؤكد زكي أن أكبر المشاكل التي تعترض طريق المزارعين اليوم تتمثل في عدم وجود بنية تحتية لصناعات تقوم على فاكهة العنب، وهو أمر تبتدو جنين نقض الخليل التي يتوفر فيها مجموعة من الصناعات القائمة على العنب، وهو أمر يتضاعف إذا ما علمنا أن 90% من العنب في جنين هو النوع البيروتي، وهو غالباً لا يناسب التجفيف أو الصناعات الغذائية.

ويصف الحلول التي تقترحها الجهات الرسمية بأنها «تربيعية»، مثل فحص إمكانية التصدير لقطاع غزة، وتزويد تومين الأجهزة الأمنية من قشة الفواكه بالعنب، وإرسال خبير تصنيع غذائي للمزارعين من أجل فحص إمكانية تحويل المنتجات لصناعات غذائية.

وتضيف أبو بكر في حديثه لتلفزيون فلسطين، أن المهرجانات تعمل على خلق تنافسية بين المزارعين وفوق أعلى مستوى، كما أنها تمكن المزارعين من امتلاك خبرة في التعامل مع المهرجانات إلى جانب بيع منتجاتهم مباشرة.

وحسب أبو بكر فإن أكثر منطقتين ينتشر فيها العنب في مدينة جنين على شكل مشاريع كبيرة هما بلدة قباطية وسلمية.

فيما يتوقع أن يصل إنتاج العام الحالي إلى ما يقرب من 10 آلاف طن وهو رقم كبير على أن يباع في المحافظة لوحدنا.

لكن المزارع زكي الذي يردد دوماً جملة «لو أنسي عرفت خاتمتي ما كنت بدأت»، ويقصد بذلك مشروع مزرعة العنب الخاصة به، يؤكد أنه في يوم المهرجان الأول يباع 9 صناديق فقط من أصل 33 صندوقاً سمح له بجلبها من مزرعته.

ويتعبر هذا مؤشراً على ضعف السوق المحلية في ظل أن سكان المدينة بطبيعتهم يمتلكون شجر العنب في بيوتهم وهو ما يضعف من إقبالهم على شرائه.

ويتابع: «لقد أرسلنا جانباً من البضاعة إلى مدينة «رام الله لكن «الحمل» (البضاعة) رجعت، وكذلك أرسلنا عشرات الصناديق إلى بلدة حوارة (شارع رئيسي بين نابلس ورام الله) ولكن لم يبع منها أي صندوق، هذه مشكلة كبيرة، ماذا أفعل بالضرع الناضج في مزرعتي؟».

وكان وزير الزراعة الفلسطينية رياض الطعاري قد أعلن في وقت سابق أن العنب في جنين أصبح يشكل 12% من الإنتاج الزراعي. وفي سبيل تحسين تسويق العنب ودعم المزارع الفلسطينية قامت وزارة الزراعة الفلسطينية في مديرية جنين وقباطية بإطلاق النسخة الرابعة من فعاليات مهرجان العنب في المدينة على أمل فتح نافذة تسويقية للمزارعين الغاضبين.

كما أبو بكر فإن الغالبية تهدف إلى كسر حلقة الوسيط الذي عادة ما تذهب برغبة المزارع من خلال فتح مجال لشراء المستهلك من المزارع

ويستعرض زكي جوانب القصور إزاء تنامي مزارع العنب في مدينة جنين من دون أن يتناسب ذلك مع حاجة المدينة أو فتح أسواق جديدة حيث العنب لغزاً مثلاً، كما أن هناك معوقات تحد من تصديره للخارج ومن ضمنها أن التفكير بتصدير المنتج للخارج لا يكون وقت قطاف الثمر، بل يجب أن يكون لبيع عام في ضوء ما يتطلب الأمر من تخطيط وترتيبات وفتح أسواق».

وكانت فعاليات مهرجان العنب قد انطلقت السبت الماضي تحت شعار «خلي زادك من خير بلادك»، وسط دعوات ومطالبات بدعم زراعة وتعزيز صمود المزارع الفلسطينية في أرضه والحفاظ عليها، واستمرت حتى مساء أمس الإثنين.

وخلال حفل الافتتاح قال وزير الزراعة الطعاري: إن جنين استطاعت تطوير سوق للعنب، والذي يعد السوق الثاني بعد الخليل، وعلى مستوى الوطن، وأصبحت تساهم في سلة الغذاء، وتحل المرتبة الأولى في زراعة الزيتون وتسويق الزيت، وأصبح العنب يشكل 12% من الإنتاج الزراعي.

وأشار إلى أن الوزارة تعمل باستمرار على خدمة المزارعين، على اعتبار أن الزراعة في فلسطين تشكل أحد وجوه المقاومة الشعبية والنضالية سياسيات الاحتلال التوسعية الاستيطانية، مؤكداً أن الوزارة تعمل جاهدة على تعويض مزارعي العنب.

## إطلاق كتاب الأسير عبد العظيم عبد الحق «ماهية العلاقة بين الدين والعلمانية وأثارها على المجتمعات العربية والإسلامية»

السياسية الإسلامية والتغريب الفكري، وفي كلمة مسجلة صوتياً، قال الأسير عبد العظيم عبد الحق: «الحديث اليكم من داخل السجن فيه طعم الحرية، فإذا كان الحديث بهدف تقديم كتابي والتعريف عليه، فإن طعم الحرية يتخلله الشعور بالانتصار، لأننا الآن نخرح الكلمة رغم أن السجن والسجان، ونثبت أن السجن ربما يقيد الجسد بلحمه وعظمه، لكن الفكر كسر القيد وتحرر وحضر في الغياب»، وقدم الأسير عبد الحق شكره للاسیر القائد مروان البرغوثي، وعزاً إليه الفضل في نهوض الحركة التعليمية في سجون الاحتلال.

وبيّن أن البحث في موضوع «ماهية العلاقة بين الدين والعلمانية وأثارها على المجتمعات العربية والإسلامية، استغرق أكثر من ثلاث سنوات، لا تعتمد أدوات البحث اللازمة، فلا يوجد غير متبعية في السجن وهي ضيقة ولا تفي بالعرض.

وقال رئيس المكتبة الوطنية الفلسطينية عيسى قراقع: «نحن في هذا اللقاء نتضامن مع المعتقلين، خاصة وأن الأسير مقبلين على خطوات تضاللية قد تصل إلى إضراب عن الطعام» لافتاً إلى أن مناقشة كتاب أسير هو فعل تحرر وإحقال بالأسير حراً، فالأسير حراً في عقولنا وفي وجداننا، فالسجن إن كان يحجز الجسد فالأسير بعد العظيم تراه حراً الآن، فهو حر بأفكاره وزيادته وكتابه، وقد خرج من بين الجدران ليكون هنا في مدينة نابلس مع أصدقائه وأحبائه، ليكون بين أبناء شعبه طبقاً في مداركه.

وأطلق الأسير عبد العظيم عبد الحق كتابه «ماهية العلاقة بين الدين والعلمانية وأثارها على المجتمعات العربية والإسلامية» في حفل نظمه إقليم حركة فتح في نابلس، وذلك يوم السبت الماضي، في قاعة حمدي منكو الثقافي في بلدية نابلس.

وتشير المكتبة الوطنية الفلسطينية إلى أن كتاب الأسير عبد الحق يأتي في (235) صفحة، ويضم ثلاثة فصول، وهي: نشأة الأديان والشرائع السماوية، الإسلام والقرآن والحكمية، والحكمية الإلهية الأخرى والعلمانية.

وأكد نائب رئيس جامعة النجاح للشؤون الاجتماعية رائد الدبسي، في كلمته، أن هذه مناسبة استثنائية لأنها تؤكد أن الإبداع تسام القامة وأن القلم الحر والبدع وريق النبدية الوطنية الواعبة، وأن قوة الإبداع قادرة على اختراق جدران الزنازين، وأن نور العلم والوعي أقوى من ظلام القيد وسوسة السجان.

مضيفاً أن الأسير الكاتب عبد العظيم عبد الحق ابن قرية قصرة، أحد قادة حركة فتح، وأحد رموز قطعاها الريفي، وأحد قادة ومؤسسي مؤسساتنا الوطنية والأمنية، والذي قرر أن يكون في طبيعة المتضامن منذ انتفاضة الأقصى عام 2000. ومن أوائل معقليها، إذ اعتقل بتاريخ 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2000، وحكم بالسجن لمدة 34 عاماً، وكان هذا الاعتقال 1948، وأضفى ما مجموعه 28 عاماً في الأسر.

مشيراً إلى أن الأسير عبد العظيم هو المثقف الواعد والناقد الفذ، والكاتب الحصن بالعرف والإصرار، وهو حاصل على شهادة الكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة القدس، والمجستير في الدراسات الإسرائيلية من الجامعة نفسها، وهو والد النطفة الشهيدة سارة والتي استشهدت في تاريخ 1 تشرين الأول/أكتوبر 2000.

وقال جهاد رمضان في كلمته ممثلاً عن حركة فتح إقليم نابلس: «نحيا إبداعات الحركة الوطنية الأسيرة، التي لطلما قال عنها الشهيد ياسر عرفات أن خبرة أبناء شعبي في السجن، وهناك حالات مضنية وتبعث على السرور، فكما نالت للحركة الوطنية الأسيرة على مدى سنين الثورة إسهامات وإبداعات، إلا أننا شهدنا مع انتفاضة الأقصى أن هناك توجهاً حقيقياً لدى أبطال الحركة الوطنية الأسيرة في ردف المسيرة الوطنية بهذه الإبداعات».

مشيراً إلى جهود عضو اللجنة المركزية لحركة فتح القائد مروان البرغوثي في قيادة المسيرة التعليمية في سجون الاحتلال، وتصدير مئات الشهادات الجامعية العليا سنوياً انطلاقاً من أن ساحات النضال والفعل متعددة.

وعبر نائب رئيس بلدية نابلس حسام الشخشير، عن فخر الأسير مروان البرغوثي هذا اللقاء الذي يشكل دعماً للحركة الأسيرة، بالإضافة إلى دعم النشاط العلمي، مشيراً إلى أهمية هذا المنتج العلمي، والذي يتحدث عن الاشتباك بين العلمانية والدين، والمدرسة



هذا هو الكتاب الثاني لراز في هذا المصمار بعد كتاب «نهب الممتلكات العربية في حرب 1948 (إصدار الكرمل) الذي صدر قبل بضع سنوات، وعين كل ذلك يقول راز: «إذا كنت وضعت في الكتاب الأول توجهها وسياسة واسعة، فإنه في الكتاب الجديد عن سعادة أزدت طرح وجها شخصياً أكثر، هناك فرق بين أن تكتب بانهم سرقوا حيفا وبين وصف القصة من الداخل، وصف مشاعر الخوف والأفكار والصعوبات، هذا هو الفرق بين الإحصاء وبين الحالة الخاصة».

نص مسرحي

وفي هذا السياق يتابع «هارتس»: «هذا ليس الفرق الوحيد، كتاب المناساء الشخصية لسامي سعادة «كتب كمشرحية، إضافة إلى فصلين تاريخيين. طوال الطريق كان من الواضح أن قصة سعادة لا تتناسب مقللاً أو كتاب تاريخ، لأنه يوجد الكثير جداً من القلوب في الحجة».

ويتساءل راز في جملة أسئلة لا تخلو من السخرية: كيف ظهرت الحياة في بيت سعادة بعد اقتحام العائلات اليهودية؟ هل قام بإعداد القهوة لنفسه أم أنه خاف من فعل ذلك؟ من الذي قام بتظيف الطبخ؟ هل تقاسم معهم التلحاة؟ الأسئلة كثيرة، ولكن لا توجد إجابات عندي عليها؛ وعن ذلك يجيب راز بالقول إنه رغم عدم حصوله على جميع الرسائل التي شرح فيها سعادة وضعه الشخصي المعقد، إلا أنه نجح في جمع ما يكفي من المواد الأرشيفيات من أجل أن يصف بتفصيل غير عادي ما حدث معه، موضحاً أن محاولات الوصول إلى ملفات المحكمة بعد أن قرر أن يقدم دعوى ضد الغزاة في هيتلين مختلفتين للقضاء، لم تنته.

ويضيف «لم تعد الملفات موجودة في الأرشيف، لم يبقَ بين غوريون بالرد على الرسائل التي أرسلت إليه، لكن وزير الألقايات، خوزر شالوم شجلرت من مدينة طبرية، وهو الوزير اليهودي الذي فعل الكثير من أجل الفلسطينيين في تلك الفترة وهذا من عجيب سياسة الطرد لن غوريون، حاول أن يساعده، ولكن هذا لم ينجح في نهاية المطاف».

ويعود راز للتساؤل: ما الذي دفع سامي سعادة إلى إرسال رسائل لن غوريون؟ هل اعتقد أن رئيس الحكومة الإسرائيلية سيظهر التعاطف مع مأساة الشخصية؟ وعن ذلك ترجح المؤرخة الفلسطينية للدكتورة لينا دلانسة في تصريح لـ «هارتس»: «رغم نكبة الشعب الفلسطيني والتغيير المؤسسي الوجودي في المجتمع الفلسطيني، ومن بينها أسلوب التوجه إلى المؤسسة بطليات عن طريق الرسائل، موضحة أنها قد حققت أيضاً في وثائق في «أرشيف الدولة»، واطلعت على أن السلطات البريطانية أعطت عام 1926 المواطنة لفلسطين في فلسطين، وتقول إنه رغم أنهم كانوا يدركون قيود المواطنة الكولونيالية، إلا أنهم اعتادوا على التوجه إلى المؤسسة البريطانية والمطالبة بحقوقهم كمواطنين، وتتابع «هكذا فإن التوجه إلى المؤسسة الإسرائيلية هو استمرارية لفترة التي سبقت قيام الدولة».

## رسائل سامي سعادة لبين غوريون: مرآة لعاناة الفلسطينيين المتبقين في وطنهم بعد النكبة

الناصرة - «القدس العربي»: يكشف كتاب إسرائيلي جديد نشرت صحيفة «هارتس» بعض مضمانيه، عن سلب ونهب الفلسطينيين المتبقين في وطنهم بعد نكبة 1948.

ويستلض الضوء على العدل المفقود في قضاء دولة الاحتلال منذ قامت.

والكتاب «المأساة الشخصية لسامي سعادة، للمؤرخ الإسرائيلي آدم راز الذي سبق ونشر كتاباً عن السلب المنهجي الإسرائيلي للممتلكات والمكتبات الفلسطينية في المدن الكبرى بعد النكبة وكتاباً آخر عن منحة كفراسم قبل عامين.

وتقول «هارتس» في تقرير مطول لمراسلتها شيرين فلاح، إن جنود الاحتلال الإسرائيلي دهموا في 11 تموز/ يوليو 1948 بيت سامي سعادة في شارع النبي الطياس في البلدة الختا في حيفا، وأجبروه على الانتقال فوراً إلى شقة أخرى في شارع عباس.

مشيرة إلى أن ذلك حدث في أعقاب الأذى أصدره رئيس حكومة الأولى دافيد بين غوريون القاضي بجميع جمع الفلسطينيين الذين بقوا في المدينة بعد احتلالها في 22 أبريل/ نيسان في وادي السنطاس وشارع عباس القريب منه.

وعلى أساس الكتاب تلتفت «هارتس» إلى أنه من غير الواضح ما تم على سعادة في السنة الأولى لاقامة إسرائيل، مرجحة أنه، كبقية 3500 شخص الذين نجوا من التهجير وبقوا في المدينة، شهد الخوف وعدم اليقين والغربة في أرضه ودون قيادة سياسية متعلمة».

أنا الموقع أثناءه، سامي سعادة، الموظف في شركة النفط العراقية في حيفا، كنت أعيش في شقة في السنوات الأخيرة موجودة في شارع النبي الطياس تتكون من أربع غرف كبيرة ومطبخ وحمام وثلاث شرفات. في هذه الشقة وجدت عائلتي راحتياً في 11 يوليو/ تموز 1948 جاءت السلطات العسكرية وقامت بنقلني إلى البيت رقم 29 في شارع عباس، وسحنت لي بالسكن في الطابق العلوي، الذي من أجل الوصول إليه يجب أن يصعد 84 درجة. امتلكت لامر العسكري برضى رغم الصعوبات الكثيرة المترتبة على ذلك، سواء بالنسبة لي أو لعائلتي، أنا هنا أحفظ برخصة رسمية من الجيش، تعطيني الحق في السكن في الشقة المذكورة في البيت رقم 29 والتي تتكون من أربع غرف ومطبخ وحمام».

وتستذكر «هارتس» أن سعادة (مواليد 1910) قبل الاحتلال الإسرائيلي تقاسم الشقة في شارع النبي الطياس مع والدته وزوجته وأولاده الأربعة ومع وصول معارك حرب 1948 إلى حيفا في أبريل/ نيسان 1948 غادر أبناء العائلة المدينة وانتقلوا إلى لبنان وبقي هو في المدينة. وتقول إنه حسب قوانين الدولة الجديدة تم الإعلان عنهم غائبين وتم تأميم ممتلكاتهم. وتتابع «ظهر الضيوف اليهود غير المدعومين في شقتهم، كما وصف سعادة في رسالته لبين غوريون، كان فقط أحد المشاهد في مسلسل غزوات الجنود وأبناء عائلاتهم إلى بيوت السكان الفلسطينيين، حتى الذين لم يهربوا وبقوا في حيفا. استمرت هذه الأحداث أشهراً كثيرة بعد احتلال المدينة».



سامي سعادة (فيسبوك)

ممان سبقتني إلى القسم بمرافقة أحد ضباط الجيش، الذي جاء من أجل حمايته. بعد لقاءهم مع المدير لمدة عشرين دقيقة تم استدعائي للدخول، وكان معي أحد موظفي شركة النفط العراقية، ماكس سولون، الذي تحدث نيابة عن أنني لم أكن أتحدث بالعربية. بعد بضع دقائق توجه لي السيد ماكس سولون وقال بل إنجليزية إن قسم «املاك الغائبين» وعد وتعد بإعطائي عقد إيجار للشقة بكاملها، وتعد بأن السيد ممان سيخلي البيت فقط عند عودة عائلتي إلى حيفا، وأنه سيسعى مع عائلته في غرفة واحدة فقط، وأنه سيكون عندي ضيفاً وسبقوا على الشروط الخاصة مقابل وعد مني باستقباله في غرفة واحدة.

في الأشهر التالية لاحتلال الحيفا ممان لغرفة في بيتي جاء إلى حيفا والداه وعاشا معه في الشقة ذاتها. في الوقت الذي أملت فيه بأن السيد ممان سيحافظ على وعده لي لكن الأمور تعقدت، وكان والده يضايقتني في كل مناسبة وطلب التوسع في البيت على حسابي».

غزو جديد

لم تنته مأساة سعادة بـ «الإختلاف في الآراء» مع أبناء عائلة ممان، فقد وصف في الرسالة لبين غوريون غزواً آخر لعائلة يهودية، مما أدى في هذه المرة إلى طرده من الشقة: «في صباح 7 نيسان 1949 اقتحم فصل عسكري بيوت العرب في شارع عباس، وبعد احتلالها تم رمي ساكنها إلى الشارع. في هذه الأثناء وجد ممان والداه أرضية خصبة لنشاطاتهم ضد، قاموا باستدعاء ضابط برتبة كابتن هو تشينشيك من أجل اقتحام شقتي، حيث انقض على بالضررب وقام بطردني من البيت، توجهت إلى السلطات المعنية ولكنهم لم يفعل أي شيء لي، وقام المحلون بطردني وجمعوا كل أثاث بيتي في غرفة واحدة». وهكذا أصبح سامي سعادة بالفعل شخصاً ليس له بيت، تقول «هارتس» وتضيف: «رغم أنه يوجد في يدي عقد إيجار وأقوم بدفع الدفعات بالكامل مثلما دفعت أيضاً دفعات السكن، في الوقت الذي يتمتع فيه آخرون بما فعلوه خلافاً للقانون». العائلتان، ممان وتشينشيك، لم تكنيا يترده من الشقة حيث يوضح في رسالة بانهم قاموا بتغيير قفل الباب ومنعه من الوصول إلى اغراضه التي بقيت في الداخل».

سرقة الممتلكات

وتشير الصحيفة العبرية إلى أن الرسائل التي أرسلها سعادة لبين غوريون موقفة في كتاب المؤرخ آدم راز «المأساة الشخصية لسامي سعادة» (من إصدار دار الكرمل في القدس). وقد تم العثور عليها في «أرشيف الدولة»، وأرشيف الجيش وهي تسلط الضوء على المأساة التي عاشها عشرات آلاف الفلسطينيين عقب النكبة وإقامة إسرائيل.

وعن ذلك تنقل «هارتس» عن آدم راز قوله إن الفلسطينيين الذين بقوا في البلاد لم يكن لهم أي صوت، فقد بقوا في البلاد التي أصبحت الآن إسرائيل، وأصبحوا فيها مواطنين من الدرجة الثامنة. ليس هذا فقط، بل أن كل البنية الاجتماعية والسياسية الفلسطينية تكفكت إلى شظايا، وأصبحوا لاجئين في بلادهم وفي وطنهم، ويخضعون للسلطات اليهودية، الأمر الذي يفسر اليأس المتجلي في رسائل سعادة».

## الديبية يأمر بوضع خطة لإخراج العسكرات من وسط العاصمة الليبية وباشاغا يحمله مسؤولية الاشتباكات

نومًا أن غابتنا ليست الوصول للسلطة، وإنما إقامة دولة مدنية ديمقراطية يسودها القانون ولا يسودها الفساد والديكتاتورية والقمع والإرهاب الذي يمارس حاليًا من تلك العصابة المستولية على العاصمة طرابلس».

كما أكد باشاغا أن حكومته ناتجة عن عملية سياسية دستورية ديمقراطية، وأنها خاضعة تمامًا لقواعد الديمقراطية، وتضع نفسها رهن إرادة الشعب الليبي ومؤسساته التشريعية والدستورية، ولا تستهدف إلا المصلحة العامة عكس الذين يستأثرون بالدولة ومقراتها وثروتها لأجل مصالح شخصية وعائلية صارت ترهب ليبيا وشعبها ومستقبلها لإرادتهم وأطماعهم.

والتدخلت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة في عدد من أحياء العاصمة طرابلس ليلة الجمعة، ولم تتوقف حتى السبت بين مجموعتين مسلحتين في شارع الزاوية ومنطقة باب بن غشير وشارع الجمهورية، ومجموعات أخرى في بوابة الجبس تضمنت داعمين لرئيس الحكومة المعين من البرلمان باشاغا.

وأعلنت وزارة الصحة بحكومة الوحدة الوطنية الأحد، ارتفاع حصيلة ضحايا الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس إلى 191 شخصًا ما بين قتيلاً وجريح، ووقعت الاشتباكات بين كتائب محسوبة على باشاغا وأخرى محسوبة على رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، مؤكداً على انتهاء وإلتهه وشرعيته وفق اتفاق جنيف الدولي، وكذلك بموجب قرارات مجلس النواب.

وأضاف الدبيبة: «نعتكف على ما حدثنا من عاصمة بلادهم بعد أن حشدوا الإمكانيات المادية من سرعة ضرب الليبيين، وحشدوا الدعم الإعلامي للفتنة بين الليبيين، وكان لييبس بها من يغارون عليها ويقفون بالقوة والرمضان المنقلبين على السلسلة بالحدود والنار».

وتابع أن «العدوان انتهى دون رجعة ومعهم مشروع التمديد للثلاثين على صدور الليبيين منذ 8 سنوات، وحلم الليبيين على اقرب أكثر وأكثر»، وأخرى معتبراً أن «الديمقراطية في ليبيا لم تتحقق حتى اليوم، لأنها ليست يوم الانتخابات ولتنتها يوم



سيارات محترقة بعد القتال في العاصمة طرابلس

رهن التحقيق بأحداث العدوان على مدينة طرابلس الغربية اللواء أسامة الجويلي، ورئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فتحي باشاغا، ووزير الصحة والناطق باسم الحكومة عثمان عبد الجليل، ورئيس الحزب الديمقراطي محمد صوان، ومنعهم من السفر وضمهم في منظومة الترتيب والوصول. وطالب مكتب المدعي العام العسكري، مصلحة الجوازات والجنسية وشؤون الأجانب بوضع أسماء كل من أسامة والسلام محمد الجويلي وفتحي عبد السلام باشاغا وعثمان عبد الجليل محمد أحمد ومحمد حسن محمد صوان، بقوائم المنوعين من السفر ومنظومة الترتيب والوصول، على خلفية التحقيقات الجارية لديه في القضية

أمر بالقبض على كل من أمر المنطقة العسكرية الغربية اللواء أسامة الجويلي، ورئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فتحي باشاغا، ووزير الصحة والناطق باسم الحكومة عثمان عبد الجليل، ورئيس الحزب الديمقراطي محمد صوان، ومنعهم من السفر وضمهم في منظومة الترتيب والوصول. وطالب مكتب المدعي العام العسكري، مصلحة الجوازات والجنسية وشؤون الأجانب بوضع أسماء كل من أسامة والسلام محمد الجويلي وفتحي عبد السلام باشاغا وعثمان عبد الجليل محمد أحمد ومحمد حسن محمد صوان، بقوائم المنوعين من السفر ومنظومة الترتيب والوصول، على خلفية التحقيقات الجارية لديه في القضية

وتابع الدبيبة، في كلمة يقفها منصة «حكومتنا: «انهبوا إلى الانتخابات قبل أن يفوت الأوان، واحذروا غضب هذا الشعب الحليم إذا غضب. لا للحلول التلقائية، نعم للانتخابات، نعم للتمديد، نعم للانتخابات. لا للحرب، نعم للانتخابات».

كما أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، الأحد، القرار (387) باعتبار 17 شخصًا ممن توفوا جراء الاشتباكات التي شهدتها العاصمة طرابلس خلال اليومين الماضيين من شهود الأوجب، وهو ما سينطبق أيضا على كل من يتوفى في الجرحى نتيجة هذه الأحداث بعد صدور هذا القرار. وفي السياق ذاته، أصدر المدعي العام العسكري التابع لحكومة الوحدة الوطنية، الأحد،

### طرابلس – «القدس العربي»

#### من نسرين سليمان:

بعد الاشتباكات الدامية التي شهدتها مدينة طرابلس الليبية، التي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى في إطار الصراع حول الشرعية في البلاد، لم تتوقف حكومة الوحدة الوطنية عن إصدار القرارات واتخاذ الإجراءات التي اعتبرت صارمة لترتيب العاصمة أمنياً والقضاء على التشكيلات المسلحة التي غيرت ولاهها مؤخرًا واتجهت لدعم باشاغا.

وأعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، عن تكليف وزارة الدفاع بالإسراع بوضع خطة شاملة لإخراج العسكرات من وسط مدينة طرابلس، مشيرًا إلى إعطائه تعليمات مباشرة لإزالة المقرات الأمنية من مصيف طرابلس وتحويلها إلى شاطئ عمومي، وإعادة مبنى الإذاعة بشارع النصر إلى قطاع الإعلام.

جاء ذلك في خطاب تعليقا على الاشتباكات التي شهدتها طرابلس بين قوات موالية لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، وأخرى موالية لرئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب فتحي باشاغا، والتي أسفرت عن مقتل 32 شخصًا وإصابة 159.

وأضاف الدبيبة: «لقد شنوا عدوانًا مهيبًا على عاصمة بلادهم بعد أن حشدوا الإمكانيات المادية من سرعة ضرب الليبيين، وحشدوا الدعم الإعلامي للفتنة بين الليبيين، وكان لييبس بها من يغارون عليها ويقفون بالقوة والرمضان المنقلبين على السلسلة بالحدود والنار».

وتابع أن «العدوان انتهى دون رجعة ومعهم مشروع التمديد للثلاثين على صدور الليبيين منذ 8 سنوات، وحلم الليبيين على اقرب أكثر وأكثر»، وأخرى معتبراً أن «الديمقراطية في ليبيا لم تتحقق حتى اليوم، لأنها ليست يوم الانتخابات ولتنتها يوم

### نقابة الصحفيين تستنكر «الحملة الإعلامية المغربية» ضد البلاد

## اليابان تروج لـ«رأسمالية جديدة» في أفريقيا... والمعارضة التونسية تتهم سعيد بتحويل وجهة «تيكاد 8»

ما سمته «الحملة الإعلامية المنهجية» التي تشنها وسائل اعلام ومواقع مغربية ضد الدولة التونسية، عقب الجدل الذي رافق زيارة رئيس جبهة البوليساريو، ابراهيم غالي، إلى تونس للمشاركة في قمة طوكيو الدولية للتنمية في إفريقيا.

وحذرت النقابة في بيان أصدرته الاثنين، من «خطر استمرار انخراط بعض وسائل الاعلام المغربية والأجنبية في توظيف واضح وصريح لهذه الحملات خدمة لأجندات سياسية».

ودعت كافة القوى الوطنية والسياسية والمدنية إلى «التصدي وبقوة لكل ما من شأنه أن يعس سيادة الدولة التونسية وحرمتها، وتشدد على أن فضلات القوى المدنية والسياسية ضد السلطة في تونس ممن أجل قضايا الحريات وحقوق الإنسان والحكم الرشيد لا تمنعها من الاضطلاع بدورها الوطني في الدفاع عن مصالح البلاد».

الغربي مقابل تبني سياسته في المنطقة بشكل فعلى أو ضمنى». وأضاف: «لكن –استراتيجيًا– هو خروج عن تقاليد الدبلوماسية التونسية في الحياد وعدم الاصطفاف والارتهان لسياسة المحاور والالتحيز لأحد اطراف النزاع بين الدول المتنافسة».

واعتبرت منظمة منسقة ومتطورة ومستقرة وشفافة للسلطة القضائية عن السلطة التنفيذية، إلى جانب إدارة ناجحة ومتطورة ووضوح الرؤية لدى السلطة الحاكمة وتمتعها بالكفاءة والخبرة، وهي –بالأسف الشديد– شروط غير متوفرة في «الجمهورية الجديدة» لقيس سعيد.

وكتب الباحث والناشط السياسي سامي براهم: «مهما كانت حصيلة تونس من قفة تيكاد على مستوى الاستعمار والشاريع، لا نلظنها ذات قيمة لاقفة؛ فالكلفة باهظة لأنها تتعلق بإجهاض أحرامل في بناء الغربي الذي يعيش موتًا رقميًا منذ عقود. قد يكون هذا الخيار حلا ظرفيًا وبنفسياً لآزمة اقتصادية يقع فيها التعويل على دعم الجار

الأرغ – دورها كوسيط لتقريب وجهات النظر بين الفرساء في المغرب العربي، وحل الأزمة التونسية المغربية يكون برقع الرئيس سعيد للمهاطف والاتصال بالملك وإرسال وزير الخارجية والتكليف على الموقف التقليدي لتونس كوسيط.. واعتبر محمد عبد مؤسس حزب التيار الديمقراطي، أن الأزمة الدبلوماسية التونسية المغربية هي «نوع من العبت الجديد والجاني في تونس، واتخاذ مواقف تدعو لمصلحة البلاد». وكعواطف تونسي، لا اعترف بما يقوم به قيس سعيد، وأدعو الشعبين التونسي والمغربي إلى عدم التشنج نظرا للعلاقات الأخوية بينهما».

ودون غازی الشواشي، الأمين العام لحزب

مرونة ومستدامة، فضلاً عن تخفيض القيود لدخول مواطني الدول الإفريقية إلى اليابان.

من جانب آخر، اتهمت المعارضة التونسية الرئيس قيس سعيد بـ«تحويل وجهة» المؤتمر عقب استقباله لرئيس البوليساريو، ابراهيم غالي، الذي تسبب بأزمة دبلوماسية مع المغرب.

وقال الدبلوماسي السابق عبد الله العبيدي، إن سعيد «ارتكب خطأ جسديًا مع المغرب ووقع تحول وجهته مؤتمر «تيكاد»، معتبراً أن حضور سعيد في المؤتمر «لم يكن له وجوب، لأنها تودة يابانية إفريقية وليست تونسية يابانية، كما أنه ليس من واجب رئيس الجمهورية استقباله الوفود، ويبدو أن المحيطين بسعيد لم ينصحوه بذلك، لأن الندوة تحت إشراف الجانب الياباني وليس الدبلوماسية التونسية».

وتابع، في تصريح إذاعي: «الدبلوماسية التونسية سعيها طلبه جلب المنافع لتونس وليس الخسائر، وتونس خسرت –بسبب موقفها

### تونس – «القدس العربي»:

دعا رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، إلى بناء «رأسمالية جديدة» في إفريقيا تقوم على رفاهية الإنسان، في وقت اتهمت فيه المعارضة التونسية الرئيس قيس سعيد بـ«تحويل وجهة» مؤتمر طوكيو لتنمية إفريقيا (تيكاد 8) عقب استقباله لرئيس البوليساريو، الذي تسبب بأزمة دبلوماسية مع المغرب.

وقال في ختام مؤتمر تيكاد 8 مساء الأحد: «لقد شعرنا بقوة ودفرة إفريقيا لنمو من خلال ديناميكية التعاون مع اليابان في ظل الأزمات الغذائية والتنمية غير العادلة التي يعيشها العالم»، داعياً إلى «بناء رأسمالية جديدة في إفريقيا تقوم على رفاه الإنسان، وهي رؤية ندعها قادة إفريقيا المشاركين في القمة».

كما تعهد بتقديم بلاده 100 مليار دولار لدعم لاستثمار في الموارد البشرية وتحقيق إفريقيا

## الجزائر: غموض يكتنف مصير سجناء التسعينيات ومعارضى الخارج بعد تحديد المستفيدين من قانون لم الشمل

## الجزائر – «القدس العربي»:

تشديد العبوة بـ5 سنوات بينما طالب الدفاع بالبراءة.

وكانت عائلته محمد عزوز بن حليمة قد استتكرت قبل أسابيع في بيان لها، استعمال ابنها في أمور لا علاقة له بها والتصل على تصريحات منه وهو في حالة نفسية جد سيئة بسبب وجوده في الحبس الانفرادي، عقب نشر التلفزيون الجزائري اعترافات مصورة على لسانه وصفة فيها بإرهابي.

وأضافت العائلة في بيان نشره محامون، أن هذا يعتبر مساسا بكرامته على اعتبار أن ملفاته لا تزال قيد التحقيق القضائي، كما أنه سماس يشرف وسعة العائلة.. وعلت أن هذا يعتبر مساسا بكرامته على اعتبار أن ملفاته لا تزال قيد التحقيق القضائي، كما أنه سماس يشرف وسعة العائلة.. وعلت أن هذا يعتبر مساسا بكرامته على اعتبار أن



العسكري السابق محمد بن حليمة

عندما كان في الخارج.

ويتابع بن حليمة في القضية التي مثل فيها أمام مجلس قضاء الجزائر، بنشر معلومات كاذبة تمس بالحياء الشخصية للأفراد والمصلحة العليا للدولة، وهذه المحاكمة هي استنطاق الحكم الابتدائي الذي صدر في حقه بـ8 سنوات سجنا أمام محكمة بئر مراد رايس، وفي مرافعته، التمس ممثل النيابة

الجزائر – «القدس العربي»:

قال العسكري السابق محمد بن حليمة الذي سلمته السلطات الإسبانية للجزائر، إنه تعرض خلال فترة اعتقاله للتعذيب، وطلب من القضاة حذره، وذلك خلال جلسة محاكمته أمام مجلس قضاء الجزائر.

ونقل محامي بن حليمة، الاستاذ زكريا بن لحرش، عن موكله قوله أمام القاضي: «تعرضت للتعذيب وال ضرب والتحرش الجنسي ولم تتجرأ أي هيئة أن تتصفي أو تحمي حقوقي». وعقب المحامي في منشور له على فيسبوك: «استنطاق بشكوى رسمية أمام الجهات القضائية المعنية ولن نترك هذا الفعل الإجرامي يمر بهذه البساطة، الكل يجب أن يتحمل مسؤوليته أمام هذه الانحرافات الخطيرة».

ووفق ما نقلته جريدة «الوطن» من تفاصيل للمحاكمة، فإن بن حليمة قال للقاضي: «لقد اخذوني إلى سحولة (منطقة) في العاصمة الجزائرية من أجل الانتقام مني، نزعوا ملابسي وعذبوني وتركوني في العزلة لمدة 4 أشهر». وأشارت الجريدة في تقريرها إلى أن بن حليمة ذكر أنه متابع في 35 قضية، تتعلق بنشاطه على مواقع التواصل

مايو الماضي. وورد في تلك البرقية التي دشنت رسمياً حملة الترويج للمباردة، أن «الجزائر الجديدة» (شعار أطلقه الرئيس تبون على مرحلته) يدها ممدودة للجميع». ودعا المقال من سماهم «الذين لم يخرطوا في المسعى أو الذين يشعرون بالتهميش»، للانخراط في «الجزائر الجديدة» التي «تفتح لهم نراعيها من أجل صفحة جديدة»، مشيرا إلى أن «كلمة إقصاء لا وجود لها في قاموس رئيس الجمهورية الذي يسخر كل حكمته للم شمل الأشخاص والأطراف التي لم تكن تتفق في الماضي». وأضاف أن «الجزائر، يشعبها البطل والموحد بكل تنوعه، بحاجة إلى جمع أبنائها للاحتفال سوياً بالذكرى الستين للاستقلال». واستنتى المقال فقط من هذه الأسماء «الذين تجاوزوا الخطوط الحمراء وأولئك الذين اناروا ظهرهم لوطنهم». ولاحقاً، أكد الرئيس تبون وجود المبادرة على هامش زيارته لتريكتا، وقد يكون بنسب بعد لقاء جامع مع الأحزاب لهذا الغرض.

وتضاربت حينها التاويلات بخصوص المبادرة، فذكر البعض أن العنيتين بها هم قفة المعارضة في الخارج، خاصة أن منهم من تحدث بن تلقيه اتصالات من أجل العودة لأرض الوطن دون إشكال. كما تحدث البعض عن أن العنيتين قد يكون قفة مساجين الجزائر، لكن الأمل تضاعف بعد مرور تاريخ 19 أكتوبر، والذين تجاوزوا الخطوط الحمراء صغيرا من بين الموجودين في السجن حاليا بسبب نشاطهم في الحراك، وفق ما ذكره حقوقيون.

الماضي، عن إعداد قانون خاص، امتدادا لقانوني الرحمة والوثام المدني، يخص 298 محكوما عليهم، سيجال على مجلس الوزراء ثم البرلمان للمصادقة عليه. وكانت هذه التفاصيل مؤكدة لليبان الأول الصادر في 4 تموز/ يوليو الماضي بمناسبة ذكرى الاستقلال، الذي أقر تدابير عفوية تهدئة وتحدث البيان الأول عن «تخصير قانون خاص، لفائدة الحكوم عليهم نهائيا، وهذا يشكل امتدادا لقانوني الرحمة والوثام المدني، وذلك في سياق التدابير التي يتخذها الرئيس من خلال المشاورات مع ممثلي الأحزاب السياسية والمجتمع المدني».

وكان من أبرز المواضيع التي تداولها مسؤولو أحزاب إسلامية الفتق الرئيس تبون آنذاك، مسألة سجناء التسعينيات الذين طالب بإنهاء معاناتهم. وفهم من خلال بيانات الرئاسة أن السلطات تكون قد استجابت لهذه الدعوات وبدأت العمل على طي هذا الملف نهائيا. لكن دعوة الرئيس لراجعة مشروع سجناء التسعينيات الذين طالب بإنهاء معاناتهم. وفهم من خلال بيانات الرئاسة أن السلطات تكون قد استجابت لهذه الدعوات وبدأت العمل على طي هذا الملف نهائيا. لكن دعوة الرئيس لراجعة مشروع سجناء التسعينيات الذين طالب بإنهاء معاناتهم. وفهم من خلال بيانات الرئاسة أن السلطات تكون قد استجابت لهذه الدعوات وبدأت العمل على طي هذا الملف نهائيا. لكن دعوة الرئيس لراجعة مشروع

### الجزائر – «القدس العربي»:

ترك بيان مجلس الوزراء الأخير غموضًا حيال مصير سجناء التسعينيات ومعارضى الخارج، بعد دعوة الرئيس عبد المجيد تبون لإعادة النظر في قانون لم الشمل الذي كان مقرورا وفق ما نقله سياسيون في السابق أن يعالج هذه المسائل المترسبة من فترة الأزمة الأمنية التي شهدتها البلاد.

وحسب ما أشار إليه بيان مجلس الوزراء الذي اتعدق يوم الأحد، فإن الرئيس عبد الجيد تبون أمر بإعادة النظر في مشروع قانون لم الشمل وحصر الفئة المستفيدة منه فيما تبقى من الأفراد الذين سلموا أنفسهم، بعد انقضاء آجال قانون الوثام المدني.

ويوحى ببيان مجلس الوزراء إلى أن العنيتين فقط هم أعضاء الجماعات الإرهابية الذين كانوا في الجبال وسلموا أنفسهم بعد قانون الوثام المدني لسنة 2001 والصالحة للأزمة لسنة 2005، وهي شروط لا تنطبق على قفة سجناء التسعينيات الذين اعتقلوا بسبب تعاطفهم أو انتمائهم للجهة الإسلامية للإفناذ في منتصف سنوات التسعينيات، ويقول المدافعون عنهم إنهم لم يرتكبوا أي أعمال عنف وهم فقط في السجن بسبب أرائهم السياسية، وتحول كثير منهم لحالات إنسانية بسبب طول مدة المكوث في السجن التي وصلت لدى البعض لنحو 30 سنة، وقبل أن يأمر تبون براجعة مشروع القانون، تحدثت بيان للرئاسة في منتصف تموز/ يوليو

## المغرب: ملفات ساخنة تنتظر حكومة عزيز أخنوش مع الدخول السياسي والاجتماعي الجديد

قانون الإطبار للحماية الاجتماعية وفقاً للالتزامات وأجندته المقررة، مطالبا بالزيادة في الأجور بنسبة لا تقل على 20 في المائة لمواجهة ارتفاع معدل التضخم للرفع من القدرة الشرائية للطبقة العاملة والطبقات الاجتماعية الفقيرة.

ومن انتظارات نقابة «المنظمة الديمقراطية للشغل»، كذلك، إعادة النظر في طريقة تدبير الحسور الاجتماعية بخلق هيئة عليا للحوار الاجتماعي والشغل ومنظمة جديدة للحوار الاجتماعي بعيدا عن المقاربة التقليدية الكلاسيكية والانتقال إلى منظومة جديدة منفتحة تضم جميع الأطراف الاجتماعية والاقتصادية والتربائية، بمنح فهم جمعيات النقابات المعطنين وذوي الإعاقة والقوات الصغرى والصغيرة جدا والتوسط بقراريات ملائمة تشاكرية وآليات ديمقراطية تشاكرية واعتبار مؤسسة الحوار الاجتماعي مدخلا أساسيا لتحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة، بخدم على لطفي كلامه.

وطنية شاملة ذات مصادقية لتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان الاستقرار والسلم الاجتماعي من خلال إنعاش الاقتصاد المغربي ومحاربة الفساد والربيع ونهب الثروات الوطنية ومراجعة النظام الضريبي وتحقيق التوزيع العادل للثروات الوطنية، بالإضافة إلى الحد من فوضى الأسعار وارتفاع الأسعار المواد الغذائية الأساسية والمحروقات بإعادة النظر في قانون تحرير الأسعار والمنافسة، ناهيك عن إعادة تأميم شركة «سامير» وتعزيز الأمن الطاقوي الوطني.

وقال النقيب المغربي السيد محمد لـ«القدس العربي»، إنه من المهم تحقيق السيادة الوطنية والاكتفاء الذاتي بالاستثمار في الصناعة الغذائية والدوائية والأمن الغذائي لاستغلال الثروات المائية البحرية، ومراجعة القوانين المتعلقة بالنسوق الوطني للمحاصل الزراعية، وتزليل القانون الجديد للضمان بالنسوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، وتعين المسؤولين لتنفيذ بنود

مبسرًا أن حكومة أخنوش يقترض بليلوغها هذه الغاية والمثلة بالأساس بتوفير السيادة والعمل على تدعيم المخزون الوطني وفق الرأسمال المتاح، المادي والاممادي بجميع أوصافه؛ المادية (أراض وتجهيزات) والمالية (أدخار وفروض) والطبيعية (مواد طبيعية) والبشرية (تعليم وصحة) والاجتماعية (علاقات اجتماعية). وفق برنامج عمل بنوي وطويل الأمد ومتعدد الجوانب، يشمل الجانب المادي (توفير المواد والسلع والخدمات) والجانب الثقافي (حماية الهويات والتعدد الثقافي) والجانب السياسي (تقوية السلطة بعيدها المؤسساتي) والجانب الأخلاقي (المعايير والقيم)، وكل ذلك بهدف مواكبة العملية الاقتصادية، حتى لا تتردى إلى اختلالات اجتماعية تعوق الاستمرار في النمو وفي تحسين دولة الرفاه.

من وجهة نظر علي لطفي، الأمين العام للمنظمة الديمقراطية للشغل، فإن الانتظارات عظيمة، على رأسها وضع استراتيجيية

هذا الميدان، وتستطيع الحكومة الاعتماد على قانون المسؤولية المجتمعية لمؤسسات الدولة لدفع الشركات نحو تعزيز استثماراتها في الحياة الاجتماعية باستخدام تدابير ملزمة وكذلك طوعية.

ويرى الأستاذ الجامعي أن الحكومة ملزمة بحسن تنفيذ خطة إنعاش في أعقاب جائحة «كوفيد 19»، ولذلك فمن الأهمية بمكان أن تاتي المناقشات والتدابير الرامية إلى دعم الشركات بقعود تتسم بالشفافية وترتبط بالقضاء على مواطن الضعف ومعالجة الفساد، وكذلك تنمية القدرات الفردية والفرض والإمكانيات المتاحة، وتوسيع دائرة الخيارات وتقوية الطاقات، على أساس من المشاركة والحرية والمغالقة، من أجل الوصول إلى تحقيق الرفاهية للأفراد المجتمع، دون أن ترهن في ذلك قدرة الأجيال القادمة على الاستجابة لرغباتها.

رشيد لبرق أكد لـ«القدس العربي»، أن ذلك كله لا يتأتى إلا بتحسين السيادة الوطنية عبر توفير الأمن الغذائي والطاقوي والصحي؛

على تنزيل الأسس الاجتماعية عبر مقاربة تشاركية تتيح إشراك كل الفاعلين بهدف بناء مجتمع فاعل ومسؤولين؟».

وفق المحلل السياسي متحدًا لـ«القدس العربي»، فإن تحقيق الدولة الاجتماعية مشروعًا طويل النفس ومتعدد الأبعاد يفرض بذل الجهود لتمكين الأفراد وحماية خاصة للفتات الهشة، وسجل أن جائحة «كورونا» وغلاء الأسعار سلطا الضوء على ضرورة تعزيز الحماية الاجتماعية لجميع المواطنين، ملاحظًا أن هناك حزمة من الإصلاحات الاجتماعية وضعها الملك يفرض من الحكومة تنزيلها من خلال سجل المسلك الاجتماعي بإطلاق رقم تعريفي واحد لجميع المواطنين سيسمح بتحسين رصد أوجه الضعف. وأوضح المتحدث أنه لا مناص من بذل جهود كبيرة لتعزيز الحماية الاجتماعية للضعف ضوء التشخيص الكامل لحالات الضعف في المجال الاجتماعي ونهج سياسة عمومية لمعالجة المسائل المنهجية المرتبطة بالعجز في

### الرباط – «القدس العربي»

#### من ماجدة أيت لكناوي:

يبدو أن الدخول السياسي والاجتماعي الجديد لن يكون هادئًا بالنسبة للحكومة المغربية التي يرأسها عزيز أخنوش، حيث إن العديد من الملفات الساخنة ما زالت مطروحة على الطاولة، على رأسها الأزمة الاقتصادية وغلاء أسعار المواد الغذائية والمحروقات، الأمر الذي يمكن أن يحدث أزمة اجتماعية حارقة، فضلاً عن تنفيذ المخطط الاجتماعي والوصول للدولة الاجتماعية.

في نظر رشيد لزرق، أستاذ العلوم السياسية والقانون الدستوري في جامعة ابن طفيل في مدينة القنيطرة، يبقى السؤال الذي يفرض نفسه، هو «هل الحكومة الحالية قادرة على الوصول للتحسين المذكور؟ وهل باستطاعتها إدارة حوار اجتماعي من أجل تحقيق السلم الاجتماعي المنشود يقوم

## الحكومة تعلن تعليق المفاوضات في الأردن اليمن: المسلحون الحوثيون يشنون هجوماً عنيفاً على مدينة تعز

تعز - «القدس العربي»  
من خالد الحمادي:

أعلنت الحكومة اليمنية، أمس الإثنين، تعليق مفاوضاتها مع جماعة الحوثي في العاصمة الأردنية عمان، بعد الهجوم الحوثي في تعز. وجاء ذلك في بيان صادر عن اللجنة العسكرية للمشاركة في محادثات الأردن، ونشرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية. وقالت إنها علقت المشاركة في المحادثات الجارية في عمان، «نتيجة شن الميليشيات الحوثية هجوماً عسكرياً واسعاً في محافظة تعز نتج عنه عشرات القتلى والجرحى». وأضافت أن «تعليق المشاركة في المحادثات سيستمر حتى إشعار آخر».

وتهدف المحادثات لتعزيز الرقابة على الخروقات وتشكيل غرف عمليات مشتركة على مستوى الجبهات في جميع أنحاء البلاد.

وشن المسلحون الحوثيون ليلة الأحد-الاثنين هجوماً مسلحاً كاسحاً على المناطق الغربية لمدينة تعز، وسط اليمن، في محاولة منهم لقطع الطريق الإسفلتي الوحيد الذي يربط مدينة تعز مع الريف الجنوبي لها ومع المدن اليمنية الأخرى، في الوقت الذي ترعى فيه الأمم المتحدة هدنة إنسانية في اليمن منذ الثاني من نيسان/أبريل الماضي، ويعد هذا أكبر خرق حوثي لهذه الهدنة، التي لم تحقق هدفها الرئيس حتى الآن.

وقال الإعلامي الميداني محمد مهيب: «صباح حزين في تعز.. 10 شهداء ارتقت أرواحهم ليلة أمس في أعنف معركة شهدتها تعز، أثناء محاولة الحوثي قطع خط (طريق) الضباب، شريان تعز الوحيد، في معركة استمرت من بداية المساء حتى فجر اليوم (الاثنين)». وأشار إلى أن «مليشيات الحوثي استخدمت فيه كل أنواع الأسلحة»، وأوضح أن هذا الهجوم كان برعاية وغطاء أمني وبالتزامن مع وجود لجنة

المليشيات (الحوثية) العسكرية في الأردن»، في إشارة إلى استضافة مكتب مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن اللجنة العسكرية الحوثية في العاصمة الأردنية عمان للمشاروات. وأوضح مهيب أن «مليشيا الحوثي حاولت وبكل أنواع الأسلحة، ودفعت بكل الألوية التي دربتها أخيراً واستعرضت بها وأسلحتها، لقطع طريق الضباب وإطابق الحصار الكامل على مدينة تعز وكسب ورقة جديدة للتفاوض، بالتزامن مع وجود لجنتهم العسكرية في الأردن مع المبعوث الأممي».

وحثي شرس خلال ليلة الأحد-الاثنين على الجبهات الغربية لمدينة تعز وأفشلت تقدم المسلحين الحوثيين نحو طريق الضباب، الذي يمتد من مدينة تعز نحو المناطق الريفية الجنوبية، بالإضافة إلى أنه أصبح الطريق الوحيد الذي يربط مدينة تعز ببقية المدن والمحافظات اليمنية الأخرى. وقال: «كان الهجوم مفاجئاً للقوات الحكومية وغير متوقع في هذا التوقيت، لأن البلد يعيش هدنة مسلحة بين القوات الحكومية والمليشيا الحوثية، منذ قرابة خمسة أشهر، مع وجود خروقات بين الحين والآخر، ولكنها لم تكن بهذا الحجم من الهجوم الكاسح».

ويمن هانس غروندبرغ، إقناع جماعة الحوثي برفع الحصار الذي تفرضه مليشياتها على مدينة تعز منذ صيف 2015، وذلك بفتح الطرق الرئيسية المؤدية إلى مدينة تعز. وأكدت عملية رفع الحصار الحوثي عن مدينة تعز أحد البنود الرئيسية لهذه الهدنة الإنسانية، التي تم التفاوض فيها بفتح مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات التجارية، وكذا من الساعة الثامنة مساء الأحد حتى الساعة الرابعة فجر الاثنين، وأسفرت عن سقوط العديد من القتلى والجرحى من الجانبين. وجاء هذا الهجوم الحوثي على الضواحي الغربية لمدينة تعز، بالتزامن مع استئناف المباحثات العسكرية بين وفد الحكومة الشرعية، المعترف بها دولياً، وبين وفد مليشيا الحوثي، في العاصمة الأردنية عمان، برعاية الأمم المتحدة، والمركسة للتفاوض حول فتح الطرق المؤدية إلى مدينة تعز، ورفع الحصار الحوثي عنها.

## رئيس الموساد السابق: عملنا على عرقلة البرنامج النووي في قلب إيران رئيسي: إغلاق ملف المواقع غير المعلنة شرط لإحياء الاتفاق النووي

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

شدد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، أمس الاثنين، على ارتباط إحياء الاتفاق بشأن برنامج بلاده النووي، بإغلاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية ملف المواقع الإيرانية المشتبه بأنها شهدت أنشطة غير مصرح بها، مع بلوغ التفاوض بين طهران والقوى الكبرى مراحل حاسمة. وتثير قضية العثور سابقاً على آثار ل مواد نووية في ثلاثة مواقع لم تصرح طهران بأنها شهدت أنشطة كهذه، توتراً بين إيران من جهة، والقوى الغربية والوكالة التابعة للأمم المتحدة، في حين تعد إيران هذا الملف «سياسياً»، تدعوها دول غربية وفي مقدمها الولايات المتحدة إلى التعاون مع الوكالة لوضع حد لهذه الشكوك.

وأنت تصريحات رئيسي بينما تدرس طهران الرد الأمريكي على مقترحات تقدمت بها الجمهورية الإسلامية تعقيباً على مسودة «نهائية» عرضها الاتحاد الأوروبي بهدف إنجاز مباحثات غير مباشرة بين الطرفين بدأت العام الماضي بهدف إحياء اتفاق 2015 الذي انسحبت منه واشنطن في 2018. وقال الرئيس الإيراني: «في قضية المفاوضات، مسألة الضمانات (في إشارة لقضية المواقع غير المعلنة) هي إحدى المسائل الجوهرية، كل قضايا الضمانات يجب أن يتم حلها». وأضاف خلال مؤتمر في طهران أمام مقلي وسائل الإعلام محلية وأجنبية: «من دون حل قضايا الضمانات، الحديث عن الاتفاق هو بلا جدوى».

وكررت إيران على مدى الأشهر الماضية طلبها إنهاء قضية المواقع، خصوصاً في أعقاب إصدار مجلس محافظي الوكالة الدولية في حزيران/يونيو، قراراً يدين عدم تعاونها مع المدير العام للوكالة رافايل غروسي في القضية. وأشارت الخطوط أنقذات لأمعة من إيران التي ردت بوقف العمل بعدد من كاميرات المراقبة العائدة للوكالة الدولية في بعض منشآتها، وكان غروسي شدد في حديثه لشبكة «سي إن إن» الأمريكية الأسبوع الماضي، على أن هيئته لن تعلق ملف المواقع غير المعلنة في إيران بدافع سياسي. وأوضح: «فكرة أن نعدد إلى التوقف عن القيام بعملنا بدافع سياسي غير مقبولة بالنسبة لينا». معيذا التأكيد أن إيران «لم تقدم لنا إلى الآن إيضاحات مقبولة تعقياً نتحاج لها» لتفكير مسألة المواد النووية.

وأتاح الاتفاق المبرم بين طهران وست قوى دولية كبرى، واسمه الرسمي «خطة العمل الشاملة المشتركة»، رفع عقوبات عن الجمهورية الإسلامية لقاء خفض أنشطتها النووية وضمن سلمية برنامجها. إلا أن الولايات المتحدة انسحبت أحادياً منه خلال عهد رئيسها السابق دونالد ترامب، معيدة فرض عقوبات على إيران التي ردت ببدء التراجع تدريجاً عن معظم التزاماتها.

وبسدت إيران والقوى التي لا تزال منضوية في الاتفاق (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، الصين) مباحثات لإحيائه في نيسان/أبريل 2021، تم تعليقها مرة أولى في حزيران/يونيو من العام ذاته، وبعد استئنافها في تشرين الثاني/نوفمبر، علقت مجدداً منذ منتصف آذار/مارس مع تبقي نقاط تباين بين واشنطن وطهران، رغم تحقيق تقدم كبير في سبيل إنجاز التقاهم. وأجرى الطرفان بتنسيق من الاتحاد الأوروبي مباحثات غير مباشرة ليومين في الدوحة أواخر حزيران/يونيو، لم تفض إلى تحقيق تقدم يذكر، وفي الرابع من آب/أغسطس، استؤنفت المباحثات في فيينا بمشاركة من الولايات المتحدة بشكل غير مباشر.

وبعد أربعة أيام من التفاوض، أكد الاتحاد الأوروبي أنه طرح على الطرفين الأساسيين صيغة تسوية «نهائية». وقدمت طهران بداية مقترحاتها على هذا النص، وردت عليها الولايات المتحدة الأسبوع الماضي. وأكدت طهران أنها تقوم بدراسة هذا الرد قبل إبداء رأيها إلى الاتحاد الأوروبي.

### إعادة أمريكا إلى الاتفاق

وأبدى الرئيس جو بايدن الذي خلف ترامب في مطلع 2021، نيته إعادة بلاده إلى الاتفاق، بشرط عودة إيران لاحترام كامل التزاماتها النووية. ورداً على سؤال عما إذا كان مستعداً للقاء نظيره الأمريكي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر المقبل في نيويورك، كرر رئيسي رفضه ذلك، وهو ما سبق أن أعلنه في حزيران/يونيو 2021 بعد أيام من فوزه بالانتخابات الرئاسية. وأضاف: «لا فائدة من لقاء بيني وبينه (...) لا خطط للقاء كهذا ولن تكون» ثمة خطط مع هذا القبل.

في الأونة الأخيرة، ترافق الحديث المتزايد عن إمكان

إحياء الاتفاق النووي، بحملة إسرائيلية شرسة لثني الحليقة واشنطن والغربيين عن ذلك.

وقال الرئيس السابق لجهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد»، يوسي كوهين، الإثنين، أن العمليات ضد البرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك داخل الأراضي الإيرانية، وكان يتحدث في مؤتمر للمنظمة الصهيونية العالمية، تنظمه في مدينة بازل السويسرية، حسب الموقع الإلكتروني لصحيفة «جيزوالم بوست» العبرية.

وقال كوهين إن «النظام الإيراني يكتب على العالم أجمع، وقد أثبتنا ذلك عندما أضربنا آلاف الوثائق من الأرشيف الإيراني وهي وثائق أثبتت أن الإيرانيين كذبوا على الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضاف: «يمكنني أن أضمن أن إسرائيل ستقل كل ما هو ضروري لتأخير ومنع الإيرانيين من صنع قنابل ذرية، تهدد دولة إسرائيل».

وقد نقل موقع «تايمز أوف إسرائيل» الإخباري عن كوهين قوله في المؤتمر نفسه: «دون الخوض في كثير من التفاصيل، يمكنني أن أخبركم أن الموساد حقق العديد من النجاحات في الحرب ضد البرنامج النووي الإيراني».

وأضاف: «يمكنني أن أضمن أن إسرائيل ستقل كل ما هو ضروري لتأخير ومنع الإيرانيين من صنع قنابل ذرية، تهدد دولة إسرائيل».

وقال كوهين إن «النظام الإيراني يكتب على العالم أجمع، وقد أثبتنا ذلك عندما أضربنا آلاف الوثائق من الأرشيف الإيراني وهي وثائق أثبتت أن الإيرانيين كذبوا على الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضاف: «يمكنني أن أضمن أن إسرائيل ستقل كل ما هو ضروري لتأخير ومنع الإيرانيين من صنع قنابل ذرية، تهدد دولة إسرائيل».



الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أثناء مؤتمر صحافي عقده في طهران

إن الحكومة عاقدة العزم على احتواء التضخم ومراقبة الاسعار وسنشاء في المستقبل انخفاض وتيرة التضخم، وقامت الحكومة بمساعدة الكثير من العوامل التي تعان في الفقر المدقع.

### تعزيز التعاون

وقال إن «إيران لديها العديد من مجالات التعاون مع الصين»، مضيفاً: «تحسن عازمون على تعزيز التعاون الاقتصادي»، مؤكداً أن القضايا الدولية وغيرها لا تؤثر على هذه العلاقات.

وأضاف الرئيس الإيراني: «فناك برنامج تعاون شامل بين روسيا وإيران، تم تبادل نصح الأولي بين وزارتي خارجية الدولتين. اعتقد أننا سننتقل قريباً إلى المرحلة النهائية في هذا الاتجاه»، وفق ما أوردته وكالة تاس الروسية.

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أكد الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري السابق، على ضرورة تحرك الدول العربية والإسلامية، شعبياً وحكومات، للتخفيف من هول كارثة الفيضانات التي اجتاحت باكستان. وجاء تصريح المسؤول القطري السابق في سلسلة تغريدات تفاعل فيها مع تطور الأحداث في باكستان. واستهّل الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني تصريحه بالتأكيد أن «إغاثة باكستان واجب علينا جميعاً، أفراداً وحكومات، لعلنا نعين الشعب الباكستاني ونخفف عنه هول كارثة الفيضانات التي اجتاحت أكثر من نصف مساحة البلاد».

وأكد المسؤول القطري السابق أن «باكستان بلد مسلم

## ثلث مساحة البلاد تحت الماء ولا مكان جافاً لوضع المعدات لسحب المياه باكستان: عشرات الملايين يواجهون فيضانات مدمرة مع ارتفاع عدد الضحايا



منطقة سكنية غمرتها المياه في إقليم بلوشستان الباكستاني

ضعف معدل الأمطار الموسمية المعتاد، لكن متوسط هطول الأمطار في بلوشستان والسند بلغ أربعة أضعاف معدلاته في العقود الثلاثة الماضية. وبلغ منسوب الأمطار التي تساقطت على بلدة بايديان الصغيرة في السند أكثر 1,2 متر منذ حزيران/يونيو، ما شكل أعلى معدل في البلاد.

وفي مختلف أنحاء السند تنتشر خيم يقيم فيها آلاف النازحين على امتداد الطرق السريعة وخطوط السكك الحديدية، والتي غالباً ما تكون المواقع الجافة الوحيدة المتوفرة.

ويصل المزيد منهم يومياً إلى الطريق الدائري لمدينة سوكور وتكدس أمتعتهم على قوارب وجرارات، أثناء بحثهم عن مواقع إيواء بانتظار انحسار مياه الفيضانات.

شاسعة ما يعرقل عملية إغاثة ضخمة يقودها الجيش. وقال ضابط كبير: «لا مهابط أو طرق متاحة... طيارونا يلاقون صعوبة في الهبوط».

وتواجه مروحيات الجيش صعوبات في نقل الناس إلى مناطق آمنة في الشمال بسبب المخاطر التي تطرحها الجبال الشاهقة والوديان العميقة على الطيران.

وقد فاضت الكثير من الأنهر في إقليم خيبر بختونخوا حيث عدد من أكثر المواقع جذبا للسياح، مدمرة عشرات المباني من بينها فندق يضم 150 غرفة أنهار تحت وطأة السيول. وأعلنت الحكومة حالة طوارئ وناشدت المجتمع الدولي المساعدة. والأحد، بدأت أولى طائرات الإغاثة بالوصول، أتية من تركيا ودولة الإمارات، وتأتي كارثة الفيضانات في أسوأ الأوقات بالنسبة لباكستان التي يشهد اقتصادها انهياراً حاداً.

واجتمع المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي في واشنطن، أمس، لاتخاذ قرار بشأن الإيدان باستئناف برنامج قرض بقيمة 6 مليارات دولار ضروري للبلاد لخدمة ديونها الخارجية. لكن من الواضح أن البلاد ستحتاج إلى مزيد من الأموال لإعادة البناء بعد هذه الأمطار الموسمية.

وارتفعت أسعار السلع الأساسية، ولا سيما البصل والطماطم والحمص، بينما يتحسر الباعة على نقص الإمدادات من إقليم السند والبنجاب، بعدما اجتاحتها الفيضانات.

وقال مكتب الأرصاد الجوية إن البلاد ككل سجلت

■ سوكو - أف ب: يواجه ملايين الأشخاص في مناطق شاسعة من باكستان فيضانات ناجمة عن الأمطار الموسمية هي الأسوأ خلال عقود أسفرت عن سقوط 1136 وجرف عدد اعداد لا تحصى من المنازل ودمرت محاصيل زراعية حيوية وتهدد بفيضانات النهر الرئيسي في البلاد.

وأعلنت وزيرة التغيير المناخي، شيري رحمن، أن ثلث مساحة البلاد «تحت الماء حالياً» ما يمثل «أزمة ذات أبعاد لا يمكن تصورها».

وأفادت هيئة إدارة الكوارث الإثنين أن 1136 شخصاً لقوا حتفهم منذ حزيران/يونيو عندما بدأ هطول الأمطار الموسمية، مضيفاً أن 75 شخصاً قضوا في الساعات الأربع والعشرين الماضية. لكن السلطات لا تزال تسعى للوصول إلى قرى معزولة في الشملات الجبلية، بعدما اجتاحت مياه الأنهر التي فاضت عن ضفافها طرقاً وجسوراً.

والأمطار الموسمية التي تستمر عادة من حزيران/يونيو إلى أيلول/سبتمبر أساسية لري المزروعات ولوارد المياه في شبه القارة الهندية لكنها تحمل سنوياً كمّاً من الماسي والدمار.

وطالت أضرار الفيضانات هذا العام أكثر من 33 مليون شخص، أي واحد من كل سبعة باكستانيين، حسبما ذكرت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث.

وأضافت الوزيرة: «كل (البسء) مجرد محيط كبير ليس هناك مكان جاف يسمح بوضع المعدات لسحب المياه».

وتقارن فيضانات هذه السنة بعثيلاتها في 2010، الأسوأ في السجلات، عندما قضى أكثر من ألفي شخص. ولجأ ضحايا الفيضانات إلى مخيمات إيواء مؤقتة انتشرت في أنحاء البلاد، حيث لا يخفون بأسهم.

وقال فضل المالك: «العيش هنا سيئ، كرامتنا مهددة». ويقدمه دون الرحل في مدرسة الزارعين عن حزنه للاضرار الجسيمة التي لحقت بحقول الأرز خاصة.

وغرقت ملايين الأفدان من الأراضي الزراعية الخصبة بعد أسابيع من هطول الأمطار بشكل مستمر، لكن نهر إندوس مهدد حالياً بالفيضانات على وقع السيول المتدفقة من روانده في الشمال.

وقال المزارع خليل أحمد (70 عاماً): «محاصيلنا كانت تمتد على مساحة 5000 فدان وتزرع فيها أجود أنواع الأرز الذي تاكلونه انتم ونحن». وأضاف: «كل ذلك انتهى».

وتحول جزء كبير من إقليم السند إلى بركة مياه







سلمان زين الدين \*

على سمي. إنها ملحمة الهجرة اللبنانية المستمرة فصولا عبر التاريخ، من خلال الذكريات المستعادة، تعزف إلى بساطة الجد نيكيلا وكرمه ونجاحه وغناؤه ونهمه، وإلى حنان الجدة نوزة وخفة ظنها وقوة شخصيتها وتحزرها وإقبالها على متع الحياة، وإلى رصانة الأب جوزف وأحاساسه الرفيع بالسيولة تجاه الأسرة ونجاحه العملي وترقيته الاجتماعي، وإلى تهتك العم فريد واستهتاره وإقباله وقفاظته، وإلى تحمّل زوجته أوديت نرزه ومزاجيته وصرها عليه، وإلى حيوية كاليا وفضولها العلمي وحبها الحياة ورفضها الحرب ودفعها ثمن العودة إلى الوطن، وإلى نكاه الحفيدة سبيل وجمالها وتمردنا وتعلقها بالوطن الأم ودفعها ثمن هذا التعلق. وهكذا، فإن الشخصيات التي ينظّمها السلك الروائي القديم أتيج لها أن تعيش في رخاء وهناء، بينما كان على شخصيات السلك الحديث أن تهاجر وتغترب وتذوق ثمن الغربة مرة وتغن العودة إلى الوطن مرة ثانية.

#### أعطاب الخطاب

وعلى الرغم من أن «بيت بلا جذور»، تطرح أسئلة ملحة في لحظة تاريخية حرجية، وتستكشف لحظة أخرى تأتي السنون لتبث صحة استشرافها، وتقدم خطاباً روائياً مركباً، يتبع خطاً سردياً متكسراً يتم فيه التنقل بين الأزمنة والأمكنة والمشاهد المتباعدة، ما يفضي على الخطاب حيوية ورشاقة، فإن تنقلاتها الملمحة دون سابق إنذار، ودون وجود قرينة داعية لذلك، ودون وجود فواصل إخراجية، كانت مرهقة والقارئ أحياناً إن لم أقل مركبة. ناهيك من أنه كثيراً ما تدرج مشاهد روائية تحست عناوين تاريخية لا تنتمي إليها، ما يولد تضارباً بين عنوان الوحدة السردية ومنها، ويأتي الخط بين مصطلحات القرابة ضمن الأسرة المتعاقبة الأجيال، فلا تعرف الجدة من العفة والجد من العم، ممّا قد يكون ناجماً عن الترجمة، ليزيد الطين بسة. ومع هذا، تبقى رواية «بيت بلا جذور» رواية جميلة، تستحق الترجمة إلى اللغة العربية، وتغرس جذورها عميقاً في تربة القارئ الداخلي.

\* كاتب لبناني

## في رواية «بيت دون جذور» أندريه شديد ترصد ترددات الحرب الأهلية في لبنان



أندريه شديد

توصلت صيف 1975، خلال أقل من ساعة، في ساحة عامة من بيروت، وتُشكّل إطاراً للذكريات، البعيدة منها والقريبة، فتتمظهر في قيام الجدة كاليا، القادمة من باريس لتعطي الصيف في لبنان مع حفيدتها الصغيرة سبيل القادمة من أمريكا، بالإطالة من شرفة الشقة التي تقيم فيها، فجر أحد الأيام، على الساحة العامة التي ستشهد لقاء الفتاتين الصديقتين ميريام وأمل، المحترمتين من طائفتين مختلفتين، وهما ترتديان الزي نفسه، تقيّداً لخطة سابقة تقضي بانضمام كثيرات وكثيرين إليها، والقيام بمسيرة في أنحاء المدينة تعبيراً عن رفض الحرب التي لم تمض بضعة أشهر على اندلاعها. غير أن الأمور لا تجري كما خطط لها، فقيام قناص بإطلاق النار على الفتاتين وكثيرين إليهما، والقيام بمسيرة في أنحاء المدينة تعبيراً عن رفض الحرب التي لم تمض بضعة أشهر على اندلاعها. غير أن الأمور لا تجري كما خطط لها، فتجدنا تراعيها لاستقبال حفيدتها سبيل، مثلما كانت جدتها نوزة فتفتح ذراعها لها حين كانت حفيده، وكلنا الجديتين تحصل على مدس للحمية. (بين السلكين) إذا كانت العلاقة بين السلكين الروائيين تقوم، في السلك، على التعاقب بين الوحدات السردية ضمن السلك الواحد، وعلى التناوب بين وحدات السلكين، فإن العلاقة بينهما، في المضمون، تقوم على الانتقال من سلك إلى آخر لوجود قرينة لفظية أو معنوية تستدعيه. والمفارقة أن السلكين يتيمان إلى الماضي، البعيد أو القريب من تاريخ كتابة الرواية، ويدخلان في حقل الذكريات التي يبلغ زمنها شهرين اثنتين لكليهما، والمستعادة بالتعاقب والتناوب في إطار الوقائع الحاضرة المعيشة أو على هامشها، وهي التي لا يتعدى زمنها الساعة الواحدة، وبذلك تتسع الوقائع للذكريات، ويستجيب الحاضر الماضي، ويتحفّ زمن الوقائع في ساعة واحدة بينما يعقد زمن الذكريات على أربعة أشهر. أما الوقائع الحاضرة المعيشة التي

إزاء مسار روائي دائري، تُستعاد فيه مجموعة أحداث ينظمها سكان روايتان اثنتان، يفتقران في نقاط ولبتقيان في أخرى، تتمثل نقاش الافتراق في الزمان المكان والأجيال، ففجري أحداث السلك الأول، زمن السلم، في صيف 1932، بين القاهرة وبيروت، وتخرط فيها ثلاثة أجيال من الأسرة (الجدة نوزة والعمه أوديت والحفيدة كاليا)، وتجري أحداث السلك الثاني، زمن الحرب، في صيف 1975، في بيروت، وتخرط فيها ثلاثة أجيال أيضاً (الجدة أوديت والجدة كاليا والحفيدة سبيل)، وتتمثل نقاط الالتقاء في بعض السكان (بيروت) وبعض الشخصيات (كاليا وأوديت وماريو) وبعض الأحداث (الجدة كاليا والحفيدة سبيل، مثلما كانت جدتها نوزة فتفتح ذراعها لها حين كانت حفيده، وكلنا الجديتين تحصل على مدس للحمية. (بين السلكين) إذا كانت العلاقة بين السلكين الروائيين تقوم، في السلك، على التعاقب بين الوحدات السردية ضمن السلك الواحد، وعلى التناوب بين وحدات السلكين، فإن العلاقة بينهما، في المضمون، تقوم على الانتقال من سلك إلى آخر لوجود قرينة لفظية أو معنوية تستدعيه. والمفارقة أن السلكين يتيمان إلى الماضي، البعيد أو القريب من تاريخ كتابة الرواية، ويدخلان في حقل الذكريات التي يبلغ زمنها شهرين اثنتين لكليهما، والمستعادة بالتعاقب والتناوب في إطار الوقائع الحاضرة المعيشة أو على هامشها، وهي التي لا يتعدى زمنها الساعة الواحدة، وبذلك تتسع الوقائع للذكريات، ويستجيب الحاضر الماضي، ويتحفّ زمن الوقائع في ساعة واحدة بينما يعقد زمن الذكريات على أربعة أشهر. أما الوقائع الحاضرة المعيشة التي

#### هوية مركبة

أندريه شديد شاعرة وروائية ذات هوية مركبة، ولدت في القاهرة في 20 مارس/ آذار 1920 لأب لبناني وأم سورية، وأقامت في باريس ورحلت فيها في 6 فبراير/ شباط 2011. وبين الولادة والرحيل، أنتجت 19 رواية، و9 مجموعات قصصية، و13 كتاباً سردية، وما يزيد عن 14 مجموعة شعرية، وهو نتاج ثقافي وفير ومتنوع، جعلها تشغل موقعا متقدما في الأدب الفرنسي والعالمي.

#### أسئلة الرواية

في «بيت بلا جذور» تطرح شديد أسئلة الحرب والسلام، الدين والسياسة، الحياة والموت، الوطن والمهجّر، والتحرر والتسامح، من خلال شخصيات الرواية المتحررة من عائلة واحدة، متعاقبة الأجيال، تقطعت بها الجذور وتفرقت أفرادها تحت كل السماء، حتى إذا ما عاد بعضهم إلى الوطن، في لحظة تاريخية حرجية، تطيح بهم الحرب، غير أن يصيب أصل يلوح في تلك اللحظة يفتح الباب على سلاخ يتأخر خمسة عشر عاماً عن موعد، لكنه يأتي في نهاية المطاف.

#### مسار دائري

تبدأ الرواية، على المستوى النصي، من حيث تنتهي، على المستوى الوقائعي، وبذلك، تتقاطع البداية والنهاية الوقائعية في نقطة واحدة، وتتم الاستعادة للأحداث، بالاتساق من هذه النقطة والعودة إليها، ما يجعلنا



توفيق قريوة \*

## سائح بلا لسان

■ اقتضت الظروف أن أزور ألمانيا في شأن عائلي، لم يكن ذلك مرجحاً من قبل والحق يقال، وكنت أشعر وأنا أقدم على السفر بجرح لساني، إذ تساءلت كيف يمكن لي أن أتحدث مع قوم أجعل لغتهم؟ غير أن ثقني في وجود لسان وسيط نستعمله بيننا هو اللغة الإنكليزية هو الذي خفف من وطأة السؤال وخرج الموقف.

ومّا خفف على الأمر أكثر أن زوجتي التي ترافقتني في الرحلة تعلمت مبادئ اللغة الألمانية، كنت في شغل عن هذا اللسان وأني لي أن أتعلّمها فلم تكن على أيا من مقررة في المعاهد، ولا اختارتها اختصاصاً لدراسي الجامعية، ولا كنت دارساً للفلسفة الألمانية كي أتعلّم لساني الأصلي وأبشر الأمهات الفلسفية في منبجها اللغوي.

لا أدري إن كنت في هذه الزيارة سائحاً مطابقاً للتسمية القانونية لا يتقن لسان الأمة التي يزورها؟ تعلمنا في بلادنا منذ كنا طلاباً أن نتعامل مع السياح الذين يأتون من بلدان أوروبية كثيرة أن تكلمهم بلغاتهم وليس للسائح المقيم بين ظهرانينا أن يتكلم لغتنا، نحن من عليه أن يفهم ذلك لأنه سائح، كنا نقبل هذا الوضع على أنه مسألة طبيعية، كنا نقبله لأسباب نجدها، لكنني وبحكم التخصص صيّت أعلم أن من أهم الأسباب وضع اللسان المحلي بالنسبة إلى بقية اللسان في العالم.

نحن بلغة علمية لا ننتمي إلى طبقة لغوية عليا، لأن لساننا ليس له الشيعوع ولا الذبوع الذي للإنكليزية مثلاً، بما هي لغة علم، على بائع الورد أن يتعلم الألمانية كي يتمكن من بيع وروده إلى سياح ألمان، تعلمنا حاجة وليس اختياراً، الطبقة اللغوية العليا هي شأن يرتبط بالوضع السياسي والاقتصادي والثقافي للمجتمعات التي تتكلم لغة من اللغات. اتفقتا اتفاقاً متوسطاً اللغات التي تعلمناها في مؤسسات التعليم العمومية في الحدود التي لا تجعلنا نتكلم بها بطلاقة، بل في الحدود التي إذا احتوتنا فيها في المدارس والمعاهد لا نتصل فيها على عدد سبيل، لم نجد في زماننا من يرشدنا إلى أن نقبل على تعلم اللغات، لأنها مفتاح لا للتواصل بين الشعوب، بل هي مفتاح ثقافية مهمة، علمونا أن من تعلم لغة اتقى شرفها، فلم نتق شرفنا تعلمنا أم لم نتعلمها، ولا هم اتقوا شرفنا تعلموا السننات أم لم يتعلموها.

هناك شيء في تعليمية اللغات الأجنبية للمناطق بغيرها، اسمه الانغماس اللغوي Linguistic Immersion أذكر أنني كتبت فيه مقالاً مطولاً منذ عقد يزيد أو ينقص في إحدى المؤسسات الجامعية المختصة، يقضي الانغماس بأن تضع من يتعلم اللغات في مستويات مختلفة، في وضعية تشبه الوضعية التي أنشأها الآن في ألمانيا: ترمي وأنت ضعيف الحيلة لساني في مجتمع عليك أن تتواصل معه بلسانه، يجبر المرء على التواصل بلديمه من معطيات أولية، لأنه منظر إلى ذلك، ويسمى انغماساً، وهو انغماس لأن المعلمين يلقون بالمعلمين في سياق ثقافي غامض تكون فيه اللغة أداة تواصل داخل سياق ثقافي شامل، الإشكال بالنسبة إليّ أنني وضعت في بحر التواصل هذا الملامح الواج، وليس لي معلم يوجهني أو زاد ثقافي استعمله في هذا الخضم، لكني مجبر على أن أسمح مسامحة للتلقي.

ليس لي في هذه الحالة إلا أن أستعمل اللغة الوسيطة لا في الحديث مع الألمان، بل في فهم الكلمات التي استعملها قياساً على الكلمات الإنكليزية التي أعرفها، في ألمانيا يشترطون على كل مهاجر للعمل والدراسة أن يصل إلى مستوى معين من الألمانية يسهم له بالتواصل بالألمانية، ولا يفهم يرمونه من تاشيرة السفر، في الأمر حاجة تواصلية لا شك في ذلك، لكن فيها حيلة في نشر اللسان الألماني وإداعته بين الشباب المتطلع من أسيا ومن أفريقيا بالأساس إلى الدراسة في ألمانيا، قول لي إن هناك فروقاً بين لغة بيارن، المقاطعة التي أنزل فيها مؤقتاً، وبقية المقاطعات، وهذا من شأنه أن يعقد الأمر على من يعرف مثلاً كلمة في لهجة مقاطعة كان فيها، ولا يعرفها في لهجة المقاطعة التي ينتقل إليها، لكن الأشياء في التواصل اليومي هي أقل تعقيداً مما يصفها به لساني ووصفاً علمياً فانا على سبيل المثال يمكن أن أفهم إشارة راكب لي بأنها تحية، أو استئذان بالمرور، ويمكن أن أُرِد عليه وأنا لا أعرف ما قاله على وجه التدقيق، بل اعتمد قرائن السياق وبعض التشبه بين ما أعرف من الإنكليزية، وما بت أعرف من عبارات ألمانية لأفهمه.

على الرغم من أن اللغة الألمانية هي لغة هندية أوروبية، ولا تربطها أي روابط أسرية مع الإنكليزية لكني تحالفت أكثر من مرة في استخراجه التشبه بين كلمتي إنكليزية وأخرى ألمانية، وكنت أسأل إن كان فيهما صحيحاً وحديساً صائباً، فاجاب بالقول.

تاريخ الألمان في اللسانيات مشرف، ولا سيما في ما يعرف باللسانيات المقارنة التي سيطرت على الاهتمام في القرن التاسع عشر، ويبدأ القرن العشرين، وكان دي سوسير رائد اللسانيات أستاذاً في اللسانيات المقارنة، من الألمان الذي شاركوا في هذا التيار اللساني التاريخي اللساني فرانتز بوب 1791-1867 Franz Bopp الذي يعود إليه الفضل في إرساء الدراسات اللسانية المقارنة على قواعد وقوانين دقيقة، كانت اللسانيات المقارنة تدرس تاريخ تطور اللغات وتصنيفها في أسر وأعداد، وكان اللسانيون ملعين بالوقوف على تشابهات في الأصوات، أو في التصريف، أو في النحو بين لغات تقع في شرق أسيا وأخرى في غرب أوروبا ويضعون الفرضيات التاريخية على هذا التلاقي في هذه السمات اللغوية، رغم بعد الجغرافيا، كان من العسير في البداية الوقوف على قواعد مضبوطة للتشابهات، لكن فرانتز بوب تمكن من إيجاد كثير من القواعد التي تفسر نظاماً التشابهات، ولا يمكن أن ننسى في هذا السياق أو غُست شلايشر August Schleicher الذي مرّ اهتمامه باللسانيات المقارنة عبر عنايته بالفلسفة الهيغلية في الأساس، والأهم من ذلك أنه كان يعرف العربية والعربية والفارسية.

كان هذان اللسانيان اللذان ينتمي تفكيرهما إلى عصر اللسانيات التاريخية، وإلى ما قبل عصر اللسانيات الحديثة، ينتميان إلى عائلة متفرقة لم تكن تؤمن بحدوث الدراسات اللسانية، بل إن شلايشر نفسه كتب إلى والده يذم اللسانيين، ربما من باب إرضاء غروره فقال: «فقيه اللغة (وهي تسمية اللساني في ذلك الوقت) هو شخصاً بائس». لا يمكن أن ننسى ونحن في سياق الحديث عن الفضل الألماني في اللسانيات جهد نظرية الجشنتك وأثرها في اللسانيات العرفانية، فقد مكنت هذه النظرية التي تتعلق بإدراك الأشكال من خلال تجميع المعطيات والتبشير على الشكل المعنى، من بناء ما يعرف بوجهات النظر في بناء الوضعيات اللسانية إيراكيا.

يتحرق القطار فارقاً على شاشنة الإعلانات اسماً عربياً لا أعرفه يترجمون له أقواله، لكنني عرفت أن مجال اختصاصه الخط العربي، ليس ما شئت اهتمامي وضعوا عربياً خطاً عريضاً، بل لأنني عربي في الأصل، بما لا يستقر عندي في الفهم إلا ما أتاوله، من قال إن القراءة في مثل هذه الحالات ليست إلا تاولاً وقياساً، قياس ما يقع في ذاكرتك أنك تعرفه في لغة أخرى تعرفها على ما لم يقع بعد في ذاكرتك، ولم يحزن لكنه يبدأ في التخزين بعد التاول، بذكرني صوت رخيخ في القطار بأن محطة نزولي ستكون المقبلة، هنا فنزل أنت أيها القارئ الكريم الآن وسأزل أنا في محطتي بعد حين.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

## ما هي الروايات المهمة في منظر يوسف اليوسف؟

وينفرد تولستوي من بينهم في أنه ينظر للرواية على أنها نتيجة مباشرة للحرب وليست أحد الاستجابات المتعددة للاقتصاد والصناعة (منطق فلوپير بشكل أساسي ومن بعده رموز المدرسة الطبيعية مثل زولا وبلزاك). وتجدر الإشارة إلى أن اليوسف لا يترصيه قراءة آخر اثنين لقانون الأخلاق في المدينة، ويؤله أنهم اختزلوا المدن في النهاية إلى مصحات ودور دعارة، لكنه كان محققاً في تنبؤات الأساليب الشكلانية التي وضعت تعاملاً الرواية في حالة تقابل واشتباك وليس تكاملاً أو تآزراً، ويجدها بأربعة بنود أساسية (وجدتها كلها عند الأمريكي فوكنر) وهي:

1- اتباع خط مقدر سلفاً ومحتم عوضاً عن النمو التلقائي.

2- ذكر ذكريات الماضي وتسلطها على الحاضر والغاء المستقبل (ربما يقصد التوقعات لأنه لا توجد روايات مستقبلية خارج إطار رواية الخيال العلمي، وحتى هذه تفسر جهود الوقت الراهن الغامضة، كما لدى جول فيرن واتش، جي. ويلز).

3- الاستغناء عن التسلسل المنطقي للمحتول التاريخي.

4- خلق المضمون ودرمه تحت بهلوانيات أسلوبية لا تعبر عن احتياجات الضمير الحي.

وكم كنت أود لو أشار إلى نهايات التفكير الاجتماعي في الروايات الأيديولوجية التي ظهرت في أمريكا لتعارض الطابع الشكلاني للثورة الفنية، وأسئنتي مله رواية «عناقيد اللغز» فهي أفضل تعبير عن العقل الإجرامي للراسمالية العسكرية، أو كما يقول: «هي مثال على التماسك الذي هو شكل من أشكال القوة، وأنا معه في أن زيادة الجرعة العدائية وتعليب الأهواء والغرائز لا يساعده على تصوير شخصيات نظيفة وملهمة، وربما هذا هو سبب هزال أدبنا القومي الذي تغلب عليه 3 صفات.

1- التعلل... حتى أن معظم أدبياتنا الرسمية تغرق في بحيرة من الماء الرாக.

2- الحركة دون منطق أو رؤية واضحة، وغالباً لأنها بلا رأي ويجرفها تيار الأحداث.

3- النزوع الخطابي وغير الدرامي مع أن أدبنا منذ العصر الجاهلي وحتى سقوط غرناطة يحمل جرعة مضاعفة من الدراما الذاتية، وتبقى لتجربة الرواية في أمريكا عدة جيوب غامضة أو

اهتمامها على التاريخ وليس مثال الروح». ويلومها على اتباع مبدأ عارض وهو «التسلية»، وإعمال «ضرورات التعبير عن أزمة وجودنا البشري». وقد نجح من التسلية توفيق الشكل الفني، ويثنى يوسف اليوسف أنه في موضع سابق احتل بالشكل المزموم للقصّة السورية الحديثة،

وأكد أن «التجريب ساعد على رؤية الأعمق». عموماً لا يستطيع أحد أن ينكر أن الأدب الأمريكي مثل طواقة تعوم على ثقافة مهاجرة. وأستطيع أن أعتبر أن «جيكيل وهاييد، ستيفنسون الصادرة عام 1886 (وهو عمل تخييلي من خارج حلقة الغامرات التاريخية) قدمت أدوات شعرية كان لا بد منها للأمريكيين، ليتطهروا من عبوب خيال الحكاية، وينتقلوا إلى أسطورة الواقع اليومي والعادي، وبفضل ستيفنسون تمكنت أمريكا من إيجاد رافعة فنية تسمح للجناح المبروثة عن الأساطير بإيضاح طابع على إنسان الطبقة المتوسطة. وتوافقت مع هذه النقلة عدة تحولات. فقد حررت الجوهر الأمريكي من تصورات «الفرجين» (الآوين وستر، منشورة 1902) وهي عن راعي البقر، الذي يسكر بعضلاته وبلهته، ويحيل عقله ومخيلته للتقاعد. وقد مهدت هذه الرؤية ذاتها لما يسميه اليوسف «الضمير الحي»، وهو ما استطاعت الرواية الروسية أن تضمه منذ فجرها الأول على يد بوشكين في «يوجيني أونجين». فقد حرصت على أن تكون تعبيراً تلقائياً عن الحنين إلى الحقيقة، وليس الواقع. ويمكن أن نعزو للروس فضيلة قل مثيلها وهي إنتاج الرواية الناخبة، ولا أحد يستحق هذا أكثر من تورغنيتف الذي وجد لغة مشتركة بين الطبايع والطبعية، ولا سيما في عمله «الحب الأول» 1869. وهو

نوبلاً مؤثرة عاد إليها فرانسوا مورياك بعد عقود وقدمها باسم «صعراء الحب» 1925. ففي العليلين تعبير مأساوي عن الخيلية في صراع الأجيال، وبالأخص أن الحكمة تدور حول تنافس الأب وابنه والابن مع أمه، ويكره تولستوي هذا التنافس في «أنا كاريننا» أهم أعماله. ويطوره ضمن قناة من الأدوات التي تعيد إنتاج «مدام بوفاري»، لتكثف الوعي وشيق الليدي شاترلي، ولرومانو غلابوف هذه الأعمال كلها لتصور اندثار الأخلاق والقيم في عالم يفقد نفسه دون وازع. ويقول اليوسف عن هذا الثلاثي: «إنهم يبشرون بثلوث مادي تمهيدا لتلويث روح».

يتعامل الناقد يوسف اليوسف مع أي نص كما لو أنه ظاهرة من الظواهر الفكرية. وإذا انحاز لدرجة الخطأ الأمل للحظة واحدة من الشعر العربي، وهي الحصة الوقوف على الأطلال، وصراع الأثر مع الذاكرة، فقد نظر للرواية بمنظار تراجمي أسود. وفي كتابه مقالة في الرواية، يضع

لنفسه ثلاثة أهداف في تحديد أسماء العياقير الكبار، تعيين مزاياهم الطبية، ومتابعة المزايا التي تغز الردى، من الجيد... وقد تنبى لإجابة على تلك التساؤلات المشروعة أطروحة برديايف التي تقلل من دور «تصوير الواقع الخارجي»، ورأى أن النقد حساسية ذاتية، والعمل الجيد هو الذي تتم إضافته إلى بنية هذه الذات، لكنه لا ماناً ما يقصد بهذا الكلام. وهل الذات هوية قومية أم دينية؟ أم أنها قضاء حضاري متجود؟ ثم يهاجم النقد الموضوعي (يقول عنه المعيار) ويفضل عليه «الاحتكام للذوق السليم».

وعلى هذا الأساس يضع أعمالاً تنتمي لمعاور مختلفة مثل «بوليسيس» لجيمس جويس و«مئة عام من العزلة» لماركيز، وأول حارثنا لنجيب محفوظ في مربع واحد يسميه مربع «العطب». وهو بتعريفه «كل عمل يخلو من السمو والجمال، أهم عناصر الإبداع. ويتهمه بأنه «يكسر حياتنا ويعيش في الواقع اليومي المهجور». وهذا، في نظره، عيب يجرم الرواية من معيار إبداعي مهم هو «الحرية»، ويسميه في مكان آخر «الحرارة»، ولذلك يعتقد أن أوروبا لم تقدم لنا أي رواية جيدة بسبب ثقافتها الباردة. ويشترط لخلود العمل الأدبي:

1- أن لا يكون موضوعه صورة للواقع الرتيب والمثبور.

2- أن يحس برعشة الألم المتكلم.

3- وأن يعتمد على الكشوفات والرؤيا. وليأتى لأي رواية بشرط البقاء يجب أن تهدف إلى «التأثير في إيقاع البنية الداخلية للإنسان». والأعمال التي لا تحقق ذلك «تستبب باعترا بكلي أو جزئي يضع الإنسان أمام حفرة عميقة»، ويرى أن «قصة مندبين» لديكنز و«جنات اليمامة» لهنري جيس من الأعمال الناجية (بمعنى الناجية). ولا يمكن مقارنتها بسوق الرواية الأمريكية التي تعاني من عبوب ونواقص عديدة، فهي «تركز



صالح الروق \*

سرية. والحقيقة إنها ذات عقل تكهنى وجدلي، وبمقدار ما تخللها من عقل إجرامي وتبريري قدمت لنا نماذج اغترابية في حالة ارتباك، أو نماذج ضائعة وتبحث لنفسها عن وطن مستقر داخل وطن هائج. وبهذه الطريقة أضافت لادنا المعرفي فكرة مهمة عن الخلل الكبير الذي يحفر في حياتنا، وانطلاقاً من هذه القناعة يرى اليوسف أن «عصر الرواية انتهى مع وفاة جيمس ويلز، وأن مقبرة الرواية بدأت مع «ظهور بروست وكافكا»، ويرجح أن هذا الثنائي ارتكب جنابة بحق الفن الأصيل. ولا بد لي هنا من مداخلة.

#### أدب الأقلية

أولاً لا يتساوى بروست مع كافكا، ثانياً بروست ينتمي لأدب الأغلبية وكافكا لأدب الأقلية. فقد كان تشيكيًا ويكتب بلغة ألمانية. وأفاق اليوسف على براعة لورنس، لكن إعجاب به ليس نتيجة اقتناع أدبي فقط، بل هو ناجم عن سيرة حياته. فقد كان مريضاً ومعلولاً مثل أبطال رواياته. ويبدو لي أن يوسف اليوسف لم يكن معجباً إلا بالشخصيات الإشكالية. من توجد في حياتهم غصة، أمثال دستوفيسكي (المرتبط بتنظيم سيسي يعادي الدولة والمريض بالصراع) وهنري جيمس (المنهم بالملثية)، بالإضافة إلى توماس هاردي الذي انقلب على زوجته وعاشر سكرتيرته. هذا غير الشهيد غسان كنفاني الذي خصه بدراسة مطولة حملت عنواناً براقاً ومكثلاً وهو «رشفة المأساة». ولا شك في أن القدرة على دمج الجذعية الشخصية مع أحزان ونكبات الخيال الفني هو المدخل الحقيقي لفهم منهج يوسف اليوسف كله. فهو الذي قال: التراجيديا يمكن أن تكشف عن نفسها ضمن شكل لا قابلية الإمكان. وهو من قال أيضاً: الأدب لحظة لامتناهية تتحقق فيها الصلة بين الروح وأخيلة تتعمد الروح بصنعها...

«مقال في الرواية» دار كنعان، دمشق، 179 ص.

\* كاتب سوري



مقال في الرواية

## نيكي دو سان فال: مجسمات النانا والرسم بطلقات الرصاص



نيكي دو سان فال

■ في دنيا الفن الحديث والواقعية الجديدة، يتفرد المشروع الفني التشكيلية الفرنسية الأمريكية نيكي دو سان فال (1930-2002). مراحلها المختلفة وتوعدت في أعمال الرسم والنحت البارز والمجسم، والتوجهات الفكرية التي أرادت نيكي التعبير عنها، فكل عمل من أعمالها يحتوي على الكثير من الرسائل التي توجهها للعالم، والأفكار التي تعلن عنها، والأفعال التي تتخذها في مواجهة سلطة ما، أو ماض مشحون بالألام والخاوف. يظهر هذا من خلال مجموعة أعمال تندرج تحت تيمة معينة، أو مرحلة تتميز بأسلوب فني مبتكر، استحدثت طرقاً غير معروفة في الفن، وهناك بعض الأعمال المنفردة، التي يعد الواحد منها بمثابة مرحلة فنية كاملة، ومشروع فكري ضخم وفلسفة فنية خاصة، وتصور إنساني شامل يتجوه فيه معنى الحياة والفن.

### العركة الفنية

من فتاة جميلة أرستقراطية، تظهر صورتها الناعمة الرقيقة على غلاف مجلة «فوغ» وغيرها من المجلات المشهورة، وهي ترتدي الملابس التي توافق أحدث خطوط الموضة، وتزين وتصفق شعرها وفق ما رسمه المتحكمون في هذه الخطوط. من هذه الفتاة الجميلة الصامتة، تحولت نيكي إلى واحدة من النساء الأكثر تحزراً في العالم، وتعدو على القيود الاجتماعية والثقافية والفنية كافة. واتخذت خطوات واسعة نحو المستقبل بروية واضحة، وإيمان فكري راسخ في ما تعقده، وتجد أنه الأفضل لهذا العالم. كان فيها هو معرفتها الكبرى التي تخوضها بانتداف مستمر نحو الأمام، والغنان الحقيقي هو نشاط في حرب من الحروب طوال الوقت، فإما أن يكون نشاطاً في الحرب على الخوف، أو في المعركة الأزلية الدائرة دائماً بين الفج والجمال، أو في الحرب على السلطة والحجم، أو في غير ذلك من مختلف أنواعها، أو في غير ذلك من الحروب. كانت نيكي مجربة قوية، لا توحى ملامحها الجميلة وفتها الجسدية، بما يشتعل في داخلها من رفض وتاملات غاضبة تجاه الكثير من الأمور. وهي كأجدادها من الفرسان النبلاء Des chevaliers بأصولهم العريقة، كانت لديها روح القتال حتى النهاية.

### نانا في مواجهة العالم

أخذت نيكي تعمل على إظهار الأثوة وتضخيمها في مواجهة الذكورة والعالم بأكمله، لم تظهرها خاضعة ومستكينة، أو جميلة صامتة، على هيئة فتيات جيلاط بلامح رقيقة ونظرات بديعة وإتسامات خلابة. ولم تتعلم العكس أيضاً بأن تجسم فتيات مسترجلات يخفين عمدا ملامح الجمال ومعالم الأثوة لديهن، لكن ما فعلته هو أنها ركزت على أدق مواطن الأثوة، التي تميز المرأة جسدياً وبيولوجياً، وتجاهلت ملامح الوجه وشكل الشعر على سبيل المثال. نهدت نيكي مباشرة إلى الجسد، ومناطق التي لها أكثر من الظيفة جمالية وبيولوجية، كالرحم الذي تأتي منه الحياة، ويعد الواحة الأمنة الأولى التي يحن البعض إليها حينها غامضاً، رغم أنهم لا يتذكرون أوقاتهم التي قضاها هناك.

وكذلك ركزت نيكي على الصدر والردفين، وضخت هذه المناطق بشكل مبالغ فيه وتمتع، وربما لا يجد المرء لدى هذه الفتاة، منحوتة لجسد أنثوي نحيل رشيق، أو حتى بحجم معقول، فالنساء لديها ممثلات، يحملن مؤخرات ضخمة وأفخاذ منفتحة هائلة الحجم، وصدر كبير بارز، ولكن يحملن اسم نانا. كانت نيكي تبعد النانا تلو الأخرى باختلاف في الشكل واللون والموضوع، منفردة أو مجتمعاً مع عناصر أخرى، وكأنها باتت مصدراً لأفكار لانهائية، توحى مجسمات النانا

بالقوة والمرح والحربة والانطلاق، ويتم التعبير عن كل هذا من خلال الحركة والموسيقى الداخلية للقطعة الفنية، والألوان الجريئة الساطعة، والزخرفات والتكوينات الهندسية المرسومة على جسد النانا، وسط الكتل اللونية الموحدة، كما كانت تشير أحياناً إلى تنوع لون البشرة، فهناك مجسمات نانانا ذات بشرة داكنة، وكانت نيكي تؤمن بقوة ذوي البشرة الداكنة من النساء والرجال، وتتمنى أن يحصلوا على حقوقهم السياسية كافة، وأن يتناولوا سلطة الحكم في بعض البلاد، كما كانت تؤمن بقوة الأثوة بشكل عام، وتتمنى أن تنتصر هذه القوة، نانا هي المرأة، هي الأثى المطلقة، التي تواجه العالم بقوتها وحريتها، وعدم اكتراثها آراء الآخرين ونظراتهم إليها، ويرافقها للصور النمطية والقوالب التي لا يراد لها الخروج عن أطرها المحددة، وبأوثنتها التي طالما شعرها المجتمع أو البعض، بأن هذه الأثوة ما هي إلا إعبء تحمله وتشقى به.

### الرسم بالطلاقات

من غضب هائل انطلق فن سان فال، وتعدت مواهبها لتسليق فناً وإبداعاً، كما تتفجر إكياس الأصباغ التي كانت تطلق عليها الرصاص، فتفجرها لتسليق ألوانها الأخرى. كانت هذه الألوان تحدد اتجاهاتها بنفسها كيما اتفق، دون تدخل من الفنانة التي بدأت خطوطها الإحترافية بمرحلة فنية تعرف باسم Les tirs حيث كانت تعد لوحاتها المرسومة أو لوحات النحت البارز، وتتكون هذه اللوحات الكبيرة الحجم عادة، وتثبت عليها بعض المواد كالأقمشة والأزوار أو القلع المعدنية. تم تضع هذه اللوحات في أماكن واسعة مفتوحة وسط حضور الجمهور، هذه اللوحات لا تكون مكتملة، ولا يتم العمل الفني إلا بوقوف الفنانة أمام لوحاتها مبدية بينديقتها، لتصبو في اتجاه إكياس الأصباغ اللطيفة أعلى هذه اللوحات. تطلق عليها الرصاص الذي يفجرها، فتسليق منها الألوان المختلفة وتجرى في اتجاهات عشوائية، فتتشكل اللوحة وتكتمل أمام الجمهور مباشرة. كما كانت نيكي حريصة على مشاركة



### مروة صلاح متولي \*

وعلته يمر من خلالها، ليخرج منها وقد اكتسب شعوراً جديداً، ونظرة مختلفة للجسد الأنثوي. وعاش بالخيال لحظات ربما تلامس رغبته في العودة إلى الرحم. جاءت هذه النانا هائلة وجامعة كتأثيراتية يؤمها البشر، وقامت نيكي بصناعة هذا الهيكل العماق بمساعدة آخرين بالطبع، وعلى رأسهم زوجها الفنان السويسري جون تانغلي، كان الجسد الأنثوي مستلقياً على ظهره، بارتحام كبير يسمح للجمهور بالدخول إليه ومشاهدة ما يحتوي عليه هذا الجسم، من معرض لوحات فنية صغيرة، ورحابة لا تقدم إلى الحليب في منقطة الصدر، وسيتمنا صغيرة تحتوي على عدد قليل من المقاعد، وحوض سمك، وأريكة مريحة لتبادل الحب، وتلفون عمومي، وماكينتا بيع الساندوتشيتا.

### آلة الحلم في الرياض

تتعدد أشكال النانا ومواضيعها لدى نيكي دو سان فال، ومن الصعب حصرها أو تناولها كلها. فهناك النانا المنفردة، أو المجتمع مع نانات أخرى، مع عناصر مختلفة تماماً كالأفعى مثلا، التي هي من العلامات المهمة عند نيكي، وترتبط لديها بما سمته «أم العيان» الذي تعرضت فيه لصدمتها النفسية الهائلة عندما كانت في الثانية عشرة من عمرها. ومن أشهر أعمالها تحت هذه التيمة منحوتة «شجرة الأفاعي». وأحياناً تجتمع النانا مع الرجل كما في منحوتة «الشاعر وملهمته» وتظهر النانا بنسب ومقاييس مغايرة للواقع، كما في منحوتة «غويندولين» وهناك النانا الصفراء والأسوداء والنانا الراقصة. ولأعمال نيكي دو سان فال حضورها في الكثير من العواصم والمدن العالمية، في المتاحف والحدائق والمتنزهات العامة، والساحات والميادين.

### \* كاتبة مصرية



من أعمال الفنانة

## مراحل الفيلم المصري في معاركة مع الرقابة والسياسة والفن!



### كامل القاضي \*

بالحريات الشخصية ومقاصد التحولات المجتمعية، كما حدث في أفلام الإنتاج المشترك، التي احتلت الصدارة في النقاش والتداول ما بين القبول والرفض، التي ظهرت عينات منها على استحقاق منتملة في فيلمي «نفس» و«صاحب ولا أعز»، ورغم الهوجة العنيفة التي قوبل بها الفيلمان إلا أنها أحدثت تأثيرات خطيرة في المتلقي على مستوى الذائقة والإدراك الثقافي لحالات التسلسل الذهني التي تمارسها السينما الوافدة مصر فكرة عالية معينة، يُراد لها الترويج في مصر والعالم العربي لأغراض لا تخفى على الكثيرين، ولعل ما يُبث صحة القول بالتحول الجماهيري عن الأفلام التقليدية صعود مؤشر الإيرادات الخاصة بفيلم «كير» واحد من وجود داخل السباق الموسمي مع الأفلام المنافسة، «عمهم» و«جيسك» و«المحد» و«العنكبوت» و«تسليم أهالي»، و«واحد تاني» والأخير يعد من الأفلام المهمة لأحمد حلمي، الذي يعود به للشاشة الكبيرة بعد غياب دام ثلاث سنوات مع اثنين من البطلات روبي ونسرين أمين ويجسد فيه بشكل كوميدي شخصية أخصائي اجتماعي، وبدوره يواجه حلمي منافسة قوية من أحمد السقا الذي لا يزال رغم تقدمه النسبي في السن يرتبط وجوده السينمائي كبطل مطلق بأدوار الأكتين والحركة، بوصفها الأدوار المميزة له، التي يفضلها استمررت نجوميته لأكثر من ربع قرن ولا تزال مستمرة، فالسقا يراهن للمرة الثانية بفيلم «العنكبوت» بعد جولة الأولى في السباق كنوع من التحدي وتأكيده النجاح ومضاعفة الإيرادات.

### \* كاتب مصري

### علي حسن الفوزان \*

## أنا وسيرة المكتبة

■ ثمة غواية غريبة تدفعني للمكتبة عن علاقتي بسيرة المكتبة، فهي جزء من سيرتي أيضاً، وعلى نحو يجعل الكتابة عنها وكأنها محاولة في التطهير، بعيداً عن أي تورية وأختباء، ليس لأنها تهمل زمني الالتمشي، بقدر ما أنها تكشف عن براءة «الوعي الأول»، وتضعني أمام ورطة الوعي الصاحب، الذي جردني من البراءة المبكرة، وتركني مكتشفاً عند أسئلة شائخة، وعند عتبات واقع يمور بحكايات وصراعات وحروب لم تصنعها الكتب، بل يصنعها حراساً لا يقرأون، لكنهم يمارسون عنف حراسهم للعقاد والأدبيات والثروات والمكتبات والسجلات. حديثي عن المكتبة، هو حديث الشاهد، المسكون بأشباح الكتب، إذ هو ترسيم لحياوات ومدن وشخصيات وعلاقات كانت تقفز أمامي، تستفزني، تشاطرنني لذاذاً أسفاري وأختيلي، وتلعب معي أدواراً غريبة وعميقة، وأسهمت في صنع «وجودي» السحري، وفي تحفيزي على مغامرات السرد والحكي، والاستنقواء بلعبة التحليل الثقافي، والدفع باتجاه سيطرة «الذات الكاتبة» بوصفها ذاتا مكرة، و«سائلة» وخارجة عن ما تُدونه الذات الأخرى، التي تناد بخفوت على سريير، وقرب امرأة حية، وبعيدة عن كوابيس وأشباح ما تمور به الكتب. جدتي وصدقها وعمي كانا صانعي المكتبة الأولى، التي سميتها بيت الأسرار، تلك التي بدت لي وكأنها «صدوق الساحرة»، الذي تخبئ فيه حياوات طيبة، وشغوفة، لكنها مهووسة بالمغامرة والبحث عن عالم آخر، لا وجود له في الشارع، ولا في البيت، إنه بعض أخيلة ساحرة تخرج من الأوراق، وتحشد بكائنات غريبة، ومغامرة وصاخبة وشهوانية. هذا الصدوق يمسسها بالذات الغيبية، وقلقه البسيط توغمه أيضاً بيتاً للأشباح، فكنت أنتسلل إليه، لألتصص على ما فيه من أسرار، إذ يُخفي عمي فيه أوراقه، وكتبه، ويراح جدتي على خفايا صدوقها، وهو ما جعلني أكثر فضولاً للتعرف، ولقراءة تلك الحكايات والقصص التي كانت تضمها طلاس مع تعاود رقي جدتي، وكتب عمي التي تتوزع بين كتب تاريخية لجورجي زيدان وروايات بوليسية لآرسين لوبين ومايك هامر وشركل هولز.

كان التسلسل أول الخطي إلى المعرفة، فقررت تلك الطلاس والقصص بنهم غريب، وعبست معها خيالات اللصوص والحققين، فكثيراً ما تلبستني أفتعهم، وكأني أشاطرهم «الجرمة الساحرة» ولعل فيك لغوض الذي يطارد المجرمين، وأحسب أن هاجس المطاردة ما زال إلى اليوم يشاطرنني في لعبة الكتابة، لأنها تظل بالنسبة لي هاجس بحث عن شيء ما. المجالات وقصص الأطفال كانت مكتبتي الشخصية الأولى، التي جعلتني أعيش عالمها وسحرها، ولم أفكر حينها بالكيفية التي تكتب بها تلك القصص، أو كيف يكون الإنسان كاتباً أو نجماً سينمائيًا، كل ما في الأمر أنني عشت معها طفولة حاملة، وفي نفسي أن صورة الكاتب هي تمثيل لكائن آخر، غرائبي وذي سحر خاص..

### جبران وشهوة الكتابة

في ليلة لم أنسها، كنت حينها في الصف الثالث المتوسط، جاء عمي وهو يحمل رواية «الأجنحة المتكسرة» لجبران خليل جبران، فأخذني فضول غريب، رغم أن وضعي صعب، فالامتحان غداً، والرواية أمامي، فقلبتني شهوة الفضول لأسطو على الرواية، وأنهاها الساعة الثانية ليلاً، ولأعود منها بعدما إلى الدرس المقرر في امتحان الغد، وأشباح جبران تطاردني..

أجنحة جبران كسرت شيئاً كبيراً في حياتي، فرحت أعيش معها خيالات غريبة، حد أني توهمت نفسي بكتابتها، والانغمار في قصة الحب الأفلاطونية التي كان يعيشها البطل، وفعلت أقدمت على مغامرة كتابة ما يشبه الرواية، واستحضار بطل يشبه شخصية جبران الحالة، ويعيش قصته وجنته وأحلامه..

أخذتني كتابتها إلى عالم آخر، فأكلتها خلال أسبوع، لأنني كنت مسكوناً بها، فقفت بعرضها على صديقي قاسم الذي انهر بها، وقال لي: أنت تصلح لأن تكون كاتبا، ورغم أن ذلك دفعني إلى شيء من الغرور، لكني لم أكتب بعدها شيئاً، بل تورطت أكثر بالقراءة، وأسست لي مكتبة صغيرة، جمعت فيها عددا من الكتب التي كانت تصدر عن سلسلة «قرأ المصرية» وهي رخيصة ودمسة، فتعرفت على عباس محمود العقاد وطه حسين وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ورشاد رشدي وسهير سرحان وآخرين..

### القراءة.. العتبة وكشف الأسرار

ظلت القراءة تستفزني دائماً، فغواية فتح أبواب الطلاس، مثلما هي الشهوة الباعية على الكتابة، أي إعادة تدوير الطلاس ذاته، لكي تظل معي وكأنها شيق يحرق الروح، أو ما يُحرض على الاقتراب من جسدة الكتابة، إن يكون الجسد المكتوب هو الأثوة التنظيمية والشبكية، التي تشبه مقولة بول فاليري الوافدة بـ«أن الأسد هو الخراف المضموه»، هذه العنكبوتية استغرقتني، وما زالت تأخذني طامعا إلى إعجابها الشائقة والشغوفة، فالقارئ يسكنني بفضلها، ليظل الكاتب في داخلي مُستغفراً، يظن، يجاور الكتب، ويتام معها، ينسحب إلى سحرها وخفياتها، وإلى سوانح مخبرها، حيث كيميائية اللغة، وحيث جنوح التحليل الذي يبث تلك اللغة أدوات الساحر، والبارودي، ولتبدو العلاقة ما بين القراءة والكتابة، وكأنها علاقة في النفاض، حيث صنع الماء، وحيث صنع القنبلة..

ظل القارئ يفرض سطوته عليّ، فيحكمني معه نزق البحث عن الحكايات الغريبة، وإلى تلمس العالم من خلال راحة الكتب، واستكناه الغامض منها، عبر بريق عناوينها، وأسماء مؤلفيها، وعبر ما تقفه لي من عوالم متخيلة، أو ساحرة، أو ما تتركه في من شهوة غامرة، إذ تبدو صاخبة مثل صوت عال، أو شقيق، أو استملاك يدفني للغامرة، أي مغامرة أن أكون شبيهاً ببطل حكواتي، حيث ألتصص، لأكتب بصخب، وحيث أتوهم لأتحدي المقروء ذاته، بل أتوهم أنني أتجاوزها عبر تلمس روح المؤلف الحكواتي، لتنتساطر معا غواية الفضول ولذة الكشف، والتوهم بالسيطرة على العالم عبر اللغة، مع إحساس عال بالنتشي، وبما يجعل الكتابة وكأنها رهان قوة تدفع نحو فك الالتباس، والسكنى عند الشك والسؤال، والدحض، والمغايرة.

### الكتابة والتلصص على العالم

الكتابة هي تمرد لاواع على المكتبة، ورهان على تجاوز ذاكرتها وسجنها، هذا ما أحسست به، وأنا أعيش معها سحر التدوين، وصعوبة التخلص من سلطة ذلك القارئ القديم، والرغبة في امتلاك رغبة لحو سلطته، والعبث بذاكرته، هذا ما جعلني أعيش شعوراً بالندية، الإحساس بالفردنة، لأستفرد برؤية العالم، وكتابتها، عبر التلذذ ببطولة الخلاص، وبك طلاس المجهول، وفضح أسرار، والاستحوذ على أوامه، وأسلحته، وحتى على سطوته الأيديولوجية والعاطفية، وعلى نساخه اللاتي ينفرن بأسرار الشهوات والحكايات الساخنة، والتلذذ بأن أكون حارسا للمكتبة، أشاطر الأشباح أسرارهم وخفاياهم.

### \* كاتب عراقي



## تايلور سويفت وباد باني نجمتا حفلة جوائز «إم تي في» للأغنيات المصورة

■ نيويورك - أ ف ب: ألهم مغني الراب البورتوريكي باد باني والنجمة الأمريكية تايلور سويفت، مساء الأحد الحفلة السنوية لجوائز «إم تي في» للأغنيات المصورة التي أقيمت بالقرب من نيويورك. وأقيمت الحفلة هذه السنة في ملعب في مدينة نيويورك بولاية نيو جيرسي، وتميزت كسابقاتها بما تخللها من عروض موسيقية وغنائية على المسرح، وهي ما يستقطب عادة الاهتمام بهذا الحدث أكثر من الجوائز التي تُمنح لأفضل الأغنيات المصورة خلال السنة. إلا أن باد باني لم يغنَ على خشبة المسرح في مركز «برودنشل سنتر» في نيويورك، حيث وزعت الجوائز حضورياً بعد سنتين عطلتهما جائحة كوفيد-19 عامي 2020 و2021 إذ أن المغني المتحدر من جزيرة بورتوريكو الكاريبية التابعة للولايات المتحدة، قدم مساء السبت والأحد حفلتيه الخاصتين في ملعب «يانكي ستادיום» في حي بروكس في نيويورك أمام 100 ألف متفرج. وببداة سانات وريدي ونظارات

## «الولد السادس» والفيلم المغربي «أزرق القفطان» حصدا جوائز المهرجان الفرنكوفوني

■ انغوليم (فرنسا) - أ ف ب: حصدا «الولد السادس» وهو الفيلم الأول للمخرج الفرنسي ليوبولد لورغان، العدد الأكبر من جوائز مهرجان الفيلم الفرنكوفوني في انغوليم (وسط فرنسا الغربي) فيما برز كذلك «أزرق القفطان» للمغربية مريم التوزاني. وفازت الكندية جنيفاف البيرو بجائزة فالوا للطلاب الفرنكوفونيين عن فيلمها الروائي الأول «نومي تقول نعم» الذي يتناول ظاهرة بغاء المراهقات في كندا. وحصلت الممثلة كيلي ديبو على تنويه خاص. ومنحت جائزة «رينيه لالو» لأفضل فيلم رسوم متحركة قصير لـ «دموع السين» الذي تولى إخراجه ثمانية طلاب ويتناول الجزرة التي تعرض لها متظاهرون جزائريون ليلة 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961 على أيدي الشرطة في باريس. وأقبل الجمهور بكثافة على الدورة الخامسة عشرة لمهرجان انغوليم، إذ بلغ عدد الذين حضروا عروض الأفلام 52 ألفاً حسب الأرقام الرسمية، أي أكثر بنحو 15 ألفاً بالمقارنة مع العام 2021.

وكانت من نصيب الفلسطيني صالح بكري. وأدى بكري في الفيلم شخصية حليم الذي ألقى طويلاً خلال حياته مع زوجته مينة (لبنى أزيال) سرّ مطلقته الجنسية، لكنّ توظيف مساعد لحليم في متجره لخياطة القفطان التقليدي أدى إلى تغيير هذا الواقع. وفازت الكندية جنيفاف البيرو بجائزة فالوا للطلاب الفرنكوفونيين عن فيلمها الروائي الأول «نومي تقول نعم» الذي يتناول ظاهرة بغاء المراهقات في كندا. وحصلت الممثلة كيلي ديبو على تنويه خاص. ومنحت جائزة «رينيه لالو» لأفضل فيلم رسوم متحركة قصير لـ «دموع السين» الذي تولى إخراجه ثمانية طلاب ويتناول الجزرة التي تعرض لها متظاهرون جزائريون ليلة 17 تشرين الأول/أكتوبر 1961 على أيدي الشرطة في باريس. وأقبل الجمهور بكثافة على الدورة الخامسة عشرة لمهرجان انغوليم، إذ بلغ عدد الذين حضروا عروض الأفلام 52 ألفاً حسب الأرقام الرسمية، أي أكثر بنحو 15 ألفاً بالمقارنة مع العام 2021.

## «العجلات الخضراء» في الأردن: حفظاً للبيئة ورفق بالحيوان وإعالة للإنسان



■ عمان - الأناضول: وجدت الأردنية رائدة صبا (47 عاماً) شغفها في الحياة بحب الحفاظ على البيئة وحماية الحيوان وإعالة الإنسان، عبر مبادرة تطوعية أطلقت عليها اسم «العجلات الخضراء». لم يكن نقص الإمكانيات يوماً عائقاً أمام رسم البسمة على وجوه الآخرين، فالشعور الداخلي للإنسان بضرورة النذل والعطاء يمكنه من صنع الجميل لأناس فقدوا كل أمل بمن يخفف عنهم الألم. تخفيف الألم عن الأطفال

خلقتنا من خلالها ثقافة الرفق بالحيوان والحفاظ على البيئة». وأردفت: «كل من يعمل معنا متطوع، ولا ينتظر شيئاً مقابل عمله، لكنهم على قناعة بأهمية الفكرة ودورها في تعزيز مفهوم التكافل الاجتماعي، وحماية البيئة». واستطردت: «لدينا طلاب مدارس وجامعات وموظفون، وعائلات من مختلف المحافظات، يحضرون ما يجمعوه إلى هذا المكان دون أن يقابلوا أحداً، فقط يضعون ما معهم من أغذية بلاستيكية وعلب ألومنيوم ويغادرون المكان». م

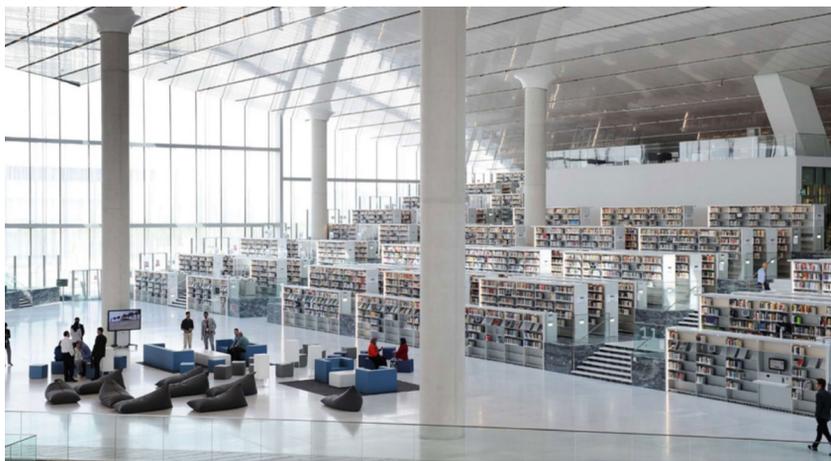
### تطوعون

والبطون، وهنا تعزز الموضوع في داخلي، الحفاظ على البيئة والرفق بالحيوان وساعدة الإنسان في طريق واحد». وبيدات الأردنية رائدة عام 2014 تنفيذ فكرتها من خلال جمع الأغذية البلاستيكية من جميع المقاسات، وعلب الألومنيوم، وفصلها في مكان واحد، وإرسالها ليعاد تدويرها، والتبرع ببريها لجمعيات الشلل الدماغي للأطفال. وتقول: «الأرقام الرسمية تتحدث عن وجود مليون ونصف مليون حالة في الأردن من ذوي الإعاقة، وقد تمكنا على مدار ثماني سنوات من مساعدات مئات المصابين منهم، وتحديداً فئة الأطفال». واعتبرت أن «الأساس في المبادرة هو مساعدة تلك الحالات، لكننا

وتقول: «الفكرة مركبة، لكنها ليست خاصة، فهي موجودة في دول أخرى، فهم يجمعون الأغذية والمخلفات البلاستيكية في المطارات، لكن لا أعرف ماذا يفعلون بها». وتضيف أن «الهدف الأول كان بيئياً، لأن البيئة تضمننا جميعاً، أصحاء وغير أصحاء، ولعدم وجود البيانات الكافية في هذا الجانب، توجهنا لفكرة التجربة العملية الميدانية وتصحيح الأخطاء بناء على النتائج». وتتابع من الأساس كنت أقدم التبرعات الشخصية للجمعيات التي تعنى بمرضى الشلل الدماغي، ومن هنا راودتني فكرة زيات: «تابع أحد البرامج الذي يوضح خطورة المخلفات البلاستيكية على المواشي

## المدينة التعليمية في الدوحة: حرم جامعي عالمي بصيغة عربية

■ الدوحة - الأناضول: من المحلية إلى العالمية، انطلقت المدينة التعليمية في قطر قبل نحو 20 عاماً بهدف صنع الابتكارات في مجال التعليم والبحث، وإنشاء حرم جامعي كبير يوفر التعليم الغربي لكن في إطار عربي وإسلامي. وتأسست المدينة التعليمية تحت إشراف مؤسسة قطر عام 1995 في إطار السعي لتحقيق الاستخدام الاقتصادي، وبناء اقتصاد قائم على المعرفة، وذلك من خلال التوظيف الأمثل للإمكانيات البشرية.



تطور المدينة التعليمية وتزامن تطور المدينة التعليمية مع النهضة المعرفية والثقافية التي تبنتها قطر، إذ بدأت المدينة بمدرسة واحدة، وتوالى إنشاء الجامعات العالمية حتى أصبحت رقعة تعليمية واسعة، تمتد على مساحة تفوق 12 كيلومتراً مربعاً. وفي هذا الصرح المعرفي، قمنا بجملة، فرحلة قصيرة واحدة حول مبانيه الجامعية كافية لزيارة عدد كبير من الجامعات العالمية المرموقة، سواء أكان ذلك سيراً على الأقدام أم بعربات الترام. وتغطي مساحة المدينة التعليمية 12 ألف متر مربع، تضم فيها العديد من فروع الجامعات، ومراكز الأبحاث العالمية العربية، بالإضافة إلى

ساكن وتسهيلات ترفيهية ورياضية وعلمية. ويقدر إجمالي الطلاب المتحقين بجمع الجامعات والمدارس التابعة للمدينة التعليمية 10 آلاف و600 طالب، في 8 جامعات و13 مدرسة، تحت مظلة التعليم ما قبل الجامعي. وتحتوي المدينة التعليمية قطاراً خفيفاً لتسهيل التنقل بين منشآتها المختلفة، في كل من الحرمين الشمالي والجنوبي، مع توفير بيئة نظيفة من خلال تقليل فرص وجود المركبات الشخصية وغيرها من مركبات النقل، للحد من الانبعاثات الكربونية.

وتتضمن فروعاً ثمانية جامعات دولية هي: «يو سي إل قطر» و«أنش إي سي باريس» وجامعة جورج تاون، وجامعة كارنيجي ميلون، وجامعة تكساس «إي أند أم»، وكلية طب وايل كورنيل، وجامعة فرجينيا كومونولث كلية فنون التصميم، كلية لندن الجامعية. وبالإضافة إلى ذلك، تضم المدينة جامعة حمد بن خليفة، التي تعتبر نموذجاً تعليمياً وبحثياً فريداً متعدد التخصصات.

وتقدم 6 برامج تعليمية تشمل أبرز التخصصات، من خلال كلية الدراسات الإسلامية، ومعهد دراسات الترجمة. وتنتج هذه الجامعات للشباب الحصول على شهادات في الطب والهندسة والصحافة والفنون والعلوم الإنسانية، إضافة إلى الدراسات العليا في إدارة الأعمال، وحفظ

## حل العدد السابق

3	1	7	6	9	4	8	2	5
6	8	9	3	5	2	4	1	7
4	2	5	7	8	1	9	6	3
2	9	4	5	1	7	6	3	8
5	3	8	9	4	6	1	7	2
1	7	6	8	2	3	5	4	9
7	5	3	4	6	9	2	8	1
9	6	2	1	3	8	7	5	4
8	4	1	2	7	5	3	9	6

**الجدي**  
حازر الأزمات، وقد تكون مشتركة بين الوضعين المالي والعاطفي. تستمع اليوم بعض الأخبار السارة في العمل وتفاعل بالحصول على ترقية

**الدلو**  
تترك انطباعاً جيداً لدى الشريك اليوم، بسبب حسن تصرفك تجاه مشكلة تواجهها. لا بد من أن تصل يوماً ما إلى نصائح المحيطين بك المتعلقة بممارسة الرياضة للمحافظة على رشاقته

**الحوت**  
تحتار بين عدة قرارات حاسمة ومهمة جداً اليوم، لكن عليك أن تعرف ماذا تختار سريعاً، فالوقت لا ينتظر أحداً

**الميزان**  
خذ قسطاً من الراحة بعد الظهر وتمدد نحو الساعة لترخي جسمك وتفكر. تركز على مشروع معين وتهمل مشاريع أخرى قد تكون أكثر ربحاً ونفعاً

**العقرب**  
ترتاح لرفقة الحبيب وتضيء معه أوقاتاً ممتعة، ولا شيء يبعدك عن الاهتمام به. هذا تحول مبشر في العلاقة وتهدئ أيام مقبلة جميلة ومستقرة

**القوس**  
الرياضة تهبك شيئاً أكثر من الجاذبية. علاقتك بالشريك مستقرة فلا تجازف وتذهب في خيالك إلى البعيد فقد تشعر بالندم لاحقاً

**السرطان**  
لا تكن متطلباً في بعض الشؤون العاطفية، ومن الأفضل التروي في مسائل دقيقة وشائكة قد تنعكس سلباً على العلاقة بالشريك

**الاسد**  
عليك أن تتحلّى بالصبر، واضبط حماسك تلافياً لأي انعكاسات سلبية وخصوصاً في مجال العمل، لديك تسرع في اتخاذ القرارات، يوم السعد الجمعة

**العذراء**  
خفف على نفسك القيام ببعض الأعمال غير الجدية التي تنعكس سلباً على وضعك الصحي. حاول الانضباط والتمتع بما تجيده ولا تتعدى على مصلحة غيرك

**أبراج**  
**الحمل**  
لا تخالف تعليمات الطبيب، وحاول أن تهتم أكثر بالشأن الصحي. أنت محظوظ بمحبة من حولك، فلا تخيب آمالهم أبداً

**الثور**  
تبدأ اليوم جواً إيجابياً يلائمك ويحملك إلى سفر أو لقاء مثير أو اجتماعات غنية بالأفكار البناءة

**الجوزاء**  
التعامل بإيجابية مع الشريك مفيد، ولو كنت مضطراً إلى تقديم بعض التنازلات

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	2	4	8					9
	9	5		1			8	
					1			
8			9	4				
		7		5	4			
				3	7			
			1					3
	4			9	8	6		
3			8	2			1	5

## مُضاميات وأرضيات

### هاني شاكر سيصالح في الأوبرا السورية... وحادثة سير على طريق «أبجدية النصر» يودي بجورج الراسي

#### راشد عيسى \*

«أبجدية النصر» عنوان احتفالية لـ «حزب الله» احتفالاً بمرور أربعين عاماً على انطلاق المقاومة في لبنان، وذكرى التحرير، والذكرى السنوية لانتصار تموز 2006.

ترد الكلمات الألفية المغنعة بالنصر في خضم فيديوهات وتصريحات متتالية غاضبة لعائلة المغني اللبناني جورج الراسي بخصوص وفاته جراء حادث سير رهيب إثر عودته من دمشق. الغضب كله انصب على وزير الأشغال اللبناني (الحادث وقع في المسافة الفاصلة بين تقطعي الحدود، بعد نقطة الأمن السوري وقيل نقطة الأمن اللبنانية). ذلك أن الفيديوهات المتداولة تشرح بوضوح أن المشكلة كانت في الطريق، بسبب وجود كتلة بيوتونية في منتصف الطريق، من دون أي إشارة تحذيرية.

حادث السير ليس قدراً محتوماً، فهل هناك سبب أقوى من وجود تلك الكتلة في الطريق كي تقع المصيبة؛ العائلة لديها كل الحق في تحميل الدولة المسؤولية المباشرة، لكن يبدو أن الحزبية كانت من الحكمة بأنها لم تتجاوز في غضبه وزير الأشغال (أقراً: محافظ حمص أو درعا).

شقيقة جورج، الفنانة نادين الراسي، انهالت بالدعاء على الوزير: «الله يحرق قلبك على ابنك، متل ما حرقت قلبنا على جورج. هيدا جورج الراسي». وهددت: «إذا لم (تنصب) تمثالاً لجورج الراسي سيحرق قلبك على ابنك!» الأهم في تصريحات نادين قولها: «رضيائين بالبلد بكل مشاكله ومصائبه، السرقة والنهب والقتل، ما مع نعرف مين عم يقتل مين... بس جورج الراسي ما بيجوز رخيص». كلام هو تقريباً منطبق كل مانع، يرى بأم العين كل مصائب النظام القائم، ولا يكتفوا إلا إذا مسّه الأذى بشكل شخصي، هذا إذا لم يغن ويدبك لإرتكابات النظام، الذي سيقطه يوماً من دون اكتراث. وهذا ما نشهده في سوريا مثلاً، حيث يقدم النظام هناك كل يوم مثلاً على جاهزيته ليتبع أقرب الناس إليه، وبالمناسبة، الطرقات على الجانب السوري من الحدود ليست أحسن حالاً، وكان من الممكن أن تحدث المصيبة هناك.

ما النصر الذي يتحدث عنه الناس في تلك البلاد؟ ما النصر إن لم يكن مفردات حياة كريمة، وبالطبع لن يفترض حياة مترفة، فإصلاح الطرقات لا يتعلق حتماً بقانون يقصر وبالعقوبات الفروضة على البلد.

في بلاد النصر تلك، هل هناك من يجروء على أن يسافر على متن طائرة إيرانية؟ هل هناك من لا يبدق قلبه على الحدود أمام الموظف الذي «سيفيتش» اسمه؟ هل تستطيع نجوى كرم أن تنبش بكلمة بحق حكام البلد؟ هل يستطيع جورج الراسي أن لا يؤيد قرارات محسن غازي، نقيب الفنانين السوريين (استعبد في أحد الفيديوهات مبكراً بقوة لمحسن في إذاعة سورية)؟ من منهم سيأمن بعد الجورج لطريق ذاهب أو قادم من دمشق؟

تلك هي أولى أجدبيات نصر النظام مانع، إن لم تستطع أن تحوّل نصراً واحداً من انتصاراتك، التي لا تحصي إلى طريق مضاء، وخبز نظيف، ومساء سهل المنال، فانت انتصاراتك إلى الجحيم.

### الحجوم العظيمة

هاني شاكر، المغني المصري (مواليد العام 1952)، قادم ليغني في دار الأوبرا السورية منتصف أيلول/سبتمبر المقبل. نقيب الفنانين السوريين محسن غازي هو من وجه الدعوة إليه، وقد قال، في مقابلة: «نميل نحن في نقابة الفنانين باتجاه دعوة من يتمتعون بهذه الحجوم العظيمة جداً في وجدان المجتمعات».

يذكر أنه لم يعرف عن هاني شاكر في العشرين عاماً الأخيرة سوى معاركه كنقيب للمهن الموسيقية، وهو تقريباً كان يعاب الدور نفسه الذي لعبه نظراًؤه السوريون، صباح عبيد وزهير رمضان ومحسن غازي، المنع، والرقابة، والتحقيق، والسماح حسب الرضا.

مكتوب على دار الأوبرا السورية (الاسم الآخر لدار الأسد للثقافة والفنون) أن تصبح متحفاً للأفلايين (مغن) بعمر السبعين (وطالع)، الذين لم يعد أحد في العالم يريد أن يستمع إليهم، ولا حتى في بلدانهم.

صدّق، سيادة النقيب السوري، أن لديك من المواهب السورية من يفوق هاني شاكر موهبة، وهم يتجرّون شوقاً وانتظاراً لغرضه كهذه، لكنكم تحبون «الحجوم» البعيدة. على أي حال، إذا كانت المقارنة بين المغنية سارية السواس، التي تشغل الدنيا السورية هذه الأيام، فلا شك أن سارية تليق أكثر باسم «دار الأسد».

### مدينة بلا قلب

من المشاهد التي لا تنسى في فيلم «نجوم النهار»، للمخرج السوري أسامة محمد، صور المغني فؤاد غازي، أو فؤاد فقرو، تغزو أبنية وشوارع وساحات دمشق، كان مشهداً جريئاً يكشف رغبة لم يخفها «البعث» في تريبف المدينة. كانت دمشق، ككل مدينة أخرى، في معتقدكم (في معتقد أعداء المدينة) «مدينة بلا قلب»، لا بد من اقتحامها، عند الفجر، ولاحقاً في عز الظهور، وبعد العصر، بكل فجور. غازي ترّفح اليوم إلى رتبة نقيب (دائماً كان هناك خلط بين الاسمين، محسن وفؤاد غازي)، ولم يعد يكتبي باحتلال جدران المدينة وساحاتها، بل بات هو من يقور الذائفة، المنوع منها والمسحوق، يصح هاني شاكر، ونجوى كرم، وغازي نفسه، في قلعة دمشق، أو في دار الأوبرا. صممت نجاة، وليانة، وديمة، وشادي، وإبراهيم، ويصح علي الديك، وحسين الديك، وسارية (لن يقدر أحد على منعها، فثق...) سارية وأخواتها.

الدرجات الأسرع.

وتشير كورزيليوس إلى أنه على الرغم من شعبية ركوب الدرجات في أمستردام، إلا أن المدينة يوجد بها عدد كبير جداً من السيارات.

## متحف في الموصل يستعين بالواقع الافتراضي لإحياء معالم دمرتها الحرب



جانب من المتحف

واستطعنا من خلالها أن نعيد بناء الجامع»، ويضيف أن «هذه تعتبر طريقة لإنقاذ ذاكرة الموصل».

ويقول الشاب بصعوبة المهمة بسبب «نقص الصور عن المواقع الأثرية، التصوير كان قليلاً قبل عام 2014. الحرب انتهت -

في المتحف أيضاً، قطع تراثية كانت تتزيّن بها البيوت الموصلة التقليدية وبعض الأعمال الفنية التي تعكس تاريخ المدينة، جمعها القيومون على مدى ثلاثة أشهر، وتبرعت ببعضها عائلات من الموصل. حُفظت القطع خلف واجهات زجاجية، مثل جزار فخارية ملونة وجهاز راديو قديم، وفي قاعة أخرى، عرضت لوحات ومنحوتات، وسجاد أحمر تراثي. ويشرح يونس أن «هناك أكثر من 100 قطعة تراثية كانت موجودة في بيوت السكان «أرادوا أن يحفظوها في مكان لائق، بعض القطع يتجاوز عمرها الخمسين والمئة عام».

### الأزقة القديمة

بعدما جال افتراضياً في الأزقة القديمة التي كانت تضم منازل بعضها عمره بين 100 و150 عاماً، يقول محمد علي عبد الله (28 عاماً) «الحرب انتهت قل أربع سنوات، المفروض أن تكون هناك خطوات جديدة لإعادة هذا التراث الذي من شأنه جلب السياح وإعادة الحياة للمدينة».

ويضيف الشاب المقعد «شعور جميل جداً عندما نتجول في داخل الجامع الكبير وتراث الموصل القديم بأزقة بمعلّمه الأثرية الغنيمة لكنها في الواقع... عبارة عن كتل صخرية متناثرة... الفرق كبير بين الواقع الافتراضي».

مع ذلك، يحتفظ الشاب بقليل من الأمل. ويقول «تجربة جميلة أن نشاهد الواقع الافتراضي، إن شاء الله يأتي يوم نتجول فيه في الحقيقة وتكون أجمل من (الواقع الافتراضي)».

يمكن للزوار أن يجولوا عبر هذا المتحف الافتراضي في خمسة مواقع أثرية، من جامع النوري، إلى موقع الحضر الذي يعود إلى أكثر من ألفي عام، ويقع في وسط الصحراء على بعد نحو 100 كلم من مدينة الموصل، ودمرته تنظيم الدولة الإسلامية.

ويتعاون مع شركة «إف لاب» المحلية المتخصصة في إعادة الأعمال بديرها شباب من الموصل، أعيد رسم ملامح المدينة ونقلها إلى الواقع الافتراضي. ويشرح عبد الله بشار محمد، الذي يعمل في قسم الواقع الافتراضي في الشركة المسؤولة عن تصميم المتحف الافتراضي «استخدمنا في أغلب المشاهد صوراً قديمة للمدينة، مثلاً جامع النبي يونس، احتجنا إلى مجموعة من الصور من ناس مدنيين التقطوها بأنفسهم أو صور شخصية حصلنا عليها منهم تلك المواقع».

وعادت معهم الإزاحات البرورية والحياة، لكن المواقع الأثرية التي تعود إلى مئات السنين لا تزال تحت الترميم، ضمن مشروع «إعادة إحياء روح الموصل» الذي أطلقته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

خلال الشهر الأول لتأسيس هذا المتحف، تجاوز عدد الزوار الأربعة آلاف شخص، كما يشرح مؤسس المشروع أيوب نونون يونس، مضيفاً «لم تكن نتوقع هذا الإقبال على المشروع» الذي تطلب العمل عليه سنتين. ويقول يونس البالغ 29 عاماً «كثير من الأطفال والزيارات لم يروا جامع النوري ومذنته الحدياء» والذي لم يبق منه اليوم إلا قاعدته، مضيفاً «نحاول من خلال هذا الواقع الافتراضي أخذ الأشخاص بجولة في تلك المواقع».

الموصل (العراق) - أف ب: تضع مهية يوسف، على عينها خوذة الواقع الافتراضي في أحد متاحف الموصل، أكبر مدن شمال العراق، فيما تدور حول نفسها وهي تشاهد معالم المدينة التي لا تزال تحمل ندوب الحرب في عالم الواقع.

ألاف الصور لجامع النوري الذي دُمّر بعدما زرعه عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بالمتفجرات، وكنيسة الطاهرة داخل الزوايا المتفرجة لأزقة المدينة القديمة، وغيرها من معالم محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل، دمجها مهندسون ليعيدوا رسم ملامحها ومنحها حياة ثانية، مقدمين للزوار فرصة القيام برحلة في الذاكرة.

### ضفاف نهر دجلة

على ضفاف نهر دجلة، يقدم متحف «بيت تراث الموصل» هذه التجربة منذ افتتاحه بمبادرة ذاتية في حزيران/يونيو، وهو عبارة عن منزل موصلي بعمارة تقليدية أنيقة.

تراود مهية يوسف مشاعر مختلطة بعد زيارتها المتحف، تدخل في الغرفة السوداء المخصصة للعرض الافتراضي، تضع النظارات الضخمة السوداء، وتذهب في عالم آخر.

وتقول المرأة البالغة 50 عاماً وتملك مشغل «مذاق الموصل» للكاتلات التراثية إنها أحست «بشعور مريب، بين حزن وفرح» مضيفة «عادتي المثلث 40 عاماً إلى الورا، لحظات عشقتها وكانها سنوات، وحينما عدت إلى الواقع تأملت».

تكمل مهية «ذهبت في عالم آخر، كنت أتمنى أن تكون هذه الموصل الحقيقية وليس الافتراضية».

ويعد خمس سنوات من نهاية الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لا تزال المدينة القديمة اليوم في صدد إعادة الإعمار، وتنتشر في أروقها ورش البناء والركام.

وعلى الرغم من أن السكان عادوا إلى مدينتهم،

## بريتني سبيرز تنشر رسالة صوتية تحمل فيها على وصاية عائلتها عليها

نيويورك - أف ب: حملت نجمة البوب

بريتني سبيرز مساء الأحد في رسالة صوتية طويلة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الوصاية التي فرضت عليها مدى 13 عاماً بسبب مشاكلها النفسية وتولاهها بصورة أساسية والدها.

وكان جيمي سبيرز، والد المغنية، المولج الرئيسي بالوصاية التي تقرر فرضها على ابنته عام 2008 وألغيت بقرار من السلطات القضائية في لوس أنجلوس في 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

ولم تدل النجمة البالغة حالياً 40 عاماً سوى بتعليقات مقتضبة على هذه الوصاية منذ رفعها عنها، ووصفتها بأنها كانت «عسفية»،

ما تجلّى خصوصاً من خلال إعلانها أن والدها منعها من إزالة لولب لمنع الحمل رغم رغبتها في إنجاب المزيد من الأطفال.

وتزوجت سبيرز مجدداً بعد رفع الوصاية عنها، وأعلنت وزوجها سام أصغري (عام 2018) في الربيع أنها تعرضت لإجهاد تلقائي.

وفي رسالة صوتية مدتها 22 دقيقة نُشرت على يوتيوب مساء الأحد، وكانت مجلة «فرايفين» أول وسيلة إعلام كشفت عنها، أسفّت بريتني سبيرز بصوت حزين وأحياناً أجش لكونها أمضت 13 عاماً من حياتها تحت «سيطرة» والدها، بما أفقّه والدها «التي كانت

في مناسبات عامة، وكان الألبوم «غلوري» عام 2016 آخر إصدار لبريتني سبيرز. وكانت المغنية التي حققت نجومية مع أغنيات ضاربة كثيرة بينها «بايبي وان مور تايم» مقلّة جداً في إطلالتها العنيفة خلال مرحلة الوصاية، ولم تعط أي مقابلات صحافية منذ سنوات، واندرا ما تظهر في مناسبات عامة.

على ما يحصل وشقيقها وأصدقائها، على ما قالت.

وقالت في الشريط الصوتي «ما الذي فعلته بحق الجحيم لاستحق هذا، متهمة أيضاً عائلتها والمقربين منها بقتلها «بكل ما للكلمة من معنى».

واعتبرت الفنانة أن والدها جيمي سبيرز عاقبها خلال الأوامر الثلاثة عشر التي دامت فيها وصايتها عليها، بمنعها من «رؤية أي شخص أو قول أي شيء».

وروت أنها كانت تجبر على العمل والجولات، ومُنعت من قيادة سيارتها الخاصة، مؤكدة أن هاتفاها كان يخضع للتتبع.

وأضافت «لقد جعلوني أشعر بانني لا شيء، وقيلت بذلك».

وطلّحت الجمعة أول أغنية جديدة منذ ست سنوات لبريتني سبيرز تحمل عنوان «هولد مي كلوسر»، تغني فيها نجمة البوب في «وديني» مع الفنان البريطاني الكبير التون جون.

وكان الألبوم «غلوري» عام 2016 آخر إصدار لبريتني سبيرز. وكانت المغنية التي حققت نجومية مع أغنيات ضاربة كثيرة بينها «بايبي وان مور تايم» مقلّة جداً في إطلالتها العنيفة خلال مرحلة الوصاية، ولم تعط أي مقابلات صحافية منذ سنوات، واندرا ما تظهر في مناسبات عامة.

وكان الألبوم «غلوري» عام 2016 آخر إصدار لبريتني سبيرز. وكانت المغنية التي حققت نجومية مع أغنيات ضاربة كثيرة بينها «بايبي وان مور تايم» مقلّة جداً في إطلالتها العنيفة خلال مرحلة الوصاية، ولم تعط أي مقابلات صحافية منذ سنوات، واندرا ما تظهر في مناسبات عامة.

## ما السر وراء شعبية ركوب الدرجات في أمستردام؟

أمستردام - د ب أ: ينتشر ركوب الدرجات بين

الجميع في أمستردام، حيث أن ذلك يعد واحداً من أفضل وسائل الاستمتاع بالطرق الممتدة على جانب القناة الموجودة في المدينة، والجسور والبيادين الجميلة هناك. ومن بين عشاق الدرجات هناك، توجد ناشطة تدعى ميريام كورزيليوس، وهي تفضل أن تصحب دراجتها معها أينما ذهبت.

ويشار إلى أن كل شخص في العاصمة الهولندية يمتلك دراجة واحدة على الأقل، حسب ما يرد في الإحصاءات. لكن بالنسبة لأولئك الذين لم يجربوا ركوب الدرجات بعد، فقد جعلت كورزيليوس مهمتها هي تحسين سبل السلامة بالنسبة لراكبي الدرجات في المدينة، وجذب المزيد من الأفراد لاستخدام هذه الوسيلة الرائعة للتنقل.

وتعتبر المدينة معدة جيداً بالفعل لركوب الدرجات، ولا سيما عند مقارنتها مع الكثير من المدن الأخرى. وتقوم كورزيليوس باستعراض مرآب الدرجات متعدد الطوابق الموجود في محطة القطارات المركزية في أمستردام، وهو أول مرآب للدرجات في العالم.

وتقول كورزيليوس إن المرآب، الذي يمكن أن يتسع لعدد 2500 دراجة، يسج بالدرجات في كل يوم، على الرغم من أنه لا يمكن للمرء أن يترك دراجته هناك لأكثر من أسبوعين. إلا أن عمال البناء في أمستردام يعملون حالياً على تغيير ذلك، حيث يقومون بحفر مرآب جديد للدرجات تحت الأرض.

وتقول كورزيليوس إنه «لن يكون هناك أبداً (مكان) يكفي (كل الدرجات)، مشيرة إلى أن المدينة فيها مليون دراجة».

ويعد ركوب الدرجات في أمستردام أمراً سهلاً، وذلك بصورة جزئية لأن المسارات المخصصة للدرجات تكون ملونة باللون الأحمر، مع وجود حارة واحدة على الأقل في كل اتجاه.

كما أن هناك أيضاً إشارات مرور مخصصة للدرجات، وغالباً ما تنقسم مسارات الدرجات عند التقاطعات.

ويعتبر أفضل خبر بالنسبة لراكبي الدرجات هو أن السيارات غير مسموح لها بالسير في الحارات المشتركة للدرجات، على الرغم من أنها يجب أن تشترك فيها مع القترام. وتقول كورزيليوس إن مجلس المدينة قام بزراعة النباتات على طول خطوط القترام، لضمان عدم دخول السيارات إليها دون وجه حق.

## طبيبة بيطرية تونسية تحول منزلها لماوى للحيوانات الضالة

نابل (تونس) - رويترز: لإنقاذ الحيوانات الضالة

من مصير مجهول قد تعرض فيه لسوء المعاملة وحتى النفوق، حولت الطبيبة البيطرية التونسية روضة منصور، منزلها إلى ماوى للحيوانات في ولاية نابل شمال شرق تونس.

وقالت «لقد حولت منزلي إلى ملجأ. نحن نستضيف 150 قطا وهم في تزايد يوماً بعد يوم. لقد بدأنا بالقبيل ثم أصبحوا بهذا العدد ونستضيف 25 كلباً أيضاً، الحمد لله أنا أحاول مساعدتهم بالطريقة التي أقدر عليها فقط».

أما سريين شريف مساعداً الطبيبة البيطرية فدعت الحكومة إلى توفير ملاجئ للحيوانات.

وقالت «نحن نحتاج الكثير من الملاجئ لأنه هناك الكثير من الحيوانات في الشارع إلى حد الآن يتدبذبون. يجب على أحد أن يقوم بالعناية بهم ويجب على الدولة أن تفتح ملاجئ على الأقل، نستطيع أن نفتح ملاجئ والباقي سيكتفل به الناس التي تريد أن تساعده، فإذا كانت لا تستطيع توفير كل شيء يجب عليها أن تفتح الملاجئ والمتطوعون يستطيعون التكفل بالباقي بالنسبة للرعاية، فهذه القطط ما هو مصيرها في الشارع لا تستطيع المشي، أو ذلك القط الذي لا ترى ما هو مصير».

يجب علينا أن نستطيع أن نتكيف... وتعتبر روضة مؤسسة ملجأ الحيوانات نفسها محظوظة بقدرةها على مساعدة الحيوانات كون هذا من صميم عملها.

وتابعت قائلة «أنا ممكن أتنتي الفرصة والحظ لأنتي طبيبة بيطرية، فالحيوانات التي ترونها هنا، كلهم معقنين، كلهم ملحقين، يعني أنا أراسر مهنتي على حيوانات أتت من الشارع وأريد توفير حياة أخرى لهم، أنا سعيدة جداً بهذه الحياة، هناك الكثير الذين يقولون لي كيف لي أن أرى أزي حالات صعبة، لكنني أقول بانني أملك الحظ لكي أستطيع مداواتهم».

وأوضحت روضة المولعة بالحيوانات منذ الصغر، أن الحيوانات الضالة تتعرض لسوء المعاملة على يد المواطنين والسلطات التي تقتلها في «عمليات قنص جماعية».



الدرجات في أمستردام

لديهم دراجة أيضاً. وتوضح أن تلك الموضة استمرت لفترة من الوقت، بينما كان ركوب الدرجات في ذلك الوقت أكثر صعوبة، في ظل وجود نوع آخر مختلف من البنية في المدينة، تم تم فيما بعد افتتاح مدارس لسااعدة الأفراد على تعلم ركوب الدرجات، من بينها قاعة خاصة في أمستردام، مبطنة بوسائد حتى لا يتسبب متعلمو ركوب الدرجات في أذى لأنفسهم في حيايل سقطوا أثناء تعلمهم.

وفي الوقت نفسه، لا يزال أفراد العائلة الملكية في هولندا من عشاق ركوب الدرجات، حيث تقوم الأميرة أريانه بركوب الدراجة أثناء زيارتها إلى المدرسة في كل يوم. وبينما تتجول في أنحاء المدينة وعلى طول القنوات، يكون مسار الدرجات مزدهما

وتعتبر الأنفاق التي يسبح فيها بركوب الدرجات، من المعالم البارزة بالنسبة لراكري المدينة الجدد، وتقول كورزيليوس: «لقد كانت مغلقة لفترة من الوقت أمام مرور الدرجات»، مضيفة أن النشاط العندين بالدرجات، والتي تعتبر في نفسها واحدة منهم، تظلوا احتجاجاً وحفاً، بمجرد أن تم تغيير اللوحة.

ويبدو أن كل الأشخاص في جميع أنحاء هولندا، سواء كانوا أغنياء أم فقراء، أو من الكبار أو الصغار، يركبون الدرجات، ويعود هذا التقليد إلى أكثر من قرنين من الزمان، عندما كان الملك فيليم الثاني من بين أول من امتلكوا دراجة. وتقول كورزيليوس إنه عندما رأى الآخرون ذلك، صارت لديهم رغبة في أن يكون

## شركات النفط الصينية تحقق أرباحاً غير مسبوقة

■ بكين - أ ف ب: حققت شركات النفط الصينية العملاقة «سينوبيك» و«بتروتشيانا» و«كينوك» ارتفاعاً في الأرباح في النصف الأول من العام عزها ارتفاع أسعار الطاقة منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، وأعلنت مجموعة «سينوبيك» العملاقة أكبر شركة تكرير في آسيا عن أرباح صافية بلغت 43.53 مليار يوان (6.37 مليارات يورو) بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيو، بزيادة 10.4 في المئة على أساس سنوي.

ومع ذلك شهدت الشركة انخفاض مبيعاتها من المنتجات البترولية المكررة بنسبة 9.8 في المئة خلال عام بسبب جائحة كوفيد-19 والقيود في الصين التي أثرت بشدة على الطلب. من جانبها حققت «بتروتشيانا»، وهي كيان مدرج في البورصة في شركة النفط الوطنية العملاقة «سي إن بي سي» أرباحاً صافية بلغت 82.39 مليار يوان (12.05 مليار يورو) في النصف الأول من السنة، بزيادة 55.3 في المئة خلال عام واحد.

واعترفت وكالة بلومبرغ أن الشركة وهي أكبر منتج للحام الصيني، حققت أداء غير مسويق خلال فترة ستة أشهر. وفي الوقت نفسه من العام الماضي حققت شركة «بتروتشيانا» أرباحاً بلغت 53 مليار يوان. وقالت الشركة خلال إعلان نتائجها أن بعض العوامل الجيوسياسية مثل الأزمة الأوكرانية أدت في النصف الأول إلى زيادة كبيرة في متوسط سعر «النفط على المستوى العالمي» من جانبها شهدت الشركة الوطنية النفطية الصينية «كينوك» أكبر منتج للنفط والغاز البحري في الصين زيادة أرباحها الصافية بأكثر من الضعف في النصف الأول. وبلغت أرباحها 71.89 مليار يوان (10.50 مليارات يورو) مقابل 33.3 مليار يوان قبل عام. لكن حذرت المجموعة من «البيئة الخارجية التي ستبقى معقدة ومتغيرة» في النصف الثاني من العام.

## شركة «النفار» السعودية تنفذ مشروعاً في مصر لإنتاج الهيدروجين الأخضر بكلفة 3,5 مليار دولار

■ القاهرة - رويترز: قالت شركة «النفار» السعودية أمس الإثنين إنها وقعت مذكرة تفاهم لإنشاء مشروع لإنتاج الهيدروجين الأخضر بقيمة 3.5 مليار دولار في مصر.

ويهدف المشروع إلى إنتاج 500 ألف طن من الأمونيا الخضراء التي تستخدم في الأسمدة الزراعية، وذلك من 100 ألف طن من الهيدروجين الأخضر سنوياً. والمشروع هو ضمن مذكرات تفاهم وقعت الأسبوع الماضي بين مصر وشركات عالمية، من بينها «غلوبيليك» و«أكسيس»، لإنشاء منشآت لإنتاج الهيدروجين الأخضر الأمونيا الخضراء في منطقة العين السخنة المصرية، وتسمى مصر، التي تستضيف مؤتمر الأمم المتحدة المقبل لتغير المناخ «كوب27»، لأن تكون من المراكز الإقليمية في إنتاج الوقود الأخضر. ووقعت مصر عدداً من مذكرات التفاهم في الأشهر القليلة الماضية، من بينها مذكرة تخص إنشاء منشأة لإنتاج الهيدروجين الأخضر بقيمة ثمانية مليارات دولار في «المنطقة الاقتصادية لقناة السويس»، ولم يتم الكشف عن أي تفاصيل تخص المشروع بما في ذلك موعد بدء التنفيذ. وتعمل «النفار» في مجال إنشاء مشاريع لتوليد الطاقة ونقلها، ويشمل ذلك الطاقة المتجددة. وتقوم حالياً بتسغيل مشروع للطاقة الشمسية بقدرة 50 ميجاوات في مجمع بنبان للطاقة الشمسية في أسوان في جنوب مصر.

## ارتفاع أسعار النفط وسط توقعات بخفض أوبك للإنتاج وزيادة الطلب

ارتفع الدولار بعد تعليقات رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي جيروم باول يوم الجمعة الماضي والتي قال فيها أن الولايات المتحدة تواجه فترة طويلة من النمو البطيء وسط ارتفاع أسعار الفائدة. لكن سرعان ما عادت الأسعار إلى الارتفاع في تعاملات بعد الظهر. وقالت تينا تنغ، المحللة في: سي.إم.سي ماركتس، للوساطة «في حين أن الدولار القوي يحد من أسعار السلع الأساسية فمن المحتمل أن تستمر قضية نقص العروض في أسواق النفط في دعم الاتجاه الصعودي» وتعرزت أسعار النفط مؤخرا بفضل

4/2 و2.5 في المئة على التوالي. وقال محللو السلع في بنك أسترايا الوطني «في مذكرة «أسعار النفط كانت أقوى وسط الضغط المستمر على الطلب على الوقود جراء أزمة الطاقة في أوروبا والقيود على المعروض». وأشارت اشتباكات عنيفة في العاصمة الليبية وأسفرت عن مقتل 32 شخصاً في مطلع الأسبوع مخاوف من انزلاق البلاد إلى صراع شامل قد يعطل مرة أخرى إمدادات الخام من الدولة العضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك».

وجرى تداول كلا الخامين القياسيين على انخفاض في وقت سابق من المعاملات حيث

## بيرو: أعضاء «وكالة الطاقة الدولية» قد يطلقون المزيد من النفط من الاحتياطات الإستراتيجية

■ ستانفورد (البريطاني) - رويترز: قال فاتح بيرو، رئيس «وكالة الطاقة الدولية»، أمس الإثنين أن الدول الأعضاء في الوكالة قد تطلق المزيد من النفط من الاحتياطات البترولية الإستراتيجية إذا وجدت أن ذلك ضرورياً عندما ينتهي البرنامج الحالي.

وأضاف المتحدث لرويتز على هامش مؤتمر «إذا اعتقدت دولنا الأعضاء أنه نتيجة لعرقلة في الإمدادات فإن هناك حاجة للسحب من المخزونات، فأننا متأكد أنها ستدرس هذا وهو أمر ليس مستبعداً من على الطاولة».

من جهة ثانية قال بيرو «من الآن فصاعداً سيكون من الصعب على روسيا الحفاظ على إنتاج النفط بسبب غياب الشركات الغربية. غير أنه أشار إلى أن إنتاج روسيا من النفط لم يهبط بالقدر الذي كان متوقفاً في السابق لأنها تمكنت من إيجاد أسواق جديدة خارج أوروبا.

وجدد بيرو تمسك وكالة الطاقة بتقرير سابق قالت فيه أنه لا حاجة لاستثمارات جديدة في النفط والغاز إذا كان العالم يريد تحقيق صافي انبعاثات صفري بحلول 2050.

## عجز تركيا التجاري يقفز 147 % على أساس سنوي

■ إسطنبول - رويترز: أظهرت بيانات معهد الإحصاء التركي أمس الإثنين أن عجز التجارة الخارجية التركي قفز 147 في المئة على أساس سنوي إلى 10.69 مليار دولار في يوليو/تموز مع ارتفاع الواردات 41.4 في المئة. وأظهرت البيانات أن الواردات بلغت 29.24 مليار دولار، في حين ارتفعت الصادرات 13.4 في المئة إلى 18.55 مليار دولار.

وفي إطار برنامج اقتصادي جرى الكشف عنه العام الماضي، تهدف تركيا إلى التحول إلى تسجيل فائض في الحساب الجاري من خلال زيادة الصادرات وخفض أسعار الفائدة. على الرغم من ارتفاع التضخم وانخفاض قيمة العملة. لكن الارتفاع الشديد في أسعار الطاقة والسلع العالمية زاد من صعوبة تحقيق هذا الهدف.

وأظهرت البيانات أن العجز في الأشهر السبعة الأولى من العام ارتفع 143.7 في المئة إلى 62.18 مليار دولار. من جهة ثانية أكد الرئيس رجب طيب أردوغان أن بلاده «ستخرج بأقل الخسائر من العاصفة الاقتصادية عبر احتياطيها النموذج الاقتصادي القائم على الإنتاج وخلق فرص العمل».

جاء ذلك في كلمة خلال فعالية أقيمت بمناسبة افتتاح عدد من المشاريع الخدمية في ولاية كوتاهية، والذكرى المئوية لـعيد النصر، ضد قوات الحلفاء عام 1922. وقال أردوغان أن الشعب سيرى بشكل أفضل بعد رأس السنة الانتعاشات الإيجابية للتدابير والسياسات الاقتصادية المتبعة على حياته اليومية. وأضاف «نحن نؤمن على جعل القرن الحالي «قرن تركيا». ونشأ إلى افتتاح 344 مشروعاً في كوتاهية خلال الأعوام الأخيرة، وأوضح أن القيمة الإجمالية لتلك المشاريع العائدة للوزارات والبلديات تقدر بـ5.5 مليار ليرة تركية (أكثر من 300 مليون دولار).

## مخاوف زيادة الفائدة تهبط بمعظم البورصات الخليجية

■ دبي - رويترز: أغلقت معظم أسواق الأسهم في الخليج على انخفاض أمس الإثنين وسط توتر بين المستثمرين مع تنامي خطر المزيد من الزيادات في أسعار الفائدة في الولايات المتحدة وأوروبا. وأنهى المؤشر الرئيسي للأسهم في أبوظبي جلسة التداول منخفضة 1.1 في المئة متأثراً بهبوط قدره ثلاثة في المئة في سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر مصرف في دولة الإمارات العربية. وأغلق المؤشر الرئيسي للأسهم في دبي منخفضة 0.8 في المئة، متضرراً من هبوط قدره واحد في المئة في سهم «عمار»، المقارية وانخفاض بنسب القدر في سهم «بنك دبي الإسلامي». وتخلى المؤشر القياسي للأسهم السعودية عن مكاسبه الأولية لينتهي الجلسة مستقراً.

وارتفعت أسعار النفط موسعة مكاسبها من الأسبوع الماضي، بينما ساعدت تخفيضات محتملة في إنتاج «أوبك+» وصراع في ليبيا في التخفيف على قوة الدولار الأمريكي وتوقعات قاتمة للنفط في الولايات المتحدة.

وفي قطر، أغلق المؤشر الرئيسي للأسهم منخفضاً 0.4 في المئة. وخارج منطقة الخليج، تراجع مؤشر الأسهم القيادية في البورصة المصرية 0.6 في المئة، مع هبوط سهم شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير» حوالي سبعة في المئة.

## قطاع السياحة الفرنسي يستعيد نشاطه بفضل «صيف استثنائي»

■ باريس - رويترز: على الرغم من المخاوف المتعلقة بكتلة المعيشة وموجات الحر وحرائق الغابات، يبدو أن فصل الصيف لهذا العام سيعد بالخير على قطاع السياحة الفرنسي، الذي تضرر على مدى عامين من جائحة كوفيد-19. مع ارتفاع أعداد المسافرين المحليين والأجانب في البلاد.

وقالت وزيرة السياحة أوليفيا غريغوار في مؤتمر صحفي أن البيانات الأولية أظهرت أن

صيف 2022 كان «استثنائياً» إذ خرج 35 مليون فرنسي لقضاء العطلات، أو سبعة من كل عشرة مواطنين مقابل ستة العام الماضي. وأضاف أن الإنفاق في الفنادق والمطاعم الفرنسية، باستخدام بطاقات الائتمان خلال الصيف، ارتفع بنسبة عشرة في المئة مقارنة بعام 2019.

وتعتمد فرنسا بشكل كبير على قطاع السياحة الذي يمثل ثمانية في المئة من ناتجها المحلي

الإجمالي ويوفر مليوني فرصة عمل. وأظهرت بيانات يوليو/تموز والنصف الأول من أغسطس/آب أن الإيرادات لكل غرفة متاحة، وهو مقياس رئيسي للداء في قطاع الفنادق، ارتفعت بنسبة 22.2 في المئة مقارنة بصيف 2019.

وزادت الإيرادات لكل غرفة متاحة في منطقة باريس والريفيرا بشكل حاد، مدفوعة بعودة السياح الأجانب الأثرياء، ولا سيما من الولايات

## موجات الحر والجفاف تضرب قطاع تربية المواشي في فرنسا وتتسبب في نقص الحليب وهبوط إنتاج الأجبان

■ يذهبون إلى مزرعة الرعي الجبلية فارغي الأيدي لأن الإنتاج لا يكفي لتلبية الطلب، وخصوصاً في سنة الجفاف هذه». وبعد الحلب، يُختر الحليب وهو ساخن بمختر من معدة العجول، ويوزع في قوالب مبطنه بالقماش ثم يُغسَط باليد. وتُجفَت قوالب ريبيلوشون في القبو على ألواح خشبية حتى تتشكل قشرة برتقالية صفراء، وتستلزم كل قطعة ما لا يقل عن أربعة لترات من الحليب. ويبيع المزارع قالب ريبيلوشون الذي يزن 450 غراماً لقاء ثنائي يورو هات في المزرعة.

وسعيها إلى الحد من وقع الزيادة في التكاليف، سبق لمنجي سافوا أن رفعوا أسعار أجبانهم بنسبة 5 إلى 10 في المئة منذ بداية عام 2022، وفقاً للجمعية. ورأى البعض أن هذا غير كافٍ لكنّ غالبيه رأى ضرورة أن «تؤخذ في الاعتبار القوة الشرائية للمستهلكين».

وتضم منطقة سافوا وأوت سافوا الجبلية 220 ألف هكتار من المراعي الالبية. ويمثل إنتاجها من الألبان 1.5 في المئة من الإنتاج الوطني.

وفي الوديان، عانت المزارع آثار موجة حرّ تاريخية، تخللتها في منتصف آب/أغسطس نوبة قصيرة من الأمطار، بالكاد تكفي لتخصير المروج. وانخفض إنتاج الحليب عموماً بنسبة 15 في المئة عما كان عليه العام الفائت حسب الإحصاءات الأسبوعية، وفق جمعية الأجبان التقليدية في جبال الألب سافوايرد.

وقد بدأ عشرات المربين يخزّنون أعمالاً لفصل الشتاء لقطعانهم، بما يتيح لهم مواصلة إنتاج أجبان الحليب الخام على غرار ريبيلوشون وتوم ويوفور وراكليت أو إيمانثال.

وقال جان لوك دوكلو، رئيس المجموعة الزراعية المشتركة «لقد سبق أن عانيتنا ظواهر جفاف، لكنّه الآن ينتشر في كل مكان، في فرنسا وإيطاليا وأماكن أخرى في أوروبا». وأضاف أن كثيراً من مربّي المشية المتأثرين أصلاً «بالارتفاع الكبير في رسوم الغاز والكهرباء بسبب الأزمة في أوكرانيا» يخشون نقصاً في التبن وتأثير المضاربة. ويدير الرجل الخمسيني مع أسرته أكثر من 200 رأس من المشية بهدف بيع اللحوم وإنتاج

لا كلوزا (فرنسا) - أ ف ب: أثر الحرّ سلباً على قطعان الأبقار في جبال الألب وانعكس على الأجبان التقليدية الفرنسية الشهيرة، إذ أدى الجفاف إلى شحّ في الأعشاب وأصبح كل شيء أصفر، ما دفع أصحاب المواشي إلى النزول من المراعي الجبلية قبل شهر من الموعد المألوف.

وقال تيو بارجيتزي (28 عاماً) العضو منذ ست سنوات في المجموعة الزراعية المشتركة في لوريت بإقليم أوت سافوا (شرق فرنسا) الشهير بجبنة ريبيلوشون «نخسر يوماً من إنتاج كل بقرة ما يوازي قالباً من هذه الجبنة المصنوعة من حليب البقر الخام، أي نحو 5 في المئة من الإنتاج».

وتجاوزت الحرارة هذا الصيف الثلاثين درجة في نقاط تلوّن 1600 متر عن سطح البحر، ما أدى إلى ذوبان حقول الثلج في سلسلة أرافيس، فهدت الصخور الرمادية عارية من معطفها الأبيض المألوف، وإنتاج اليباس المروج، ونتيجة ذلك، باتت الأبقار تدرّ من الحليب كميات أقل، ونوعية أقل دسماً.

## المنافسة الدولية المتنامية تجبر صناعة السجاد الإيراني على الابتعاد عن التصاميم التقليدية إلى أخرى حديثة وأقل كلفة



زوار معرض طهران الدولي للسجاد يشاهدون بعض المعروضات التقليدية

السجادات المعروضة ستكون حديثة». وبينما يحفظ السجاد الإيراني بمكانته لدى المقتنين والعارفين، تراجعت مبيعاته في العقود الماضية لصالح إنتاجات الهند والصين خصوصاً. ويقول رئيس نقابة مصدري ومتحى السجاد البيوي، أحمد كريمي صفهاني، لوكالة

فرانس برس «في العام 1994، بلغت قيمة مبيعات السجاد الإيراني في الخارج 1.7 مليار دولار، ومثقت 40 في المئة من صادراتنا غير النفطية». إلا أن هذه المبيعات لم تتخط 64 مليون دولار خلال 2021-2022، وفق المركز الوطني للسجاد في إيران. ويشهد كريمي صفهاني على أن العقوبات الأمريكية على الجمهورية الإسلامية «أثرت بالتأكيد، لكن الانخفاض يمكن تفسيره خصوصاً بالتنوع الكبير في سوق السجاد والتبدل في ذهنيات وأنواق الجيل الجديد». ويضيف «في الوقت الراهن، ينظر الناس إلى السجاد على أنه سلعة

استهلاكية توضع قرب الباب، بينما كان في الماضي استثماراً، والسجادة كانت عبارة عن رأسمال للمستقبل». ويأسف كريمي صفهاني لأن السجاد مركزه كقطعة فنية، «قبل 25 عاماً، بدأ عباس عرسين بتفكيك ما يسميه «السجادة الانتقالية»، ويوضح الرجل المتحدر من عائلة من تجار السجاد، أن اليبدا يقوم على تجميع الألوان الزاهية للقطع ذات الأرفاق التقليدية من خلال حفاها وتعرضها للشمس. ويقول «عندما بدأت هذه التقنية، لم يفهم والدي وشقيقي ما كنت أقوم به، لكن عندما عرضت قطعي الأولى وأقبل الزبائن على الشراء، طلبوا مني ألا أقوم سوى بذلك». ويعتبر المتاجر الأربعة من الهند وباكستان وتركيا والصين تجاوزت الجمهورية الإسلامية في سوق السجاد العالمية «لأن العلاقات التي تربطنا كإيرانيين بدول العالم أقل (من الآخرين). لم تُر التغييرات تطرأ».

إلا أن التوجه نحو السجاد الحديث لا يحصد إجماعاً في الدورة التاسعة والعشرين من معرض السجاد البيوي. ويقول مهدي جمشيدى، مدير المبيعات في «إيران كاريت كومياني»، أن الشركة التي تأسست قبل أكثر من 85 عاماً بدأت إنتاج سجادة ذات أرفاق حديثة قبل نحو عام، لكن ذلك لا يمثل سوى خمسة في المئة من إنتاجنا».

ويضيف لوكاله فرانس برس «لا اعتقد أننا نسقوّم بأكثر من ذلك (السجاد الحديث) لجيل أبداً بدل من التقليدي المتجذّر في ثقافتنا ومناطقنا». ويعكس حميد سبياح فر، وهو تاجر سجاد بين طهران وتورونتو، رأياً مماثلاً. ويرى الرجل البالغ 54 عاماً أن الإقبال على التصاميم الحديثة «هو موضة، وكما كل موضة، سينقضي وقتها».

طهران - أ ف ب: بهدوء وثأناً يُفتح قطاع صناعة السجاد المصنوع يدوياً في إيران «تورة صغيرة». ففي مواجهة منافسة دولية متنامية، يتم ترجيح الابتعاد عن الأعمال التقليدية ذات الأرفاق الزهرية الشكل، لصالح تصاميم هندسية

عصرية أصغر حجماً وأقل ساعات عمل وأدنى كلفة. فبعد توقف لعامين بسبب حاجة كوفيد-19، شهدت طهران في آب/أغسطس معرضها السنوي للسجاد البيوي، بمشاركة زهاء 400 عارض من مختلف أنحاء الجمهورية الإسلامية، وأتى المعرض في وقت تشهد إنتاجات تقليدية من شيراز وتبريز وقم وأصفهان، منافسة حادة من متجني السجاد في الهند والصين وحتى تركيا. إلا أن أحد عظم زاده الذي يقدم نفسه كأكبر مصدر للسجاد الفارسي في العالم، يؤكد أن السجاد البيوي الذي تعود تقليده إلى قرون خلت، بات يشهد تحوّلات للتكيف مع الواقع.

ويوضح التاجر البالغ 65 عاماً أن «تورة تحصل حالياً»، ويضيف «بالطبع، للسجاد التقليدي زيادته، إلا أن المستقبل للسجاد العصري المحاك يدوياً». وتحدّث عظيم زاده إلى وكالة فرانس برس أمام سجادة زُيّمت عليها مئة وشخصيات من مشاهير العالم، مثل الملك تشاري شابلن والزعيم السوفياتي جوزيف ستالين أو العالم البرت أينشتاين.

تطلب إنجاز السجادة، ومساحتها نحو ثلاثة أمتار مربعة، زهاء خمسة أعوام، وتعرض للبيع بنحو 90 ألف دولار. ويضمّن المعرض سجادة قيمة، مثل سجادة تبريز بمساحة ألفي متر مربع يناهز سعرها 120 مليون دولار، وأخرى كاشان من الحرير يعود تاريخها إلى 170 عاماً، وتقدر بنحو 160 ألف دولار.

وحياة السجادة في من الحرف التاريخية في إيران، وتعود أقدم سجادة فارسية محفوظة إلى 2400 عام وهي معروضة في متحف إرميتاج في روسيا. وتعد الحبة السوفية (بين القرنين السادس عشر والثامن عشر) فترة الزروة لهذا الفنّ التراثي. ويقول عظيم زاده أن «الأرفاق التقليدية للسجاد الإيراني تعود إلى آلاف الأعوام، لكن اليوم تشهد طلباً متزايداً على الأنماط المعاصرة التي تتناسب أكثر مع المنازل الحديثة».

ويوضح «الألوان واضحة والأحجام أصغر». هذا ما يرغب به الجيل الجديد. رغم ذلك، تبقى السجادات التقليدية طاغية في جناح عظيم زاده الذي يربح تغير الوضع في الأعوام المقبلة. ويضيف الرجل الذي بدأ حياة السجاد وهو في السابعة من عمره ويدخل ميدان التجارة في سنن 14 في صفهان «في العام المقبل، 70 في المئة من

## التضخم يلتهم زيادات الأجور الأخيرة الغلاء يضرب أسواق ألمانيا ومعاناة الأسر تتفاقم

### ألمانيا «متفائلة» بملء خزانات الغاز قبل حلول الشتاء



مشهد عام للتجهيزات فوق الأرضية لمنشأة تخزين الغاز التابعة لشركة «يونيبير» في بيريوانغ في جنوب ألمانيا

وأوضح مولر أنه تم إجراء تقييم للمخاطر مع شركاء صناعيين ألمان فيما يتعلق باستخدام الغاز الفرنسي، مضيفاً أن الهيئة ترى أن الخطورة لها ما يبررها في الوقت الحالي.

■ **برلين/إيسن** - وكالات: أبدت الحكومة الألمانية تفاؤلاً من عمليات ملء خزانات ومخازن الغاز الطبيعي، قبيل حلول الشتاء، مع استئناف الإمدادات الروسية، رغم تراجعها، وضبط الاستهلاك محلياً. وقالت وزارة الاقتصاد الألمانية في بيان صدر في وقت متأخر من مساء الأحد «ملء خزانات الغاز يجري بشكل أسرع من المتوقع، على الرغم من تراجع الإمدادات الروسية حالياً، مما كانت عليه قبل الحرب في أوكرانيا. ونكرت الوزارة أن تقديراتها بالوصول إلى سعة تخزين تبلغ 85 في المئة بحلول أكتوبر/تشرين أول المقبل، قد تتم بحلول مطلع سبتمبر/أيلول المقبل. وبلغت الطاقة التخزينية حتى نهاية الأسبوع الماضي 82 في المئة، حسب الوزارة، صعوداً من 67 في المئة مطلع يوليو/تموز الماضي، وبينما كانت ألمانيا تعتمد على الغاز الروسي بنسبة 50 في المئة من مجمل الاستهلاك قبل الحرب، تراجع حالياً إلى متوسط 30 في المئة، ومنتصف الشهر الجاري، أبدت الوكالة الفدرالية لشبكات الطاقة، الجهة المنظمة للطاقة، تشكيكها بشأن قدرة البلاد على تحقيق هذه الأهداف. لكن ألمانيا، أعلنت حزمة إجراءات لتخفيض استهلاك الطاقة الكهربائية، وبالتالي الغاز الطبيعي، إلى جانب إعادة تشغيل محطات توليد الطاقة تعمل على الفحم، من جهة ثانية تتوقع الهيئة الألمانية الاتحادية لشبكات أن تتلقى ألمانيا الغاز الطبيعي من فرنسا بحلول تشرين الأول/أكتوبر المقبل، حيث يحاول أكبر اقتصاد في أوروبا إعادة توجيه إمداداته من الطاقة بعيداً عن واردات الروسية.

وقال رئيس الهيئة، كلاوس مولر، «نجري محادثات مكثفة مع فرنسا» مضيفاً أن فرنسا تمتلك سعة كبيرة من الغاز الطبيعي المسال، لكنه لم يجدد حجم الغاز الذي يمكن توريده.

وكان أحد «التحديات التقنية» التي نكرها مولر هو أن فرنسا تضيف رائحة إلى غازها لأسباب تتعلق بالسلامة في مرحلة مختلفة عن ألمانيا.

الفاكها م. لاء. وقالت بريجيت، المتقاعدة المقيمة في برلين، أن المتقاعدين قلقون من ارتفاع تكاليف الطاقة والإيجارات بشكل أكبر في الأشهر المقبلة. وأضافت «ندفع حالياً 50 يورو إضافياً للإيجار الشهري بسبب زيادة تكاليف التشغيل.. نخشى أن يزداد الأمر سوءاً، لكن ماذا يمكننا أن نفعل؟». وأجبر ارتفاع أسعار النفط والغاز الناس، على تغيير عاداتهم لتخفيض نفقاتهم، حيث لجأوا إلى تغيير طرق التسوق والتقليل من الإنفاق على الإجازات والأنشطة الترفيهية. وقال الأب ساندرو إنه يملك سيارة، لكنه يركب حالياً الدراجة أو القطار، مضيفاً أنه يبذل قصارى جهده لمكافحة التضخم وارتفاع فواتير الطاقة. وأردت، «أحاول عدم استخدام أجهزة التكييف والأكفحة الكهربائية». أفضل كل ما يوسعي للتوفير.

ومن المتوقع أن ترتفع أسعار الكهرباء بنسبة 25 في المئة في الشهرين المقبلين لتصل تكلفة فواتير العائلة العادية إلى أكثر من 300 يورو (299 دولاراً)، وفق موقع «فيري فوكس» المتخصص بمقارنة الأسعار.

ووفقاً لآخر التقديرات، يتعين على الأسر الألمانية دفع نحو 3500 يورو (3498 دولاراً) للغاز هذا العام، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف ما كانت تدفعه العام الماضي. وقال بورغن، وهو أب لأربعة أطفال، أنهم اتخذوا إجراءات لتوفير الطاقة، حتى أنهم يستحمون بالماء البارد، لكن ما يزال من الصعب للغاية التعامل مع ارتفاع فواتير الطاقة. وانتقد بورغن الحكومة للتخلي عن المواطنين وعدم قيامها بما يكفي لتخفيف الأعباء عنهم.

وزيارات مسؤوليها لقطر وإسرائيل ودول أفريقية، بحثاً عن عقود قصيرة الأجل لتوريد الغاز. ومع أن برلين فشلت في تحقيق تنوع كبير لمصادر التزود بالغاز الطبيعي، لكنها زادت حصة وارداتها من السوق الأمريكية، كأحد البدائل عن الغاز الروسي، والذي تراجعت حصته إلى قرابة 35 في المئة.

وقالت رامونا، إحدى المتقاعدات في العاصمة برلين أن الناس «قلقون» ويبحثون عن وسائل لخفض تكلفة فواتير الكهرباء والماء، وأضافت «قمنا بتغيير أحجام صناديق المياه في المنزل (إلى أحجام أصغر وأفضل توفيراً للمياه)، ونقوم بتشغيل التبريد في غرفة المعيشة فقط». وأدت الحرب الروسية على أوكرانيا والتوترات المتزايدة بين برلين وموسكو، إلى ارتفاع أسعار الغاز والنفط، إضافة إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية والسلع الأساسية الأخرى. وقالت ساين، إحدى الأمهات العاملات، إنه حتى في وجود التخفيضات «ما تزال أسعار المواد الغذائية وكل شيء في ارتفاع».

وأضافت «ما كنت أدفعه سابقاً كمصاريف لثلاثة أشخاص، أصبح عليه حالياً 50 يورو على الأقل أسبوعياً، أصبح الأمر صعباً للغاية». وبعد المتقاعدون من بين أكثر الفئات تضرراً من أزمة غلاء المعيشة، حيث يتهم كثيرون الحكومة بالتخلي عن المواطنين. وقالت جيسيل، وهي معلمة وروضة أطفال متقاعدة، أن المتقاعدين يكافحون لتغطية نفقاتهم اليومية.. «تم التخلي عنا ببساطة، ولم تعد لنا قيمة». وتابعت «لم أعد أتسوق في محلات السوبر ماركت، وأذهب فقط إلى المتاجر المخفضة.. أحياناً أفكر فيما إذا كنت سأشتري

■ **فيسبادن/برلين** - وكالات: تسبب التضخم المرتفع في ألمانيا في التهام زيادات الأجور التي حصل عليها الألمان مؤخرًا. فقد أعلن مكتب الإحصاء الاقتصادي في فيسبادن أمس الإثنين أن الأجور، بما في ذلك المدفوعات الخاصة، ارتفعت بنسبة 2.9 في الربع الثاني من عام 2022 على أساس سنوي، لكن بسبب ارتفاع التضخم بنسبة 7.6 خلال هذه الفترة، تراجعت الأجور الحقيقية بنسبة 4.4.

وفي الربع الأول من العام الحالي، تراجعت الأجور الحقيقية بنسبة 1.8 في المئة على أساس سنوي، يُذكر أن الموظفين في ألمانيا اضطروا خلال عامي الجائحة 2020 و 2021 تكبد خسائر في الأجور الحقيقية بعد سنوات عديدة من الانتعاش. وظل التضخم فوق 7 في المائة خلال العام الجاري، حتى لو كان هناك بعض الخفوت في الأونة الأخيرة بفضل المساعدات الحكومية، لكن من المتوقع أن يرتفع التضخم في ألمانيا مرة أخرى في الخريف.

وتكافح العائلات ذات الدخل المتوسط والمنخفض في ألمانيا، من أجل التأقلم مع التضخم وارتفاع أسعار الطاقة بشكل كبير، وسط اتهامات للحكومة بالتقاعس. ووفقاً لآخر تقديرات البنك المركزي في ألمانيا، وصل معدل التضخم في البلاد في يوليو/تموز الماضي إلى 7.5 في المئة، مع توقعات بارتفاعه خلال هذا الخريف إلى خانتين.

وبعد أن كانت تعتمد على الغاز الروسي بنسبة 50 في المئة من استهلاكها، بدأت ألمانيا البحث عن تنوع مصادر الغاز، من خلال اتفاقيات

## الاتحاد الأوروبي يعد «إصلاحاً هيكلياً» لسوق الكهرباء في مواجهة ارتفاع الأسعار

■ **بروكسل/برلين** - وكالات: أعلن الاتحاد الأوروبي أمس الإثنين أنه يستعد لتعديل طارئ، وإصلاح هيكلية لسوق الكهرباء الأوروبية مع تعرضه لانقذات متزايدة في مواجهة ارتفاع الجونني للأسعار.

وسيكون هذا الإصلاح الذي تطالب به فرنسا منذ فترة طويلة لكن تنقسم بشأنه الدول السبع والعشرون، على جدول أعمال اجتماع لوزراء الطاقة في الاتحاد الأوروبي في 9 أيلول/سبتمبر في بروكسل.

وفي النظام الحالي، يحصل منتجو الطاقة من المصادر ذات التكاليف المنخفضة، مثل الرياح أو الطاقة الشمسية، على نفس الأسعار المقدمة لمنتجي الطاقة من المصادر ذات التكاليف المرتفعة مثل منطلي محطات الطاقة التي تعمل بالغاز. وقال وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك في مقابلة «يمكن تغيير حقيقة أن السعر الأعلى دائماً ما يحدد أسعار جميع أشكال الطاقة الأخرى».

وقال أيضاً «نحن نعمل بجد لإيجاد نموذج جديد للسوق»، مضيفاً أن الحكومة يجب أن تكون حريصة على عدم التدخل كثيراً. وقال «نحن بحاجة إلى أسواق عاملة، وفي الوقت نفسه، نحتاج إلى تحديد القواعد الصحيحة حتى لا يتم إساءة استخدام الأوضاع في السوق».

وتعمل المفوضية الأوروبية بالفعل على مقترحات لإصلاح سوق الطاقة، لكن إجراء أي تغييرات قد يستغرق عدة شهور للموافقة عليها وتنفيذها.

وصرح مسؤولون الأسبوع الماضي بأن الائتلاف الحاكم في ألمانيا يفكر في فرض نوع من الضرائب الإضافية على الأرباح التي تحققها شركات الطاقة على نحو غير متوقع. كما أنه بعد حزمة ثالثة من الإجراءات لتخفيف العبء على الأسر والشركات، بالإضافة إلى مساعدة تبلغ قيمتها نحو 30 مليار يورو تم الاتفاق عليها بالفعل.

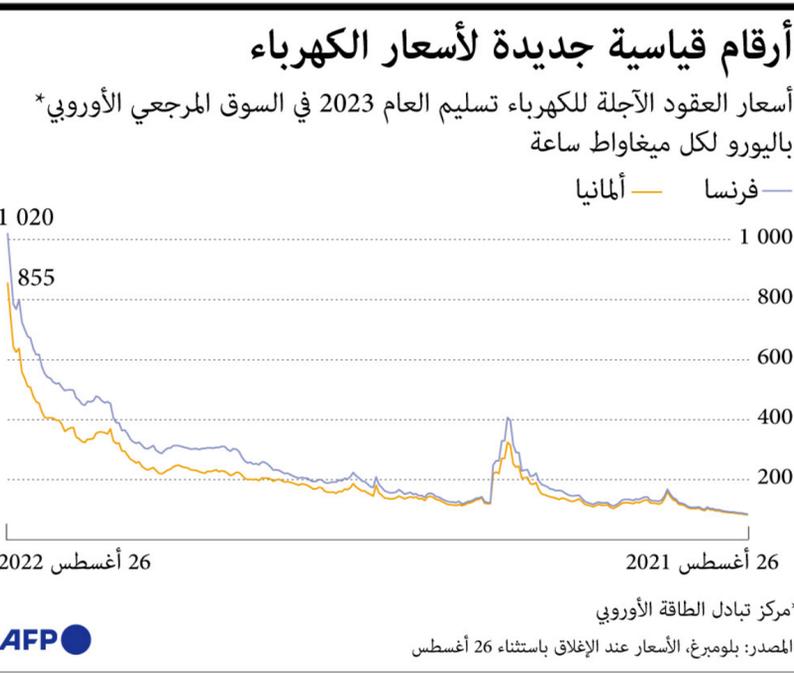
وقال هايبك «أود أن أقول أنه من الممكن أن تخضع الأرباح غير العادية، والأرباح التي لم تحل بها الشركات لضريبة أعلى قليلاً، والتي يمكن إعادةتها إلى المستهلك العادي».

وأقرت اورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، خلال مؤتمر عقد في بيلد بسوليفينا بأن «أسعار الكهرباء المرتفعة تظهر بوضوح حدود الأداء الحالي للسوق. لقد تم تصميمه في سياق مختلف تماماً».

وقالت من دون مزيد من التوضيح «هذا هو السبب في أننا نعمل حالياً على التدخل الطارئ والإصلاح الهيكلية للسوق».

أعلن عن اجتماع 9 أيلول/سبتمبر وزير الصناعة التشيكي جوزيف سيكالا الذي تتولى يادو الرئاسة النورية للاتحاد الأوروبي، وكتب على تويتر «نحتاج لإصلاح سوق الطاقة، إيجاد حل على مستوى الاتحاد الأوروبي هو الأفضل، كما حث المستشار الألماني أولاف شولتس الدول الأعضاء الإثنين على التوصل لاتفاق «بسرعة» وبطريقة منسقة، بشأن الإصلاحات. وقال إن النظام الحالي «لا يمكن وصفه بأنه يعمل إذا أدى إلى ارتفاع أسعار الكهرباء على هذا النحو».

وزداد الدعاوات لتغيير سوق الكهرباء المشترك بعد ستة أشهر من الحرب في أوكرانيا وبعد أن بلغت أسعار الطاقة مستويات عالية



## الدولار يحلق إلى أعلى مستوياته منذ 20 عاماً مع تأهب الأسواق لارتفاع أسعار الفائدة لفترة أطول

## روسيا تقول: الاقتصاد سينكمش بأقل من 3% هذا العام

■ **موسكو** - رويترز: قال النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي أندريه بيلوسوف أمس الإثنين أن اقتصاد روسيا سينكمش بأقل من ثلاثة في المئة هذا العام بينما تساعد قوة سوق العمل في التخفيف من تداعيات ما تسميه موسكو «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا على الاقتصاد.

وقال بيلوسوف أن الناتج المحلي الإجمالي لروسيا سيهبط «بما يزيد قليلاً على اثنين في المئة هذا العام»، وتكونت بأن ذلك سيخفف من انخفاض «لا يزيد على واحد في المئة» في 2023.

وأضاف أن التضخم في روسيا سيكون في حدود 12-13 في المئة في 2022 بينما من المنظر أن يتحدى الاقتصاد التوقعات الأكثر تشاؤماً لشبه انهيها في مواجهة العقوبات الغربية.

ونصف العام. وكانت أسواق لندن مغلقة بسبب عطلة عامة. وقال باول أمام ندوة للبيسوك المركزية في جاكسون هول في ولاية وايومنغ يوم الجمعة الماضي أن مجلس الاحتياطي الاتحادي سيرفع أسعار الفائدة إلى أعلى مستوى تقضيه الضرورة لتقييد النمو، وسيبقى عليها عند هذا المستوى «لبعض الوقت» لتخفيض التضخم الذي وصل إلى أكثر من ثلاثة أضعاف النسبة المستهدفة للمجلس والبالغة اثنين في المئة.

وارفعت عوائد سندات الخزانة الأمريكية، إذ بلغت عوائد السندات لأجل عامين أعلى مستوى لها منذ 15 عاماً عند حوالي 3.49 في المئة، مما ساهم في تعزيز مؤشر الدولار.

وتتوقع الأسواق الآن رفع سعر الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس في اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي المقبل في سبتمبر أيلول. كما دعا صانعو السياسة في البنك المركزي

الأمريكي إلى أعلى مستوياته منذ 20 عاماً مقابل العملات الرئيسية الأخرى. وأس الإثنين أنه يتوقع انخفاض العجز الكلي للميزانية إلى 5.6 في المئة في السنة المالية الحالية 2022-2023 من 6.1 في المئة في السنة المالية السابقة. وأضاف الوزير في مؤتمر صحفي أنه من المتوقع انخفاض عجز الميزانية إلى خمسة في المئة في السنة المالية المقبلة 2023-2024.

وانتهت في 30 يونيو/حزيران الماضي، مع تحقيق فائض أولي للعام الخامس على التوالي بلغ 100 مليار جنيه وبنسبة 1.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأضاف الوزير «نسبة دين أجهزة الميزانية العامة للدولة من الناتج المحلي الإجمالي بلغت 87.2 في المئة في السنة المالية الماضية ارتفاعاً من 84.6 في المئة في السنة المالية 2020-2021».

وكانت تتجه إلى تسجيل انخفاض في السنة المالية الماضية عن السنة المالية السابقة عليها، لكنها تأثرت بتراجع سعر صرف الجنيه هذا العام، مما رفعها بنحو أربعة في المئة.

كان معيط قد قال في يونيو/حزيران الماضي إن الحكومة لن تعتمد في تمويل ميزانيتها في المستقبل على الأموال الساخنة، مضيفاً أن نحو 15 مليار دولار غادرت مصر أثناء أزمة الأسواق الناشئة في 2018، وما يقرب من 20 مليار دولار غادرت البلاد عند تفشي جائحة كوفيد-19 في 2020.

■ **كوالابور** - د ب أ: ارتفعت أسعار العقود الآجلة لزيت النخيل في الأسواق العالمية خلال تعاملات أمس الإثنين على خلفية قرار إندونيسيا زيادة الرسوم المفروضة على تصدير زيت النخيل خلال النصف الأول من أيلول/سبتمبر المقبل، وزيادة الكميات المخصصة لاستخدامها في صناعة الوقود الحيوي في البلاد خلال العام الحالي.

وارتفع سعر زيت النخيل أمس بنسبة 2.3 في المئة إلى 4266 رينغيت ماليزي (951 دولار) للطن تسليم تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، قبل أن ينهي التعاملات على 4179 رينغيت. وتراجع سعر زيت فول الصويا وهو البديل الأعلى سعراً لزيت النخيل.

وقررت إندونيسيا زيادة الرسوم على صادرات زيت النخيل خلال النصف الأول من الشهر الشهر المقبل إلى 124 دولار للطن مقابل 74 دولار للطن خلال النصف الثاني من الشهر الحالي، بحسب مسعد خليفة محمود نائب وزير تنسيق الشؤون الاقتصادية للغذاء والزراعة.

ورفعت الوزارة السعر الاسترشادي لزيت النخيل خلال النصف الأول من الشهر المقبل إلى 930 دولاراً للطن.

■ **القاهرة** - رويترز: قال وزير المالية المصري، محمد معيط، أمس الإثنين أنه يتوقع انخفاض العجز الكلي للميزانية إلى 5.6 في المئة في السنة المالية الحالية 2022-2023 من 6.1 في المئة في السنة المالية السابقة. وأضاف الوزير في مؤتمر صحفي أنه من المتوقع انخفاض عجز الميزانية إلى خمسة في المئة في السنة المالية المقبلة 2023-2024.

وانتهت في 30 يونيو/حزيران الماضي، مع تحقيق فائض أولي للعام الخامس على التوالي بلغ 100 مليار جنيه وبنسبة 1.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأضاف الوزير «نسبة دين أجهزة الميزانية العامة للدولة من الناتج المحلي الإجمالي بلغت 87.2 في المئة في السنة المالية الماضية ارتفاعاً من 84.6 في المئة في السنة المالية 2020-2021».

وكانت تتجه إلى تسجيل انخفاض في السنة المالية الماضية عن السنة المالية السابقة عليها، لكنها تأثرت بتراجع سعر صرف الجنيه هذا العام، مما رفعها بنحو أربعة في المئة.

كان معيط قد قال في يونيو/حزيران الماضي إن الحكومة لن تعتمد في تمويل ميزانيتها في المستقبل على الأموال الساخنة، مضيفاً أن نحو 15 مليار دولار غادرت مصر أثناء أزمة الأسواق الناشئة في 2018، وما يقرب من 20 مليار دولار غادرت البلاد عند تفشي جائحة كوفيد-19 في 2020.

وتوقع بعض الخبراء الاقتصاديين انهيها بنسبة 15 في المئة في المئة في الناتج المحلي الإجمالي لروسيا هذا العام في مواجهة العقوبات الغربية المفروضة بسبب أزمة أوكرانيا والصممة لنش الاقتصاد الروسي.

## قيمة الألباس المتداول في سوق دبي تقارب 19 مليار دولار في ستة شهور

■ **دبي** - رويترز: قال رئيس مركز دبي للسلع المتعددة أمس الإثنين إن ما قيمته 19.8 مليار دولار من الألباس جرى تداوله من خلال دولة الإمارات العربية في النصف الأول من 2022، بزيادة قدرها 24.7 في المئة على أساس سنوي.

وطورت دبي صناعتها للألباس مستفيدة من قربها من أفريقيا وروسيا حيث يجري تعدين الكثير من الألباس، ومن الهند حيث يجري صقل 90 في المئة من الألباس في العالم.

وقال أحمد بن سليم، الرئيس التنفيذي له، مركز دبي للسلع المتعددة، أن بورصة دبي للألباس ترحب بأصحاب الأعمال من كل الدول لممارسة نشاطهم في واحدة من أكثر البيئات أماناً من نوعها.

وأضاف أن تداول الألباس المصقول في الدولة الخليجية قفز 52.5 في المئة عن مستواه قبل عام، إذ بلغت قيمة التداولات 6.7 مليار دولار في حين أن قيمة الألباس الخام المتداول في النصف الأول من 2022 بلغ 13 مليار دولار.

ومنذ إنشائها في 2012، جرى تداول 90 مليار قيراط من الألباس المصقول و 120 قيراط من الألباس الخام من خلال بورصة دبي للألباس.

## مصر تتوقع انخفاض العجز الكلي للميزانية إلى 5,6%

■ **القاهرة** - رويترز: قال وزير المالية المصري، محمد معيط، أمس الإثنين أنه يتوقع انخفاض العجز الكلي للميزانية إلى 5.6 في المئة في السنة المالية الحالية 2022-2023 من 6.1 في المئة في السنة المالية السابقة. وأضاف الوزير في مؤتمر صحفي أنه من المتوقع انخفاض عجز الميزانية إلى خمسة في المئة في السنة المالية المقبلة 2023-2024.

وانتهت في 30 يونيو/حزيران الماضي، مع تحقيق فائض أولي للعام الخامس على التوالي بلغ 100 مليار جنيه وبنسبة 1.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وأضاف الوزير «نسبة دين أجهزة الميزانية العامة للدولة من الناتج المحلي الإجمالي بلغت 87.2 في المئة في السنة المالية الماضية ارتفاعاً من 84.6 في المئة في السنة المالية 2020-2021».

وكانت تتجه إلى تسجيل انخفاض في السنة المالية الماضية عن السنة المالية السابقة عليها، لكنها تأثرت بتراجع سعر صرف الجنيه هذا العام، مما رفعها بنحو أربعة في المئة.

كان معيط قد قال في يونيو/حزيران الماضي إن الحكومة لن تعتمد في تمويل ميزانيتها في المستقبل على الأموال الساخنة، مضيفاً أن نحو 15 مليار دولار غادرت مصر أثناء أزمة الأسواق الناشئة في 2018، وما يقرب من 20 مليار دولار غادرت البلاد عند تفشي جائحة كوفيد-19 في 2020.

## ارتفاع أسعار زيت النخيل بعد زيادة رسوم الصادرات في إندونيسيا

■ **كوالابور** - د ب أ: ارتفعت أسعار العقود الآجلة لزيت النخيل في الأسواق العالمية خلال تعاملات أمس الإثنين على خلفية قرار إندونيسيا زيادة الرسوم المفروضة على تصدير زيت النخيل خلال النصف الأول من أيلول/سبتمبر المقبل، وزيادة الكميات المخصصة لاستخدامها في صناعة الوقود الحيوي في البلاد خلال العام الحالي.

وارتفع سعر زيت النخيل أمس بنسبة 2.3 في المئة إلى 4266 رينغيت ماليزي (951 دولار) للطن تسليم تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، قبل أن ينهي التعاملات على 4179 رينغيت. وتراجع سعر زيت فول الصويا وهو البديل الأعلى سعراً لزيت النخيل.

وقررت إندونيسيا زيادة الرسوم على صادرات زيت النخيل خلال النصف الأول من الشهر الشهر المقبل إلى 124 دولار للطن مقابل 74 دولار للطن خلال النصف الثاني من الشهر الحالي، بحسب مسعد خليفة محمود نائب وزير تنسيق الشؤون الاقتصادية للغذاء والزراعة.

ورفعت الوزارة السعر الاسترشادي لزيت النخيل خلال النصف الأول من الشهر المقبل إلى 930 دولاراً للطن.

الدوري الإنكليزي

## الستة الكبار يسعون الى مواصلة انتصاراتهم في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات



ساليبا يحتفل ببداية أرسنال الثأرية وانتصاراته المتتالية

■ لندن - أ ف ب: تسعى الأندية الكبرى إلى البناء على انتصاراتها نهاية الأسبوع الفائت والخروج بالنقاط مجدداً في المرحلة الخامسة من الدوري الإنكليزي التي تنطلق اليوم، وسط ترقب وصول وجه جديدة ورحيل البعض الآخر في الأيام الأخيرة من سوق الانتقالات.

ونجح الستة الكبار في الخروج بالانتصار من مبارياتهم الأخيرة في نهاية الأسبوع، ولو كان معظمهم بطريقة صعبة، باستثناء الفوز الكاسح لليفربول. وفي الأيام والساعات الأخيرة من الانتقالات الصيفية الذي يغلق الخميس، تخوض الأندية سباقاً مع الوقت لإبرام صفقات وسط ترقب لصير نجم البرتغالي كريستيانو رونالدو مع مانشستر يونايتد. ويتصدر أرسنال الترتيب بعدما كان الوحيد يحصد العلامة الكاملة هذا الموسم، إثر فوز صعب 2-1 على فولهام بهدف

البرازيلي غابريال قبل أربع دقائق من نهاية المباراة، وهذه المرة الأولى يحقق فيها الفريق اللندني الفوز في مبارياته الأربع الأولى في الدوري منذ موسم 2004-2005 بإشراف المدرب الفرنسي أرسين فينغر. ويستقبل "المدفعية" أستون فيلا الأربعاء على ملعبه متطلعا لتعميق جروح فريق المدرب ستيفن جيرارد الذي عانى من ثلاث هزائم. اثنتان منها في آخر مرحلتين، مقابل فوز واحد هذا الموسم. ورغم تابق المهاجم البرازيلي غابريال جيزوس الذي وصل هذا الصيف من مانشستر سيتي، برز صانع الألعاب النرويجي مارتن أوديجارد الذي بات هداف الفريق برصيد ثلاثة أهداف في الدوري.

وتحتن على مانشستر سيتي حامل اللقب العودة من تأخر يهدفين على أرضه ضد كريستال بالاس في فوز رائع 4-2. بفضل ثلاثة نهمه الجديد النرويجي إيرلنغ هالاند الذي انضرد بصدارة هدافي الدوري بستة أهداف، وبات ثاني لاعب إلى جانب الأرجنتيني سيرخيو أغويرو يصل إلى هذا العدد من الأهداف في أول أربع مباريات مع السيتي في الدوري، وسيحاول زيادة غلته والابتعاد في الصدارة عندما يستقبل فريقه الذي يحتل المركز الثاني بعشر نقاط نظيره وتوتنهام فوريست الأربعاء الذي سقط ضحية توتنهام الثالث 2-0 صفر الاعد. وحقق ليفربول أكبر فوز له في تاريخ مشاركاته في البريميرليغ بعدما سبق بورنموث

## روناودو في رحلة البحث عن مخرج بأمال ضئيلة!

الاولى "فك رموز الظاهرة"، مع توضيح أن لا أساس لها وأنها أزعجت إدارة النادي. وفي الواقع، لم يكن بابلو لونغوريا مبتسماً جداً عندما أجاب على سؤال حيال هذا الموضوع بعد قرعة دوري أبطال أوروبا: "أنه عالم شبكات التواصل الاجتماعي والضجيج. تلعب كرة القدم بالوسائل المتاحة لدينا. الحلم شيء جميل، لكن يجب أن تكون صادقاً: لدينا مشروع رياضي جاد بتوازن اقتصادي".

ونظراً إلى الحذر لدى الصحافة الإيطالية، فإن مسار استطلاع نابولي من وكيل رونالدو لا يبدو واعدًا أكثر من ذلك بكثير. ومع تأهله إلى دوري الأبطال، اقترح النادي الإيطالي أن يغادر مهاجمه النيجيري فيكتور أوسيمين إلى مانشستر يونايتد مقابل 100 مليون يورو على الأقل، ويرحبون بالبرتغالي على سبيل الإعارة في المقابل، لكن الشياطين الأحمر سيواصلون تغطية راتبه إلى حد كبير. وأقر المدرب لوتشيانو ساليبا باغرائه بالفكرة ثلاثاً: أي مدرب سيحتل هذه الفرصة لفعل شيء سيذكره طوال حياته وسيكون قادراً على التحدث عنه؟. لكنه أكد أنه "لا توجد مفاوضات جارية"، وأنه من الضروري "البقاء واقعيين قدر الإمكان وأخذ ما يمكن أن يحدث فقط في الاعتبار".

ومارسيليا، وقد يتيح ذلك للبرتغالي أيضاً ترسيخ مكانته كأفضل هداف في تاريخ المسابقة القارية الأم (141 هدفاً)، ووحده الأرجنتيني ليونيل ميسي (125 هدفاً) قادر على منافسته. وقبل شهر قليلة من انطلاق نهائيات كأس العالم في قطر، كان سيضمن أن يكون اللاعب الرئيس بلا منازع في المنتخب بدون أي مخاطر من حيث التكيف، والعقبات الحقيقية، خصوصاً على المستوى المالي بالطبع، لكن "الأسود" هم بلا شك المسار الأكثر واقعية في الوقت الحالي. وفي مارسيليا، بدأت الأشاعات حيال وصول رونالدو المحتمل إلى النادي كمنته على "تويتري": صورة مركبة للبرتغالي مرتدياً قميص مارسيليا نشرت في منتصف تموز/يوليو من أحد المشجعين المعروفين للنادي الفرنسي، ومن الواضح أنها كانت دعابة في البداية، وأخذت الفكرة على محمل الجد تدريجاً، وتزايدت الظاهرة عندما نشر مغني الراب جول، بدوره، فيديو منتج على "إنستغرام" وعلق عليه بالقول "قليل من الأمل". وبعد ذلك، أكد بطل الملكة الأوروبية السابق كريم قرني أنه "يعلم من مصر جيداً" أن توقيع البرتغالي كان شبيهة متكتم، فيما أوضحت المغنية فيتا أنها التقت وكيله جورج مينديش في مطار تولون وأن جبريل سيسى وافق على الاتصال بروناودو، وعنون صحيفة "لا بروفانس" في صفحاتها

■ لندن - أ ف ب: بدأ الوقت بالنفاذ أمام البرتغالي كريستيانو رونالدو لإيجاد فريق يستوعبه ويحوض معه دوري أبطال أوروبا، وللخروج من "سجنه الذهبي" مع مانشستر يونايتد حيث بات رهينة مقاعد البدلاء مع انقراض الموسم الحالي من البريميرليغ.

لكن الخيارات ليست كثيرة لتسي 7. فالأندية التي يمكنها تحمل تكاليف اللاعب بشكل واقعي، على غرار بايرن ميونخ أو تشلسي أو باريس سان جيرمان، والتي كانت مطروحة في فترة ما، رفضت كلها المقترح، ولم يتبق سوى وجهات أقل شهرة. ومساء الخميس، قالت صحيفة "دايلي ميل" البريطانية على "تويتري" استناداً إلى حسابات أخرى، إن "كريستيانو رونالدو على وشك العودة إلى سبورتنغ"، النادي الذي انطلق من صوفه، وبعد ثلاث دقائق، كتبت "دايلي ميل" في تغريدة جديدة إن "مصادر قريبة من يونايتد تكلن من احتمالية الانتقال". وكادت أن تكون القصة شاعرية، والوحيدة التي من شأنها أن تسحق الجميع بالخروج مرفوعي الرؤوس من خلال إبراز الشق العاطفي على المالي.

ومن الناحية الرياضية، يمكن لرونالدو تعزيز فرص سبورتنغ في الدوري ودوري الأبطال حيث وقع في مجموعة مفتوحة مع آينتراخت فرانكفورت وتوتنهام

## مانشستر يونايتد يتفق مع أياكس على ضم الجناح البرازيلي أنتوني

1- صفر على ساوثهامبتون السبت قبل أن يشارك كبديل في الدقائق العشرين الأخيرة من دون أي تأثير يذكر. كما لم يشارك أساسياً في الفوز على ليفربول في المباراة السابقة. وأمام الإعلام ألقه، يؤكد أن هماغ أنه يرغب في بقاء رونالدو "لعبنا معه. لذا نريد أن يبقى. هذا ما نريده ونأمل ذلك". ويسعى يونايتد لتحقيق فوزه الثالث تالياً في الدوري عندما سحلت على ليستر سيتي الخميس في المرحلة الخامسة، ساعت قبل إغلاق سوق الانتقالات.

بمديره السابق في أياكس إيريك تين هاغ بعد وصول أيضا قلب الدفاع الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز هذا الصيف. كما وصل إلى "أولد ترافورد" الظهير الأيسر الهولندي تايريل مالاسيا من فينورد، والبرازيلي كازيميرو من ريال مدريد والدماركي كريستيان إريكسن من برينتفورد، ويأمل تين هاغ ببقاء النجم كريستيانو رونالدو رغم رغبة البرتغالي في المغادرة إلى فريق ينافس في دوري الأبطال. وبدأ رونالدو على مقاعد البدلاء خلال فوز الشياطين الأحمر

■ لندن - أ ف ب: سيخضع الجناح البرازيلي الشاب أنتوني إلى مانشستر يونايتد من أياكس الهولندي مقابل 85 مليون جنيه إسترليني، وفق ما أفادت تقارير بريطانية. ووافق بطل إنكلترا 20 مرة على دفع 80.75 مليون جنيه بالاضافة إلى 4.25 مليون مكافآت، وفق ما أفادت شبكة "سكاي سبورتنج". وهيئة الأذاعة البريطانية (بي بي سي) ووسائل إعلام أخرى قبل إغلاق سوق الانتقالات الخميس، وقد يكون أنتوني (22 عاماً) ثاني لاعب يلتحق

## توخيل: تشلسي قد يتعاقد مع لاعبين جدد قبل إغلاق باب الانتقالات

وتحسين وضع الفريق، هذا ما سنفعله بغض النظر عن قدوم لاعبين جدد أم لا". وسحق تشلسي منافسه ساوثهامبتون 6-0 صفر الموسم الماضي لكن توخيل أكد أن فريقه لن يستخف بمضيفه الذي يحتل المركز الثالث. وقال: "نتوقع دائماً مباراة قوية بدنياً في ساوثهامبتون مع الكثير من الرض والضغط الشديد. نحتاج للاستعداد جيداً للحصول على فرصة لتكرار ما فعلناه الموسم الماضي".

إلى مزيد من اللاعبين في بعض المراكز لكن فترة الانتقالات تقرب من نهايتها وعندما يأتي الأول من سبتمبر سأسكون مدرباً سعيداً مهما حدث، سأحاول البحث عن حلول ولن أشغل نفسي كثيراً بما يمكن أن يحدث". ورحبت تقارير تشلسي باحتمال التعاقد مع ويسلي فوفانا مدافع ليستر وبيير-إيمريك أوبامينغ مهاجم برشلونة، وأضاف توخيل: "تركز فقط على وضعنا الحالي... هدفنا الفوز على ساوثهامبتون

■ لندن - رويترز: قال توماس توخيل مدرب تشلسي إن الفريق قد يتعاقد مع لاعبين جدد قبل انتهاء فترة الانتقالات في الأول من سبتمبر/أيلول لكنه سيركز على تشكيلته الحالية إلا لزم الأمر.

وقال توخيل إنه يركز تماماً على مباراة ساوثهامبتون حيث يتطلع لتحقيق ثلاثة انتصارات من خمس مباريات بعد فوزه على ليستر 2-1 مؤخراً. وقال توخيل: "في الوقت الحالي قد نحتاج

## كاين مهاجم توتنهام يأمل في تحطيم سجل شيرر التاريخي!



كاين يأمل في الاستمرار في الاحتفال بتسجيل الأهداف

الطريق طويلاً بالتأكيد لكنني ما زلت أشعر بالجاهزية البدنية وأمامي سنوات طويلة أخرى في الملاعب، في كل موسم أرغب في تسجيل المزيد من الأهداف. أريد أن أكون ضمن هذه الأسماء البارزة. أنا متحمس لخوض هذا التحدي. آلان ووين من أفضل مهاجمي إنكلترا على الإطلاق لذا الوجود معهما في هذه القائمة يشعرن بالفخر".

■ لندن - رويترز: يأمل هاري كين مهاجم توتنهام بتحطيم سجل آلان شيرر التاريخي على مر العصور في الدوري الإنكليزي بعدما سجل هدفين أمام توتنهام فوريست ليتقدم للمركز الثالث في قائمة هدافي البطولة على مر تاريخها.

وأهدر كين ركلة جزاء لكنه سجل هدفين ليتجاوز 200 هدف في الدوري خلال مسيرته ليحافظ توتنهام على بدايته الحالية من الهزائم هذا الموسم بفوزه 2-صفر الأسود. وكان هذا الهدف 187 لهجوم إنكلترا في الدوري الممتاز، إضافة لتسعة أهداف في الدرجة الثانية وخمسة في الدرجة الثالثة، وانضم قائد إنكلترا البالغ 29 عاماً إلى نادي كول برصيد 187 هدفاً في الدوري. وسجل شيرر (260) ووين روني (208) أهدافاً أكثر من أي لاعب آخر في تاريخ المسابقة، وقال كين: "لا يزال

## الدوري الإيطالي الإنتر يسعى الى التعويض ومنافسة سداسية على الصدارة

■ روما - أ ف ب: يبحث الإنتر عن تعويض خسارته القاسية أمام لاتسيو في الجولة الماضية عندما يستقبل كريمونيزي المتواضع اليوم في المرحلة الرابعة للدوري الإيطالي، فيما تسعى ستة أندية متساوية بسبع نقاط إلى إفض الشراكة في الصدارة.

وبعد فوزين متلع الموسم، سقط الإنتر، وصيف الموسم الماضي بفارق نقطتين عن ميلان، على أرض لاتسيو 3-1. ودق مدربه سيموني إنيزاغي ناقوس الخطر وطلب لاعبيه بمزيد من التركيز. وركز المدرب السابق للاتسيو على عدم تلقي أهداف تشبه اختراق البرازيلي فيليب أندرسون منمنطقة قريبة في الهدف الأول. كما طالب لاعبيه بتمالك أعصابهم، بعد ظهور بعضهم مؤثراً ومنتقداً زملاءه في مبارتي ليتشي ولاتسيو. وتبدو بداية هذا الموسم مثيرة للاهتمام، مع امتلاك ستة أندية 7 نقاط في الصدارة، هي نابولي، ميلان، لاتسيو، اتالانتا، تورينو وروما. ويحل ميلان على ساسولو الثالث عشر اليوم، بعد تحطيمه بولونيا بهدفين وإفقال لياو والمخضرم أوليفييه جيرو. ونظرًا لتقارب المبارتين، سيلجأ مدرب الفريق اللومباردي ستيفانو بيولي لإراحة بعض أساسيه وإجراء سلسلة من التغييرات.

وتتركز الأنظار اليوم أيضاً على روما، صاحب البداية الجيدة بفوزين وتعادل مع فونتوس.

ويستقبل رجال المدرب جوزيه مورينيو مونزا الأخير الذي خسر مباراته الثالث بعد صعوده إلى الدرجة الأولى. ورغم تعويض روما تأخره أسماء مضيفه يوفنتوس، بهدف تعادل لتامي أبراهام، عبّر مورينيو عن انزعاجه من نجوم فريق العاصمة، وشعر المدرب الجدي أن لاعبيه كانوا "محظوظين جداً" للدخول إلى الاستراحة متأخرين فقط بهدف رائع لدوشان فلاهوفيتش. ورغم الغيابات، اعتبر المهاجم السابق باولو دي كانيو، إن روما يفقد للهوية بإشراف مورينو، وقال: "استثمروا كثيراً، لكن السيت لعبوا بنجومهم فيما كان يوفنتوس يفقد خمسة أو ستة لاعبين". وتابع: "تحدثت دوماً عن العامل الذهني، لكن مورينيو يدرك أن أداء السيت كان سيئاً، كان روما في موقف أفضل من يوفنتوس ولعب بهذا السوء؟ جاء مورينيو إلى روما قبل ستة، ولازلنا ننظر هوية واضحة". في المقابل، لا يزال مونزا يبحث عن نقطة الأولى، وكشف مديره المخضرم أرناتو غالياني محاولة ضم الجناح الأرجنتيني أنخيل دي ماريا المنقل من باريس سان جيرمان إلى يوفنتوس، نافيًا محاولة التعاقد مع المهاجم ماورو إيكاردي من سان جيرمان أيضاً "نحننا على دييالا وليس إيكاردي... دعوت وكيل دييالا إلى منزلي، لكن في النهاية، أراد اللاعب فريقاً ينافس على الألقاب الأوروبية".

أخبار الملاعب

روما يضم بيلوتي في صفقة انتقال حر لعام واحد

■ روما - أ ف ب: أعلن روما الإيطالي تعاقده مع المهاجم الدولي أندريا بيلوتي في صفقة انتقال حر لعام واحد، مع خيار التمديد. وقال النادي: "كجزء من الاتفاقية الشاملة، هناك أيضاً خيار التمديد إضافي لمدة عامين، بناء على معايير معينة متعلقة بالأداء". وكان بيلوتي بدون ناد بعد انتهاء عقده مع تورينو الذي دافع عن ألوانه لـ 7 أعوام (2015-2022) وسجل بقميصه 100 هدف في الدوري الإيطالي مع نهاية الموسم الماضي. ويصل بيلوتي إلى روما بعد انتقال المهاجم الغاني فيليكس أفيينا-جيان إلى كرميونزي، وسيكون داعماً للمهاجم روما الأساسي الإنكليزي تامي أبواهام. وخاض اللاعب، البالغ 28 عاماً، 44 مباراة دولية مع منتخب بلاده، وسُجّل 12 هدفاً.

باركلي يرحل عن تشلسي ويبحث عن فريق جديد

■ لندن - رويترز: أعلن تشلسي أنه انفصل بالتراضي عن لاعب الوسط روس باركلي. وكان باركلي (28 عاماً) ترك فريق طفولته إيفرتون وانضم إلى تشلسي في 2018 قبل أن يخوض 100 مباراة مع النادي اللندني في جميع المسابقات وسجل 12 هدفاً. وساعد باركلي تشلسي على الفوز بكأس الاتحاد والدوري الأوروبي وكأس العالم للأندية، لكنه عانى للحصول على مكان في التشكيلة الأساسية، وقضى موسماً على سبيل الإعارة في أستون فيلا. وكانت آخر مباراة خاضها باركلي مع تشلسي أمام واتفورد في مايو/أيار، في ختام الموسم الماضي، وسيبحث باركلي، الذي خاض 33 مباراة دولية مع منتخب إنكلترا، عن فريق جديد في انتقال مجاني.

سوسيداد يضم سورلوث بعدد إعاره للمرة الثانية

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال سوسيداد الإسباني ضم المهاجم النرويجي الكسندر سورلوث بعدد إعاره من لايبزيغ الألماني للمرة الثانية. وكان سورلوث لعب الموسم الماضي لسوسيداد بعدد إعاره لأخفق في إثبات نفسه مع لايبزيغ الذي انضم إليه عام 2020 بعد رحيل المهاجم تيمو فيرنز عن الفريق. ولم يتحمل سوسيداد دفع 14 مليون يورو للتعاق مع اللاعب بشكل نهائي، لكن سورلوث سيضم للفريق مجدداً بعدد إعاره آخر موسم، ولكن بدون بند يتيح التعاق معه نهائياً في 2023. وتورد أن قيمة عقد الإعاره تبلغ 1.5 مليون يورو.

البرازيلي لودي ينضم إلى نونتهام فورست على سبيل الإعارة

■ لندن - رويترز: أعلن أتلتيكو مدريد أن ظهير اليسر رينان لودي انضم إلى نونتهام فورست الصاعد حديثاً للدوري الإنكليزي الممتاز على سبيل الإعارة موسم واحد، وتكررت تقارير أن فورست سيدفع مبدئياً خمسة ملايين يورو مقابل الحصول على خدمات الدولي البرازيلي البالغ 24 عاماً على سبيل الإعارة مع وجود بند يسمح بانتقال اللاعب نهائياً مقابل 30 مليون يورو في نهاية الموسم. وكان لودي وافق على تجديد عقده مع أتلتيكو حتى 2026 قبل الإعارة. ووصل لودي إلى مدريد في 2019 من أتلتيكو بارانينسي مقابل 25 مليون يورو. ولعب 118 مباراة مع أتلتيكو وسجل ستة أهداف وضع 10 لكنه سبق من حسابات المدرب دييغو سيميوني الموسم الماضي بعدما غير طريقته ليعتمد على ثلاثة لاعبين في قلب الدفاع.

بوروتو يسقط بثلاثية مباغتة في الدوري البرتغالي

■ لشبونة - د ب أ: تلقى بوروتو هزيمته الأولى في الدوري البرتغالي، عقب خسارته المباغتة والقاسية، 3/1 أمام ضيفه ريو أف، في المرحلة الرابعة، وتجمد رصيد بوروتو، الذي توج باللقب الموسم الماضي، عند 9 نقاط في المركز الثالث، فيما ارتفع رصيد ريو أف، الذي حقق انتصاره الأول في البطولة هذا الموسم، إلى 4 نقاط في المركز الرابع عشر. وأحرز أف أهدافه الثلاثة في الشوط الأول عن طريق عبدالعزیز بياويو، الذي سجل الهدفين الأول والثالث في الدقيقة 22 و 43. فيما سجل بيدرو أمارال الهدف الثاني في الدقيقة 33. وسجل بوروتو هدف حفظ ماء الوجه عبر توني مارتينيز في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع، بعدما أضع زميله مهدي طارمي ركلة جزاء في الدقيقة 62.

قيمة عقد الشباب السعودي مع فهد المولد تبلغ 15 مليون ريال!

■ الرياض - د ب أ: كشف تقرير أن قيمة عقد انتقال فهد المولد، اللاعب السابق للاتحاد السعودي، إلى الشباب، بلغت 15 مليون ريال. حيث جرى توقيع عقد الثلاثة أعوام بخمسة ملايين ريال في العام الواحد. وانتهى عقد المولد مع الاتحاد في تموز/يوليو الماضي، حيث كانت إدارة الاتحاد تعجزت تجديده إلا أن قراراً تاديبياً صدر من لجنة المشتريات في 16 أيار/مايو الماضي فرض على اللاعب الإيقاف 18 شهراً بداعي ثبوت تعاطيه مادة محظورة رياضياً. قبل أن يصدر مركز التحكيم الرياضي السعودي قراراً يخفف عقوبة الإيقاف إلى شهرين. وكان المولد غادراً إلى لندن بعد صدور قرار مركز التحكيم الرياضي، للدخول في برنامج تأهيلي لهايا للعودة إلى الملاعب، لاسيما أنه يطعم إلى المشاركة مع المنتخب السعودي في مونديال 2022 في قطر، إذ يعد أحد الكائز الأساسية للمنتخب تحت قيادة الفرنسي هنري فيرنانز.

وسددها متقنة بينماه إلى يسار ماسيب (43). وأضاف ليفاندوسكي هدفه الثاني في المباراة في الدقيقة 65، حين تلقى تمريرة ببنينة من ديمبيلي، وسدد بكعب قدمه إلى يسار الحارس. ونجح وريوتو في إضافة الهدف الرابع في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع، عندما سد ليفاندوسكي كرة تصدى لها الحارس، لتصطدم بالعارضة وترتد أمام الإسباني الذي وضعها في الشباك بسهولة (2+90).

وفرسل خيتافي انطلاقة فياريال وحرمه من تحقيق العلامة الكاملة عندما فرض عليه التعادل السلبى. وبالنتالي، خطف خيتافي أولى نقاطه هذا الموسم بعدما منى بخسارتين في المرحلتين الماضيتين أمام أتلتيكو مدريد وجيرونا. أما فريق "الغواصات الصفراء"، فرفع رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثالث.

الدقيقة 43 وسيرجيو روبرتو (2+90)، ليرفع برشلونة رصيده إلى سبع نقاط في المركز الثالث خلف بيتيس (9 نقاط). وبقي بلد الوليد مع نقطة يتخيم أحرزها من تعادل مع إشبيلية في المرحلة الماضية، ويات يقبع في المركز التاسع عشر قبل الأخير. وانطلق "البلوغرانا" بقوة منذ بداية المباراة، عبر فرض لعثمان ديمبيلي وليفاندوسكي، وسط تألق كبير من رافينيا في الرواق الأيمن وبع مشاركة أولى للوافد الجديد جوسل كودني. ونجح أصحاب الأرض بالضغط في افتتاح التسجيل في الدقيقة 24، حيث تلقى ليفاندوسكي كرة عرضية داخل المنطقة من رافينيا وأخذها بطرف قدمه في الشباك. ورغم تألق جوردني ماسيب حارس بلد الوليد في التصدي لفرص عدة، أبرزها تسديدة ديمبيلي (36)، كان برشلونة في طريقه إلى تسجيل الهدف الثاني عن طريق بيدري الذي تلقى تمريرة من ديمبيلي،

سيطرته منذ البداية، ومن أولى الفرص سجل فينيسوس هدف التقدم بعدما تلقى تمريرة بينية من الفرنسي أوريليان تشسواميني، ليقلبها بلصمة مباشرة في الشباك (12). وتمكن إسبانيول من إدراك التعادل عبر جوسيلو الذي تصدى لتسديده الحارس تيبو كورتوا، قبل أن ترتد الكرة إليه من جديد ويسكنها في الشباك (43). وواصل الريال محاولاته، وجاء الهدف الثاني عبر عرضية أرسلها رودريغو نحو بنزيمة الذي ارتقى بقدمه ووجه الكرة إلى داخل الشباك (80). وتعرض حارس إسبانيول بنجامان كوكوتو للطرد (6+90)، واضطر المدافع لياتدرو كابريرا لارتداء القفازين، وفشل في التعامل مع ركلة حرة أسكنها بنزيمة الشباك (10+90).

وفي كتالونيا، كان الانتصار برشلونياً. إضافة إلى هدي "ليفا" (24 و 65)، أحرز أيضاً الشاب بيدري هدفاً في

أوباماينغ يتعرض لاعتداء خلال سطو مسلح على منزله في برشلونة!



ليفاندوسكي يحتفل بتسجيل الهدف الثالث لبرشلونة

■ برشلونة - رويترز: نقلت تقارير إسبانية عن الشرطة قولها إن لخصوصاً مسلحين اقتحموا منزل مهاجم برشلونة بيير إيمريك أوباماينغ في ساعة مبكرة من صباح أمس واعتدوا جسدياً على اللاعب وزوجته لإجبارهما على فتح خزنة لسرقة مجوهرات. وقالت صحيفة "البابيس" الإسبانية إن اللاعب وزوجته اليشا أصيبا بجروح طفيفة. ولم يؤكد أوباماينغ (33 عاماً) أي تفاصيل عن السرقة. وقالت الشرطة إن هذه المرة الثانية خلال الشهرين الماضيين التي يتعرض فيها منزل أوباماينغ في كاستيلديفيلس، إحدى ضواحي العاصمة برشلونة، للسطو رغم أن اللاعب وعائلته لم يكونوا في المنزل أثناء الاقتحام الأول. وبحسب تقارير، اقتحم أربعة رجال مقنعين منزله يوم الاثنين وهددوا اللاعب وعائلته بالأسلحة النارية. وضربوا أوباماينغ وزوجته وأجبروهما على فتح خزنة لسرقة المجوهرات. وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها لاعبيون بارزون في أوروبا لعمليات سطو.

ففي ديسمبر كانون الأول الماضي، تعرض جواو كانسيلو مدافع مانشستر سيتي لاعتداء في منزله في إنكلترا. كما تعرض مدافع بيفيكا نيكو لاس وأتامندي لهجوم أثناء عملية سطو على منزله في البرتغال. وفي برشلونة، تعرضت منازل جيرار بيكي وأنسو فاتي وجوردني ألبا وصمويل أومتيتي وكوتيتيو للسرقة خلال المباريات بحسب الشرطة. كما تم الإبلاغ عن حوادث مماثلة بين لاعبين في مدريد وأشبيلية وبلنسية.

سيميويني متمسك بضم ريغليون الى أتلتيكو مدريد

كما فعل فيلبي لوز، كلاهما الآن جزء من تاريخ هذا النادي، وأوضح: "حتى اليوم، الفارو (موراتا) يبلي بلاء حسنة، وماريو (هيرموسو) أعطى الكثير للفريق الفانز بلقب الدوري الموسم قبل الماضي". وتابع: "أنا أركز على كل هؤلاء لاعبين الحساسيات، عندما فرنا باللقب، أنا أنظر إلى كل هؤلاء لاعبين ككرة قدم".

الصفقة دائمة بنهاية الموسم، وأمنى ريغليون 15 عاماً من مسيرته داخل ريال مدريد، حيث تدرج في فرق الشباب قبل أن يتم تصعيده للفريق الأول، الذي لعب معه 22 مباراة. وفي الوقت الذي يتطلع فيه أتلتيكو للتعاق مع ظهير ليجل محل لودي، الذي انتقل إلى نونتهام فورست الإنكليزي، لج سيميوني إلى أن يرفقه حقق نجاحاً خلال تجاربه الماضية مع لاعبين سابقين من الريال. وقال: "يعمل النادي على التعاقد مع بديل لودي، دعونا نرى ما سيحدث في الأيام الأربعة المقبلة". وأضاف: "أنا أفرح أن أسبق له اللعب لريال مدريد،

■ مدريد - د ب أ: يبدو دييغو سيميوني، مدرب أتلتيكو مدريد، متمسكاً بالتعاقد مع سيرجيو ريغليون، رغم إتمامه للجار للدور ريال مدريد. ويعتبر الدولي الإسباني (25 عاماً) بديلاً ناجحاً للبرازيلي رينان لسوي لاعب أتلتيكو، وابتعد ريغليون عن حسابات المدرب أنطونيو كوتشي، مدرب نونتهام الإنكليزي، حيث يسعى للرحيل عن الفريق اللندني قبل غلق الأنتقالات الصيفية الحالية، وتكررت تقارير أن أتلتيكو حرص على ضم ريغليون على سبيل الإعارة مبدئياً مع إمكانية جعل

موندiales 2022

إنفانتينو يؤكد أن الأمن سيكون «مشدداً للغاية» في قطر

شيء من هذا القبيل، فمن الواضح أنه لن يكون موضع ترحيب وستكون جميعاً صرامين للغاية لأن سلامة الجميع هي أهم شيء".

■ الأوخويلا (كوستاريكا) - أ ف ب: أكد رئيس الإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جاني إنفانتينو في كوستاريكا أن الأمن في مونديال قطر 2022، حيث من المتوقع وجود قرابة مليوني شخص، سيكون "مشدداً للغاية" لأن جميع المشجعين سيكونون في مدينة واحدة.

الدوري الفرنسي سان جيرمان يفقد نقاطا للمرة الأولى هذا الموسم بتعادله مع موناكو

■ باريس - رويترز: خسّر باريس سان جيرمان أول نقاطه في الموسم الجديد للدوري الفرنسي حيث اضطر إلى العودة من تأخره بهدف ليتعادل 1-1 على أرضه أمام موناكو. وجاءت ركلة الجزاء التي سجلها نيمار في الدقيقة 70 بعد مراجعة حكم "الفار" لتعادل هدف كيفن فولاند في الدقيقة 20. ويتصدر حامل اللقب جدول الترتيب برصيد 10 نقاط من أربع مباريات. ويتساوى الفريق في النقاط مع مارسيليا ولانس. وأحرز اليكسيس سانثيز، المنضم حديثاً، هدفين ليقود مارسيليا للفوز 3-صفر على نيس بينما فاز لانس على أرضه على رين السبت. وسجل ليون هدف التعادل في الدقيقة 86 عبر موسى ديمبلي ليتعادل 1-1 في رانس. ويحتل ليون المركز الرابع بسبع نقاط.

تصنيف التنس

لا تغييرات في المراكز قبل انطلاق فلاشينغ ميدوز

في أربطة الكاحل، سيكون الصراع على صدارة التصنيف التي يحتملها الروسي أنبيل مديفيد محتملاً، لا سيما أن الأخير عليه الدفاع عن نقاطه بعد أن حقق اللقب الموسم الماضي، ويخلف عنه الإسباني رافاييل نادال الثالث بفارق 1255 نقطة. علماً أن الأخير يتقدم مواطنه كارلوس السكارس الرابع بـ 530 نقطة. وكان أديان مانارينو (20+) والصربي لاسلو ديجري (25+) أكبر المتقدمين في المركزين 45 و 64 توالياً بعد بلوغهما نهائي دورة وينستون سسال الأميركية نهاية الأسبوع الماضي، حيث كان اللقب من نصيب الفرنسي، ولدى السيدات، تقدمت الروسية داريا كاساتكيننا مرتبة إلى المركز التاسع

باريس - أ ف ب: لم يشهد تصنيف رابطة المحترفين والتحركات في التنس أي تغيير يذكر، قبل ساعات من انطلاق بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخرة البطولات الأربع الكبرى، التي من المرجح أن تكون آخر بطولة للأسطورة الأمريكية سيرينا وليامز. ولدى الرجال، كان هناك تغيير واحد في قائمة العشرين الأوائل، إذ تقدم الإيطالي ماتيو بيريتيني مرتبة إلى المركز 14 بدلاً من الإسباني يابلو كارينو بوستا. ومع غياب الصربي نوفاك ديوكفيتش، السادس عالمياً، عن فلاشينغ ميدوز لعد تقيحه اللقاح ضد فيروس كورونا والالتهى ألكسندر زفيريف الثاني لعدم تعافيه من تمزق

فورمولا-1

هاميلتون يتقبل اللوم في حادث سباق بلجيكا ويرفض الاعتذار لأونسو



سيارة هاميلتون تصطدم بسيارة أونسو (يسار)

■ سبا - فرانكفورتشان (بلجيكا) - د ب أ: قال البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس إنه "ممتن لكونه لا يزال على قيد الحياة" بعد حادث التصادم الذي تعرض له خلال سباق بلجيكا الأحد ضمن بطولة العالم لسباقات فورمولا-1.

وألغى هاميلتون تحمله المسؤولية في الاصطدام الذي وقع مع الإسباني فيرناندو ألونسو سائق فريق البايين، واضطر هاميلتون للانسحاب بعد إزالة سيارته من أرضية المضمار بسبب الأضرار الجسيمة التي لحقت بها، إثر الاصطدام مع سيارة ألونسو زميله السابق بفريق مكلارين، وأثار الحادث رد فعل غضب من ألونسو، حيث جرى سماع الأخير وهو يصرخ قائلًا: "يا له من أحسق، كانت لدينا بداية هائلة، لكن هذا الشخص يعرف فقط كيف يقود ويبدأ" وتمكن ألونسو من مواصلة السباق وأحرز المركز الخامس في النهاية، بينما اضطر هاميلتون للانسحاب لقطع سلسلة من العروض القوية للسائق البريطاني المتوج

## على عتبة «الاتفاق»... إسرائيل: علينا التخلص من «دولة النصف الفارغ من الكأس»



الشخصيات في الولايات المتحدة إلى الأخطار التي تلاحظها في الاتفاق، لكن لا توجد جدوى من تكرار الشعار المثير للشبهة القائل بأن إسرائيل لا تتلزم بالاتفاق، وأنها ستدافع عن مصالحها بنفسها. لأنه في نهاية المطاف، من الواضح أنه ليس لها خيار عسكري مستقل الآن. لذلك، ليس غريباً أنها تواصل جهودها للقضاء على القيود التي تقيدتها لتأجيل النهاية. مقارنةً بـ «نتنياهو-بينيت» - لبيد حولتنا من حليف قلق، وبحق، إلى حليف مشاكس، تأثيره محدود في أفضل الحالات.

الحياة مسألة بدائل. كان من الأفضل لو أنه سمح ببلورة اتفاق أفضل. ولكن ما هو موضوع الآن على الطاولة ليس الاختيار بين اتفاق سيئ وآخر أفضل، بل بين الاتفاق القائم وغياب الاتفاق، ومن هنا، رفع جميع القيود أمام تقدم إيران نحو القنبلة. كان من الأفضل لو فرض المجتمع الدولي عقوبات تخضع إيران. للأسف، هي لم تكن مستعدة لذلك في حينه، وبالتالي غير مستعدة لذلك الآن أيضاً. على خلفية الحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار النفط. إيران من ناحيتها تعلمت تدبر أمورهما رغم الضغط. بفضل أسعار النفط وتعميق علاقاتها الاقتصادية مع الصين و«اقتصاد المقاومة» الذي طوره. كان من الأفضل لو أمكن تغيير النظام هناك، لكن لم تكن لأي أحد فكرة عن كيفية فعل ذلك.

كان من الأفضل لو تسببت عمليات الإحباط للمشروع النووي الإيراني، المنسوبة لإسرائيل، بتصفيته، وليس تأجيله فقط. للأسف، لم يحدث هذا. في الواقع، عمليات التصفية مهمة، لكنها لا تقدم حلاً حقيقياً للمشكلة. كان من الأفضل لو تم إيجاد شراكة هجومية في الجهود لبناء منظومة إقليمية ضد إيران، لكن الشراكات القائمة مع العرب لها مصالحها الخاصة، وهي تعمل الآن بالذات من أجل تحسين علاقاتها مع إيران. على أي حال، منسكوك فيه أن توافق على أكثر من إعطاء إنذار مسبق وجهود أكثر ودفاع مشترك بدرجة

محدودة. ورغم ذلك، هذا أيضاً كبير جداً. كان من الأفضل لو وضعت الولايات المتحدة تهديداً عسكرياً صارقاً على إيران وتفاوضت معها من موقف قوة. ولكن خمسة رؤساء متتاليين رفضوا تولات إسرائيل بهذه الروحية (الاستثناء الجزئي الوحيد كان بالتحديد براك أوباما) وتجنبوا ذلك. كان من الأفضل لو امتلكت الولايات المتحدة وإسرائيل قدرة عسكرية يمكنها المس بشكل كبير بالمشروع النووي الإيراني، لكن ما لم يتجرأ نتنياهو على فعله في 2010 - 2012

أن إيران لم تستثمر أموالاً كهذه في الإرهاب قبل أن تبدأ العقوبات، وأن سكانها الذين عددهم 85 مليون نسمة يحتاجون إلى الاستمرار في مجالات كثيرة. يخوفونا من أنه ستكون لإيران شرعية دولية لتطوير مشروعه النووي العسكري في نهاية الاتفاق. لكن هذا الأمر يناقض ما هو مكتوب في الاتفاق وسياسة جميع الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة.

يجب أن تتركز الجهود الآن على محاولة الدفع بتفاهات كثيرة مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالرد على خروقات إيران المحتمة، والعتبة التي لا يسمح لإيران بتجاوزها. أيضاً فيما يتعلق بطرق تقليص توجيه الأموال للإرهاب وتقليص تأثير إيران في المنطقة والخطوات لتعزيز المنظومة الإقليمية ضدّها. ما فوق كل ذلك، محاولة التوصل إلى فهم هادئ، وفي بحسبه تعلن الولايات المتحدة والدول الغربية، عشية انتهاء سريان الاتفاق، بأنه سيبقى ساري المفعول لفترة طويلة أخرى. من أجل ذلك، يجب أن نجعل الإدارة تعمل بشراكة تناسب حليفاً مركزياً والكف عن الخطاب المشاكس الذي يتعلق بعصائير الأور، وبلورة استراتيجية مشتركة.

عندما تستنتج جولة الانتخابات غير المتفهمة، فسيتكون من الصحيح البدء في بلورة استراتيجية إسرائيلية منظمة، والاستعداد لحالة نجاح إيران في أن تصبح نووية. وفي أعقابها دول أخرى كما يبدو أيضاً. ربما يؤدي هذا التمييز إلى استنتاجات أكثر إيجابية فيما يتعلق بأهداف إسرائيل التي تم رفضها في السابق، مثل ضمانات أمنية دول الولايات المتحدة، انتهاء سياسة الضابطة أو جهود إقليمية للرقابة على السلاح. واحتمالية تجديد الاتفاق النووي هي الأمر الرئيسي الذي يقف الآن أمام إيران نووية. وقد حان الوقت لتعلم كيف نرى نصف الكأس الممل.

هآرتس 2022/8/29

## الاتفاق النووي... لمسات أخيرة و100 مليار دولار في انتظار إيران

برميل يومياً. أي نحو 1.5 مليون أكثر مما تقوم بتسويقه الآن. حسب التقرير، سيتم من اليوم الأول رفع العقوبات عن 17 بنكا و170 مؤسسة مالية إيرانية.

الموقع الإيراني «جمهورية إسلامية»، الذي نشر تفاصيل أخرى أسعد أسس عن رد الولايات المتحدة، أشار إلى أن الإنجاز الأهم لإيران إلى جانب رفع العقوبات هو استعداد الرئيس الأمريكي بايدين لنقل الاتفاق لمصادقة الكونغرس، وبهذا يجب ولو بصورة جزئية على طلب إيران ل ضمانات أمريكية في المستقبل كي لا تنتسب من الاتفاق، في الواقع، لا يوجد تأكيد على مصادقة الكونغرس على الاتفاق، لكن قد يفرض بايدين الفيتو على قرار سلسلي، ويتجاوز معارضة الكونغرس عن طريق ذلك.

حسب أقوال الموقع الإيراني، فقد رفضت واشنطن ثلاثة طلبات أخرى لإيران، إلى جانب استعداد أمريكا لمحاولة وتأكيد إطالة حياة الاتفاق لأكثر من فترة ولاية بايدين. اشترطت طهران التوقيع وتطبيق الاتفاق بأن تستطیع الشركات الأوروبية العمل في إيران والاستثمار فيها دون معاناة من عقوبات أمريكية عقب ذلك. وردت الولايات المتحدة على هذا بأنها اعتمدت مصداقة الشركات الدولية بالعمل في إيران، لكنها لا تستطيع إجبار شركات دولية، من بينها أوروبية، على الاستثمار في إيران، وفي إجراء خطوات الاتفاق الأولى ونقل فائض اليورانيوم الذي خصمته إلى دول أخرى، وتوقف وتفكك أجهزة الطرد المركزي التي استؤنف عملها خلال خرق الاتفاق. في المقابل، ترفع الولايات المتحدة جميع العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب على مراحل، ويرافق ذلك تعهد مكتوب بعدم الانسحاب من الاتفاق ما بقي الرئيس جو بايدن في منصبه. نتيجة لذلك، تستطیع إيران تسلم نحو 100 مليار دولار، المجمدة في حساباتها البنكية في أرجاء العالم. إضافة إلى ذلك، وكما نشرت قناة «الجزيرة»، قبل عشرة أيام، هي تستطیع أن تباع نحو 50 مليون برميل نطف في المرحلة الأولى، وبعد ذلك 2.5 مليون

تسفي برثيل

إذ لم تكن هناك عقبات في اللحظة الأخيرة، فمن المتوقع أن تقدم إيران ردها على الملاحظات الأمريكية حتى نهاية الأسبوع. أمس، قدر بعض أعضاء البرلمان الإيراني بأنه إزاء الرد الأمريكي لن يكون مناص من جولة محادثات أخرى. «صقل»، وتوضيح، صيغة الاتفاق النهائية، ولكن الافتراض الآن هو أن الخلافات التي ما زالت متبقية لن تشكل عائقاً أمام التوقيع. الاتفاق الجديد لا يعفي الولايات المتحدة بشكل خاص والدول الغربية بشكل عام من الحاجة إلى فحص استراتيجيتين متناقضتين: الأولى هي كيف سيتم الرد في حالة خرق إيران للاتفاق أو إذا لم تف بالشرط الوسيطة لتلقيده؟ الثانية هي كيف سيتم مواجهة تداعياته على منظومة القوى في الشرق الأوسط وعلى سوق النفط وعلى الاقتصاد العالمي بشكل عام؛ إذا كانت هناك اجوبة على هذه المسائل، فهي مخفية جيداً ويصعب العثور عليها في التصريحات والنقاشات العلنية.

يمكن التمييز بحدوث أنها لم تطرح بعد على طاولة الصياغة. التسريبات والإحاطات حول مضمون الرد الأمريكي والاقتراح الأوروبي الأصلي هي في الحقيقة جزئية، لكنها تطرح عملية طويلة قد تستمر خمسة أشهر وتتضمن أربع نישات سيدخل الاتفاق في نهايتها إلى حيز التنفيذ. حتى ذلك الحين، يمكن لإيران التراجع عن جميع خروقات الاتفاق الأولى ونقل فائض اليورانيوم الذي خصمته إلى دول أخرى، وتوقف وتفكك أجهزة الطرد المركزي التي استؤنف عملها خلال خرق الاتفاق. في المقابل، ترفع الولايات المتحدة جميع العقوبات التي فرضتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب على مراحل، ويرافق ذلك تعهد مكتوب بعدم الانسحاب من الاتفاق ما بقي الرئيس جو بايدن في منصبه. نتيجة لذلك، تستطیع إيران تسلم نحو 100 مليار دولار، المجمدة في حساباتها البنكية في أرجاء العالم. إضافة إلى ذلك، وكما نشرت قناة «الجزيرة»، قبل عشرة أيام، هي تستطیع أن تباع نحو 50 مليون برميل نطف في المرحلة الأولى، وبعد ذلك 2.5 مليون

هآرتس 2022/8/29

## خوفاً من توقعات «المركزي للإحصاء» لسنة 2025

### «طرد العرب بعون الله»... نظرة إسرائيلية للتخلص من المشكلة الديمغرافية

كاسح بكل المعطيات التي ينشرها المكتب المركزي للإحصاء والإدارة المدنية. في المقابل، الجمهور العلماني وجهور الهائتك، يخطط للهجرة من البلاد ببساطة. في محاضرات كثيرة ألقيتها على المعلمين حول ديمغرافيا أرض إسرائيل، واجهت لدى معلمين يتنمون للأوساط الوطنية استخفافاً واستهزاءً عندما شاهدوا المعطيات التي عرضتها. كل ذلك من خلال الشعور العميق بعدم وجود مشكلة حقيقية هنا، حيث إن طرد جميع العرب من هنا ليس سوى مسألة وقت. إذا كان المعلمون في هذا القطاع يتسرعون بذلك، فمن الذي سيدقم الحقائق للطلاب؟ المشكلة الصعبة هي أن هذا الاعتقاد يتعلق فقط بأشخاص هامشيين، بل هو اعتقاد أشخاص يحتلون مواقع كبيرة وعالية جداً في هيئات رئيسية في الدولة، مثل التخطيط القومي ومؤسسات الأمن ووزارة الزراعة والمؤسسات المهمة الأخرى. وهؤلاء يضعون حقائق لا يمكن التراجع عنها. هذه الأوساط الوطنية، التي هي أقلية في التمسك اليهود، تملئ جدول الأعمال الوطني، وتتسارع للمعطيات وتخلق وقائع على الأرض تقودنا إلى كارثة لا يمكن العودة عنها. باسم الاحتفاظ بالفضة الغربية، يتسببون بضياع الجليل وضياع القدس وضياع النقب. قد تكون النتيجة ضياع كل أرض إسرائيل.

المركزي للإحصاء، سيكون في أرض إسرائيل عام 2065 31 مليون نسمة. أرض إسرائيل الآن من الدول الأكثر اكتظاظاً في العالم، ونشعر بذلك من خلال الاكتظاظ في الشوارع، وأسعار السكن، والحدائق الوطنية التي يتم إغلاقها بين حين وآخر أمام الجمهور بسبب عدد الزوار الكبير، وفي المشهد الحضري الأخد في ملء المناطق المفتوحة. هل نحن قصادرون على فهم ما سيحدث فيه، بحلول 2065 عندما سيعيش 31 مليون شخص هنا؟

إذا كان الأمر هكذا فكيف يمكن أن تفقد أرض إسرائيل الأغلبية اليهودية، وهذه المشكلة ليست على رأس سلم الأولويات الآن؟ ستستبق وأنبه بخصوص الاستطلاعات التي تتناول الديمغرافيا. من تجربتي، أعرف أن الجمهور في معظمه غير خبير في جغرافيا أرض إسرائيل، لذلك، لا يستطیع دائماً التمييز بين مفاهيم «أرض إسرائيل» و«إسرائيل» و«يهودا والسامرة»، وقطاع غزة، و«شرفي القدس»، ومنطقة المثلث، ومنطقة أم الفحم، وغيرها. لذلك، يجب أن نتناول بحذر الجدل المتعلقة بهذه المفاهيم، حسب رأيي، ثمة جدات متعمقة، بفقدان الأغلبية اليهودية في الأوساط الوطنية، التي تتمسك بالاعتقاد الذي يجب عدم التشكيك فيه بشأن الوجود الأبدي لأغلبية يهودية في أرض إسرائيل، وثمة من يؤمنون بأن كل شيء يُحل بعون الله وبمساعدة طرد العرب، وهم يميلون من خلال هذا الإيمان إلى استخفاف

هآرتس 2022/8/29

## لقادة إسرائيل: التسليم بـ «إيران نووية» ليس نهاية العالم



بما في ذلك مايك بومبيو، الصقر الواضح. تراجع ترامب، ليس النووي هو ما كان يعنيه، بل صموده بعد ثلاثة أيام، ساراجومع مؤيديه في مجلسي الكونغرس، في محاولة بإشاعة منع تبادل الحكم. لبيد وغانتس يسعيان الآن ليحلا محل بيغن ونتنياهو؛ غانتس ألق في نهاية الأسبوع على عجل إلى واشنطن، في محاولة لإحباط التوقيع. وللذقة، لإقناع الأمريكيين بتهديد إيران عسكرياً على أمل أن يفزع الإيرانيون فيو افقوا على تعديلات في الاتفاق. حقيقة أن رئيس هيئة الأمن القومي، إيلان جولنا، وصل إلى ذلك في المهمة ذاتها قبل بضعة أيام منه والتقى المسؤول إياه، مستشار الأمن القومي، جاك ساليان، لم تمنع غانتس من الانطلاق على الدرب. نشرت «يديوت أخرونوت»، أمس، بأن محافل في حاشية غانتس كانت راضية جداً عن نتائج الزيارة. «خرجنا بحساسات بأن جرى استيعاب الرسالة الإسرائيلية باحترام وتقدير». قالوا لايعلم أوتختر، مراسلنا السياسي، «تلقينا تغذية راجعة إيجابية». بكلمات أخرى، أعطيت لغانتس فرصة مناسبة لإسعاد أقواله. أما بالنسبة للبيد، فقد تنتظر مكالمة هاتفية مع بايدين طوال الأسبوع، فجمات المكالمة في موعد ما، لكن يجدر بنا في هذه الأثناء أن نسلج أماننا بأن ساليان هو في هذه اللحظة كبير رجالات إدارة المسمعين للاستماع لشاوى إسرائيل. لعلاها بشأن يكف عن حت ترامب على الخروج إلى عملية عسكرية. عقد اللقاء بينهما في القدس، في 18 كانون الأول 2020. وقال نتنياهو: «إذا لم تخضر سفترعز لحرب مسلحة». في 3 كانون الثاني عقد ترامب اجتماعاً لرؤساء أزرع الأمن لديه. أزد عملية عسكرية ما ضد إيران أي عملية. كلهم عارضوا.

يديوت أخرونوت 2022/8/29

## بعد الـ 50 كارثة... لشولتس: لماذا تبرئ الجراد وتلوم الضحية؟

كثيرة وعلى رأسها الشعب اليهودي، وكان يستمر ويقول: مؤخرًا سمعت مثلاً عربياً يقول: «الضيق الجيد هو الذي يقول لك الحقيقة وليس ما تريد سماعه». الحقيقة هي أن وضعمك سيئ جداً. ألم تنتبهوا لوجود حزب فاشي عندكم تنتبأ له الاستطلاعات بتسعة مقاعد، حزب يؤيد طرد العرب ويردع راية التفوق العرقي. والأخطر من ذلك، أن رئيس الحزب الأكبر عندكم، بنيامين نتنياهو، يبيت التعاطف بل وعمل على توحيد أجزائه. انتبهوا، إنكم تتدهورون بسرعة كبيرة نحو الفاشية، وأصبحت غرقين عميقاً في وحل الأبرتهاد.

ما يبدأ بالأخرين يواصل الطريق إلى الداخل. دولتكم تنتقل إلى عهد تدمير سلطة القانون، وقد أصبحت هناك عصابات تسيطر على الفضاء في المناطق المحتلة، لا سيما في المنطقة «ج». ورويداً ورويداً ستسيطر على الفضاء العام في المدن داخل إسرائيل أيضاً. انظروا إلى ما يحدث في القدس دون تدخل رجال الشرطة. ألا يذكركم هذا بشيء؟ أنا مضطر للقول: لقد شاهدنا هذا الغلیم. وكان سيضيف أيضاً: يؤسفني أن أقارن بين ما يحدث في دولة معينة في العالم الآن، وما يحدث في حينه عندنا. حيث إنه لا جرمية تساوي جرائم النازية في نهاية المطاف. ولكنكم بدون مقارنة، حتى لو كانت عرجاء، لا تتعلمون من التاريخ.

هآرتس 2022/8/29

### ناحوم برنياع

ثمة قصص مفيدة، من المتعة تكرارها المرة تلو الأخرى. سمحا دينتس، الرجل الذي كان سفير إسرائيل في واشنطن في السبعينات روى لي ذات مرة قصة كهذه، سأعود وأزويها لكم. جاء رئيس الوزراء مناحم بيغن إلى واشنطن للقاء الرئيس كارتر. رافقه دينتس إلى الغرفة البيضوية. أطلق بيغن مذهبه على مدى عشرين دقيقة، وعندها فتح كارتر فمه، وعلى مدى 40 دقيقة، أفرغ بيغن، صرخ، وبخ، هدن، زائد أخلاقياً. بالتدابير الدبلوماسية، كان لقاء صعباً جداً، لقاء عقيماً. عندما خرجا سأق بيغن دينتس: «كيف يجعل سيدني القاء؟» فآختر دينتس أن يرد بسؤال: «كيف يجعل سيدني القاء؟»

كان لقاء ممتازاً، قضى بيغن، خسرد دينتس دقات قلب. «لماذا يعتقد سيدني هكذا؟»، سأل بحذر. «لأنه فرصة مناسبة أعطيت لنا لإسعاد أقوالنا»، شرح بيغن. لم يضحك بيغن. فقد آمن بقوة الكلمات، خصوصاً قوة كلماته. كم كان محقاً، بطولياً، زائلاً. كلما تعلقت الأمور بالاتفاق النووي بين الولايات المتحدة وإيران يخيل أن أرت بيغن وجد مواهبين له. في 2015 ألقى نتنياهو خطابه التاريخي في الكونغرس الأمريكي. لم ينعن الاتفاق النووي ولم يحسن شروطه، وإذا فعل شيئاً فقد دفع إدارة أوباما بتقويم الزيد من التنازلات ليد الله. هذا لم ينعن نتنياهو من التلويح بالخطاب إياه، عدليل قاطع على الكفاح البطولي الذي خاضه ضد إيران. «المسقم»: ترامب في البيت الأبيض، هذا الاسم كتاب بيتر بيكر وسوزان كليرز، صحافيين كبيرين، سيصدر الشهر المقبل في أمريكا. وهما يرويان تجربة ترامب في إصدار الأمر بهجوم ضد إيران. إيران في الأسابيع الأخيرة لولايته، بعد أن هزم في الانتخابات، رئيس الأركان الجنرال مارك ميلي هو أحد مصادرهما، ويروي أنه سافر إلى إسرائيل ليلقن نتنياهو، الذي كان في حينه رئيس الوزراء، بأن يكف عن حت ترامب على الخروج إلى عملية عسكرية. عقد اللقاء بينهما في القدس، في 18 كانون الأول 2020. وقال نتنياهو: «إذا لم تخضر سفترعز لحرب مسلحة». في 3 كانون الثاني عقد ترامب اجتماعاً لرؤساء أزرع الأمن لديه. أزد عملية عسكرية ما ضد إيران أي عملية. كلهم عارضوا.

## حرية التعبير والتفكير مقابل حرية التقديس والتكفير

د. نزار بدران

فسره للغرب، وطوّره على يد وفكر العلامة ابن رشد وآخرين. عندما توضع المقدسات والحرمات مكان الفكر، يصبح التعدي والقتل أحد وسائل التعبير الحر، كما عشناه على أجساد أبنائنا وأهاليها مع التنظيمات المتطرفة كداعش والقاعدة في سوريا والعراق وغيرها، أو كذلك منع الرسم الحر، وناجي العلي كان نموذجا لذلك. هذا الخلط وعكس المفاهيم المنطقية واضح للأسف من كلام وكتابة العشرات من كتابنا الذين يفهمون دوافع الجريمة تحت حجة تعبير «أدين الجريمة ولكن...» هكذا يعطى المجرم أو أي مختل شرعية عمله وتشجيعها، لأنه يعتقد أنه يقوم بعمل نيابة عن ملايين المسلمين فيصيح أمام نفسه بطلا، ويعتبره كذلك آلاف الناس البسطاء. يكفي أن نتابع وسائل التواصل الاجتماعي لنرى الكم الهائل من رسائل الدعم والتفهم والتشجيع لهذه الأفعال المشينة.

مسؤولية من يعتبر نفسه مؤثرا في الرأي العام كبيرة جدا، ويجب أن لا نكتب ما يمكن فهمه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كتشجيع وتشريع القتل. في آخر تغريدة لمهاثير محمد رئيس ماليزيا السابق ذي الشعبية الساحقة عند المسلمين، بعد مقتل أستاذ فرنسي على يد شاب شيستاني داعشي، لم يتوان عن تشريع قتل ملايين الفرنسيين، هو نموذج لهذا الانحراف الذي يسقط به بقصد أو غير قصد قادة الرأي العام.

الإمام الخميني ملهم الثورة الإسلامية عاش عشرين عاما في فرنسا حليفة الشاه في زمنه ولم يمنعه أحد من نشر فكره المحرض على الثورة، بينما كان إصدار فتوى إعدام سلمان رشد في أول قراراته بعد عودته لإيران وما تلاه من اجتثاث أقرب المقربين له مثل الرئيس الأول لإيران أبو الحسن بني صدر لعدم امتثالهم التام لمقدساته.

\* كاتب ومحلل سياسي

والمقدسات. ثانيا: السياسة لأنها حكر على السلطة ويُعلّموا أطفالنا دائما عدم الحق في التدخل في السياسة، فشرعية الحاكم جزء من الأشياء المقدسة، وفي معظم الأحيان يحكم بإسم الدين. ثالثا: المُحرّم الكلام فيه نهائيا هو الجنس، فنعيش في أوام طبيعة الجنس الآخر، وما يحق ولا يحق دون أدنى دراية مما يزيد الكبت والتحرش، وانتقاص حقوق الأضعف أي المرأة. في بلاد المسلمين حرية التعبير هي بمستوى حرية بلاد الغرب لتتمكن من الكلام. جزء كبير من وسائل الإعلام العربية تصدر من الدول الغربية، بما فيها الإعلام القريب من الفكر الإسلامي. عندما تكون هكذا، يخرج المحرومون من حق التعبير والتفكير في بلادنا، الملتزمون فقط بالمقدسات الدينية أي التي يمنع التفكير بها، يخرج هؤلاء ليشرحوا للغرب منابع وأساليب التعبير السليم، نحن حقا نعيش في عالم وحدنا، وكان الإنسانية لم تقاتل وتضحي منذ قرون لاسترجاع حقها باعتبار حرية الفكر المستقل خارج الأطر الغيبية، كان ابن رشد ومدرسته تدافع عن ذلك في القرن الثاني عشر ودفع الثمن لشيوخ زمنه وتم نفيه. ولكن فكره هذا عندما وصل أوروبا بعد سقوط الأندلس، مكنها من البدء بزم التوير، وهي التي كانت في القرون الوسطى تعيش ويلات الحروب الدينية.

### الفكر الثَّير

هل سنسترجع فكر ابن رشد أم سنستمر برفضه كما نفع منذ ثمانية قرون. إن أردنا ذلك فهذا الفكر الثَّير هو ما نراه اليوم في الغرب وفي جزء كبير من دول العالم المتحضر، واسترجاعه هو حق أصيل لنا، فنحن من ترجم أرسطو ومن

نقاش وهو مرتبط عضويا بمفهوم التكفير فمثلا وجود الله أو الجنة وأشياء أخرى كثيرة هي رمز واضح لما هو مقدس عند المسلمين، الشيء نفسه عند المسيحيين كاليسوع أو الصليب، الشيء نفسه عند الهندوس والبوذيين الذين يقدسون تماثيل بوذا وأشياء أخرى عديدة. لكن استعمال الدين كمصدر للسياسة والتقنين المجتمعي أضفى على تلك القوانين ثياب القدسية وأخرجها من دائرة الفكر والنقاش العام، وسمح بفرض ما تشاءه السلطة من نوعية وشرعية وأساليب الحكم تحت غطاء القدسية وبدون الرجوع إلى النقاش الاجتماعي، الخروج عنها أصبح تحت طائلة التكفير والعقاب وليس إبداء رأي مخالف.

تتسع حرية التعبير عند اتساع دائرة حرية التفكير، وتتراجع المقدسات، والعكس صحيح، فكلما زاد المنطق الغيبي المبني على ما يعتبره المدافعون عنه مقدسا، تتراجع حرية التفكير وتكبر دائرة التكفير. هذا ما حصل في أوروبا في الثلاثة قرون الأخيرة، وهو إخراج الدين من السياسة والعمل المجتمعي، وهو ما سمح بوضعهما في إطار النقاش العام، وتحديد القدسية بحيز صغير.

### إعمال العقل

هذا كان فكر ابن رشد أو ما يقال عن المعتزلة ومبدأ الشك الذي تبناه، إعمال العقل في كل شيء وحرية الاختيار بعيدا عن المقدسات والحرمات. في العالم الإسلامي يُرفض القبول بالتفكير بأهم ثلاثة أشياء:

أولا: قدسية الدين مع أنه في الوقت نفسه يقن حياة الناس أي الشرعية، فالقدس هو بالتعريف خارج النقاش لذلك لا تُعلم الفلسفة في المدارس لأنها لا تقبل الغيبيات

■ على هامش محاولة تنفيذ فتوى الإمام الخميني بحق الكاتب البريطاني الهندي سلمان رشدي بسبب رواية كتبها قبل أكثر من ثلاثين عاما لم يعجب عنوانها غلاة التدين الإسلامي، فلا أظن أنهم قد قرأوها، فهم غير معنيين أصلا بالأدب العالمي، لكنهم وصموها بالكفر، وحق إذن قتل الرجل دون أدنى محاكمة، بالإضافة إلى الأعمال الإرهابية التي حصلت في السنوات الأخيرة في أوروبا ضد دعاة حرية الفكر والتعبير، واستمرارها في بلاد عديدة من بلاد المسلمين كإفغانستان والعراق، وما يواكبها من قتل للمدنيين الأبرياء، والمدافعين عن الحق بحرية الرأي والإيمان. كذلك تراجع الهيئات الرسمية الدينية عن دورها بالاستنكار وإخراج الفتلة من دائرة الإنسانية، والاكتمال باعتبارهم فقط فئة ضالة تروج من الله عودتها للطريق الصحيح، ظهر للمجال العام إشكالية حق التعبير الحر وحدوده، هل هناك أشياء يمكن التفكير والتعبير عنها وأشياء أخرى لا تقبل ذلك.

### المساحة المفتوحة للرأي

في بلادنا من النادر أن نجد من يطرح السؤال عن كيفية تحديد تلك المساحة المفتوحة للرأي والنقاش والتعبير، وتلك المغلقة، وهل هذه المساحات ثابتة مع الزمن وهل هي نفسها عند كل شعوب الأرض.

بداية سأعطي تعريفا للمصطلحات وبعض المفاهيم. أولا: حرية التعبير هي إمتداد لحرية التفكير فالكاتب أو الكلام أو الرسم أو السينما هي إمتداد لفكرة أو معتقد داخل الدماغ، التفكير يسبق إذا التعبير وحرية الأول يحدد حرية التالي والعكس صحيح. ثانيا: في المقابل فالقدس هو ما يرفض أن يكون موضع

## تعقيب

### مقال عبد الباسط سيدي: ما فعلته إيران في مجتمعاتنا أخطر من الضربة النووية

#### مخلب القبط

تحليل واقعي لواقع شديد التعقيد والتزام وما يزيده أهمية وواقعية هو اقتراح علاجات و حلول لا بد من النظر إليها بجدية من أصحاب القرار لو امتلكوا حصافة وعقل راجح. وإلا هل هي مصادفة تحكم ميليشيات إيرانية التمويل والنشأة لا حصر لها بالقرار العراقي وتحكم مخلب القبط الإيراني حزب الله في لبنان والذي ينص قانونه الداخلي على أن رئيس الحزب (وليس أمينه العام) هو المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران أيا كان ذلك الشخص والأمر لا يحتاج إلى برهان بعد تصريح واعتراف أمين عام الحزب أن كل تمويل الحزب من أسلحة ورواتب إلى أبسط أمر هو من الجمهورية الإيرانية، وكذا ميليشيا الحوثي في اليمن المرتبطة جذريا وفكريا وعقائديا وتمويلا بالجمهورية الإسلامية الإيرانية! أما سوريا فلا يحتاج الأمر إلى نكاه لمعرفة أن بشار بات مجرد دميمة تتحكم في مفاصل القرار السوري كل من روسيا وإيران في تقاسم مذهب ومتفق عليه!

وبالنظر إلى حال هذه الدول الأربع اليوم ومقارنة أوضاعها قبل وبعد يتبين بما لا يقبل الشك أنها لو ضربت بالنووي فعلا ما كان حالها أسوأ مما هي عليه الآن!

أيثر الشبخلي - العراق

### سيادة وطنية...!



www.alquds.co.uk | alquds.co.uk | alqudsalarabi

## تعقيبا على مقال غادة السمان: في لبنان... السؤل «مبني للمجهول»!

البائس. إنها أو طان منكبوبة وذكرى انفجار بيروت تراقف مجزرة الكيمياء في الغوطة في دمشق والجاني يعرفه الناس كلهم في العالم لكن وطننا الحبيب ودمشقنا وبيروتنا تزح تحت ظلم الاستبداد والجرمين والفاستدين، أما أن للبلد ينجلي وللقيد أن ينكسر. لا يطبق الوشم وعندما كنت صغيرا كنت أرى باستغراب الوشم على أوجه أو أيدي النساء القرويات الكبيرات في السن، لكن انحسرت هذه الظاهرة لدى بنات جبلي. وللعجب وجدتها منتشرة في ألمانيا. أعتقد أنها صرعة من صرعات العصر الحديث ولا أعرف لماذا يلحق الناس هذه الصرعات، وربما عادت هذه الظاهرة عند الشباب العربي كتقليد للغرب (أو لصراعاته) وليس من باب الفخر بعاداتنا وتقاليدنا. لا أعرف لماذا يشتري الناس مجلات المشاهير، هل تختلف تصرفاتهم عن بقية الناس! اللهم باستثناء أن الشهرة قد تقود صاحبها إلى أعراض نفسية مرضية وربما التهلكة!

مملون عن السلطة. **سنتيك اليونان** **حب الدنيا** **سنتيك اليونان** سبيل لبنان وطننا وموشوما في قلوبنا ودورتنا الدومية ووجداننا حاضرا أبدا، ومثالا لجمال وازدهار الأوطان وإن صغرت المساحة، فهي تسع حب الدنيا ومباهجها وجمالها... وإن تبدل لبنان شكلا، وجوهرا فسبيل حينا له وتطلعنا إليه أيديا مازالت الشمس تشرق كل نهار... **حازم الشريف** **أوطان منكبوبة** هي ليست فقط مشكلة لبنان بل مشكلة العالم العربي، أو بالتحديد النظام السياسي العربي

أجدادنا) ... فعلا إنها معادلة صعبة الحل. **أفانين كبة - كندا** **الوديعته المالية** من أكثر اللحظات التي اختلعت فيها المشاعر يوم احتجز شاب لبناني مسلح رهائن في أحد بنوك بيروت مطالبا بوديعة مالية.. لم أستغرب تعاطف اللبنانيين مع الشاب الذي لم تستقبل المستشفيات والده المريض لأنه لا يملك المال ليعالجه، بينما كانت لديه أموال في البنك خسرها مع إعلان الدولة إفلاسها.. سيناريو يبدو وكأنه كتب للسينما أو الروايات عندما تتعاطف مع الخاطف ونرى أن ما فعله كان من حقه.. الحناء منتشرة بشكر كبير في الخليج العربي وتزين بها النساء في المناسبات والأعياد، وأيضا كان للوشوم تواجد قديما فكانت جداننا يوشمن وجوههن بعلامات ورسومات لها دلالات قبلية

أجدادنا) ... فعلا إنها معادلة صعبة الحل. **أفانين كبة - كندا** **الوديعته المالية** من أكثر اللحظات التي اختلعت فيها المشاعر يوم احتجز شاب لبناني مسلح رهائن في أحد بنوك بيروت مطالبا بوديعة مالية.. لم أستغرب تعاطف اللبنانيين مع الشاب الذي لم تستقبل المستشفيات والده المريض لأنه لا يملك المال ليعالجه، بينما كانت لديه أموال في البنك خسرها مع إعلان الدولة إفلاسها.. سيناريو يبدو وكأنه كتب للسينما أو الروايات عندما تتعاطف مع الخاطف ونرى أن ما فعله كان من حقه.. الحناء منتشرة بشكر كبير في الخليج العربي وتزين بها النساء في المناسبات والأعياد، وأيضا كان للوشوم تواجد قديما فكانت جداننا يوشمن وجوههن بعلامات ورسومات لها دلالات قبلية

أجدادنا) ... فعلا إنها معادلة صعبة الحل. **أفانين كبة - كندا** **الوديعته المالية** من أكثر اللحظات التي اختلعت فيها المشاعر يوم احتجز شاب لبناني مسلح رهائن في أحد بنوك بيروت مطالبا بوديعة مالية.. لم أستغرب تعاطف اللبنانيين مع الشاب الذي لم تستقبل المستشفيات والده المريض لأنه لا يملك المال ليعالجه، بينما كانت لديه أموال في البنك خسرها مع إعلان الدولة إفلاسها.. سيناريو يبدو وكأنه كتب للسينما أو الروايات عندما تتعاطف مع الخاطف ونرى أن ما فعله كان من حقه.. الحناء منتشرة بشكر كبير في الخليج العربي وتزين بها النساء في المناسبات والأعياد، وأيضا كان للوشوم تواجد قديما فكانت جداننا يوشمن وجوههن بعلامات ورسومات لها دلالات قبلية

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

## ضرورة تجديد الخطاب الإعلامي الفلسطيني

محمد عايش\*



خلال الأيام الماضية بعث المكتب الإعلامي في غزة رسائل إلى عدد من وسائل الإعلام العالمية والغربية، ووكالات الأنباء المعتمدة، وشرح لهم خطبته تبني الرواية الإسرائيلية المتعلقة بأطفال جباليا الخمسة من عائلتي نجم وأبو كرش، الذين استشهدوا خلال الحرب الأخيرة، والذين زعم الاحتلال أنهم كانوا ضحية الصواريخ المحلية، ثم بيّنت التحقيقات أنهم استشهدوا نتيجة قصف اسرئائلي مباشر استهدفهم في منطقة لم يكن فيها أي قتال أصلاً. التواصل مع وسائل الإعلام الغربية، وشرح الرواية الفلسطينية لهم هو تحرك بالغ الأهمية، ومن شأنه إحداث تغيير في الرأي العام العالمي، لكنه يحتاج إلى استراتيجية مدروسة، ويحتاج أيضاً إلى تجديد الخطاب الفلسطيني.

من المهم جداً بناء علاقات ودية وطيبة مع وسائل الإعلام الغربية، ومن المهم أيضاً أن يتوفر تاطون إعلاميون مدربون وجيدين للغات الرئيسية في العالم، لاسيما الإنكليزية والفرنسية، وهذا ينسحب على غزة والضفة الغربية، بل يمتد إلى الفصائل الفلسطينية كافة، التي يجب أن تجد تبني علاقات جيدة مع العالم، وتتجنب العزلة والانخلاء.

خلال الحرب الأخيرة على غزة والأيام التي تلت تلك الحرب انفتحت إسرائيل مبالغ مالية ضخمة لتمويل حملة دعائية مدفوعة الثمن إلى شبكات التواصل الاجتماعي استهدفت المستخدمين في أوروبا، وكانت تحت عنوان (Israel under attack)، وكان من يفتح أي مقطع للفليديو على «يوتيوب»، مثلاً يشاهد أولاً نداعة من فوان معدودات تظهر الصواريخ الفلسطينية، وتقول إنها صواريخ من منظمة إرهابية تسقط على رؤوس المدنيين في إسرائيل، وهذه الحملة ليست الأولى، ولا الوحيدة من نوعها، بل هي استكمال لحملات سابقة تهدف إلى توجيه السراي العام العربي والعالمي للتعاطف مع الإسرائيليين وتبني روايتهم للصراع، وإذا كان الإسرائيليون الذين يمتلكون آلة اعلامية عملاقة وضخمة على مستوى العالم، يشعرون بالحاجة لمثل هذه الحملات، ويدفعون الأموال الطائلة من أجل تمويل هذه الدعاية، فمن باب أولى أن يكون الفلسطينيون بحاجة لها، سواء السلطة الفلسطينية في غزة، أو في رام الله.

يريد الإسرائيليون الإيحاء للعالم بأنهم يتعرضون للاعتداء، وأنهم في حرب تقليدية مع دولة مجاورة معتدية هي قطاع غزة، ويريدون لفت الأنظار عن 17 طفلاً فلسطينياً قتلتهم غارات الاحتلال خلال ثلاثة أيام، كما يريدون التعميم على حقيقة الحرب وتفصيلها، وفتح الناس للاعتقاد بأن حرب تقليدية بين دولتين تتصارعان على المصالح، واقع الحال أن الخطاب الإعلامي الفلسطيني لا يزال قاصراً ويحتاج لتغيير من التجديد والتحديث، وما قام به المكتب الإعلامي في غزة من تواصل مع وسائل الإعلام الغربية، يمكن أن يكون خطوة أولى في استراتيجية أكبر وأوسع نصب في اتجاه شرح الرواية الفلسطينية للعالم وترويجها، وكشف الأكاذيب الإسرائيلية التي يسوقها الاحتلال، ويُتفق أسوأاً طائلة من أجل ترويجها، وإلى جانب ضرورة تحديث الخطاب والنشاط الإعلامي الفلسطيني، فإن الفلسطينيين بحاجة لتحديد المصطلحات وتوحيد الرواية، إذ يجب أن يشرح الفلسطينيون للعالم أن قطاع غزة لا يزال أرضاً محتلة بموجب قرارات الشرعية الدولية، وأن ما حدث في عام 2005 لم يكن سوى إعادة انتشار لجيش الاحتلال، وأن إسرائيل هي التي تتحكم في سمائه وبحره وحدوده، وتقرض حصاراً عليه يصل إلى حد تجويع السكان المدنيين، وهذا يعني بالضرورة أن ما يحدث ليس «حروباً»، وإنما هو عدوان تشنه قوة احتلال على مدنيين يعيشون - قسراً - تحت هذا الاحتلال. ثمة ضرورة للمفاز على السردية الفلسطينية في العالم، فالفلسطينيون ما زالوا تحت الاحتلال، وإسرائيل ما زالت ترفض تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194، وقراري مجلس الأمن (242) و(338)، وما يحدث في غزة منذ عام 2008 هو حملات عسكرية إسرائيلية ضد المدنيين، والحال نفسه يحدث في مدينة جنين وفي نابلس والخليل، وأماكن أخرى من الأرض المحتلة.. هذا هو الخطاب الذي يجب أن يصل إلى العالم.

\* كاتب فلسطيني

التواصل مع وسائل الإعلام الغربية، وشرح الرواية الفلسطينية لهم تحرك بالغ الأهمية، ومن شأنه إحداث تغيير في الرأي العام العالمي

## ما صورة أفغانستان وحقيقة الغرب بعد عام من حكم طالبان؟

على بعض الأقطاب، لكن يبدو أن الحكومة جادة في مواجهة هذا التنظيم بإمكاناتها الذاتية.

إن الأهمية الاستراتيجية لأفغانستان تجعلها قُمره مسرح كل التحولات الدولية، فإن هذا يلقي مسؤوليته كبرى على المجتمع الدولي في إعادة إعمار أفغانستان، وتطوير المجتمع الأفغاني، وإعادة بناء الاقتصاد والبنية التحتية للبلاد في جميع المجالات، وهذه كلها أهملت على مدى عقود بسبب الصراعات الدولية في هذه المنطقة، ويكذب الغرب عندما يقول إنه أتى إلى أفغانستان لتحريرها وبناء نظام ديمقراطي حديثي فيها، فوجود الغرب فيها كان من أجل الانتقام بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر. كما أن الغرب مُطالب أيضاً بإدماج الحكومة الأفغانية في المجتمع الدولي للصراع العالمي، والسماح لها بالعودة إلى الساحة الدولية للمشاركة في النشاطات الأمنية، وهذا يمنحها فرصاً كبيرة لتكوين شبكة علاقات مع دول العالم، كما يجعل المجتمع الدولي قادراً على مراقبة أداء هذه الحكومة وتقويمها كلما أمكن ذلك، وكل ذلك يعود بالنفع على الشعب الأفغاني، وإذا كان الهدف الدولي العلن هو عدم السماح بأن تكون أفغانستان ملاذاً آمناً للتنظيمات المتطرفة مرة أخرى، فإن العقاب الاقتصادي وعدم الاعتراف بشرعية الحكومة والاستمرار بسياسة الحصار الدبلوماسي، كل هذه يمكن أن تكون عوامل مساعدة لعودة التطرف وتجارة المخدرات والشيش وغيرها. إن حقيقة حركة طالبان في محاول الغرب طمسها، هي أنها حركة تحرر وطنية قاتلت بعناد وإصرار كيبريين لتحرير أفغانستان من براثن الاستعمار بكل أشكاله ولوائه، وهي لم تمارس الإرهاب ضد أي دولة من دول العالم، لكن ازواجية الغرب وأتانيته أضفت على الحركة طابع الإرهاب، لأنها قاتلت لتحرير البلاد من التاتو، لكن عندما قاتلت السوفييت كان الغرب يصنف عناصرها على أنهم مجاهدون أبطال.

\* كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

يمارسه الغرب ضد الشعب الأفغاني جريمة بحق إنسانية هذا الشعب، فالنقارير الدولية الصادرة حديثاً تؤكد، أن نسبة الفقر في أفغانستان في العام الحالي 2022 هي 97 في المئة، وأن سوء التغذية يظل أكثر من مليوني طفل. وكل ذلك تعبيرا واضح عن ازواجية الغرب ومعاييره الأخلاقية، هم أيضاً يتذرعون بالقول إن تاريخ حركة طالبان لا يسمح بنهضة مخاوفهم منها، لذلك هم لا يطلقون أموال الشعب الأفغاني، كي لا تستغلها الحركة في العودة مجدداً إلى سلوكلها السياسي السابق، لكن السؤال ذى الحدين هو، لماذا إذن تفاوضوا على مدى عام ونصف العام معها من أجل عودتها إلى السلطة؟ وإذا كانت هذه هي حقيقة الغرب، فما حقيقة طالبان خلال عام من الحكم في أفغانستان؟

إن الحكم تجربة إنسانية تحوي الكثير من الخطأ والصواب، ولا توجد تجربة حكم دون عثرات كبيرة أو صغيرة، والتقييم المنصف لحركة طالبان في الحكم خلال عام، يشير بوضوح إلى أنها حكومة دينية تحاول بناء مجتمع بأيدولوجيتها المذهبية وضمن أعرافها وتقاليدها، ويسود أن هناك حالة من عدم الرضا بالنسبة للغرب، عن سلوكلها تجاه المرأة والتمييز ما بينها وبين الرجال، لكن لا أحد يستطيع القول إن هذا رأي جميع أبناء الشعب الأفغاني أيضاً، فهذا الشعب له تقاليده الخاصة وعاداته التي تميزه عن بقية الشعوب، لكن ما يُحسب لهذه الحكومة وعلى مدى عام، أنها قامت بإدماج حوالي 14 ألف امرأة في قطاع الصحة، 94 ألف امرأة في قطاع التعليم، ولديها أكثر من 800 ألف موظف تدفع وراتبهم بانتظام، كما أعادت بناء المدارس والجيور، واستقطبت العديد من الشركات الروسية والهندية والصينية، للعمل والاستثمار في مجالات المعادن والنفط والطاقة، والإنجاز الأهم كان في الجانب الأمني، حيث القضاة اتتا على حالات الاختطاف والسرقة وقطاع الطرق وتجارة المخدرات والقتل، الذي كان يحدث بمعدل 300 شخص يوميا، ويؤكد التقرير الأخير للأمم المتحدة انخفاض الحوادث الأمنية بنسبة 95 في المئة. ومع ذلك ما زالت هناك هجمات يشنها تنظيم الدولة ولاية خراسان

## لماذا تخلفت الجامعة في المغرب العربي؟

هي حالة الجامعة المغربية والجزائرية، بحكم توافرها على إمكانيات مقبولة نسبياً، مثل وجود العنصر البشري الكافي نظراً للحجم السكاني، 35 مليون نسمة في حالة المغرب، وما يفوق 42 مليونا في حالة الجزائر، علاوة على هذا القرب الجغرافي من أوروبا. كما يعد غياب جامعة تونسسية مثيراً، لاسيما أن جامعات تونسسية كانت في الماضي ضمن الألف الأولى، ويفترض التطور وليس التراجع. لا يخصص المغرب والجزائر ميزانية كافية للبحث العلمي، لكن في المقابل يخصصان ميزانية ضخمة للتسلح، ضمن الأكبر في القارة الأفريقية. ولا يمكن الحديث عن سياسة استقطاب باحثين من الخارج، بمن فيهم من جنسية البلدين، بل يشهد البلدان هجرة لافتة للأدمغة لأبحاث نحو الجامعات الأوروبية والأمريكية، وهو ما يعيق تطور الجامعة. كان يفترض أن يكون القرب الجغرافي للمغرب العربي من أوروبا، معقل النهضة والانتعاش حالياً، لا يمكن الانتظار صراحة علمية، ولو بسيطة خلال السنوات المقبلة، لأن الجامعة تدهورت بشكل مرعب للغاية، ولا يلوح في الأفق وجود مخطط حقيقي للإصلاح، لتبقى المنطقة مقفلة حقيقية، فهي على أبواب الغرب، لكنها ما زالت غارقة في التخلف.

\* كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

الديمقراطية، تنافسا في تطوير الكثير من المجالات مثل، الصحة والتعليم والبنيات التحتية. وعلاقة بالتعليم، فقد استثمرت كثيرا في هذا المجال، وهي استثمارات تعود بالنفع على الأمة، مهما كان اللون السياسي للحاكم وطبيعته بين الديمقراطية أو الديكتاتورية. ولعل القفزة النوعية تتجلى في فتح فروع الجامعات عالمية في الخليج بدل الاقتصاد على جلب نجوم الفن وسباقات فورمولا 1 فقط، ثم الرفع من نسبة البعثات الطلابية، وأخيرا التعاقد مع باحثين وأساتذة في مختلف المجالات. وحول هذه النقطة، يحاول البعض بنوع من التخييس، التقليل من التعاقد مع الباحثين الأجانب بقولهم، إن «دول الخليج تشترى باحثين». لا ننسى أن كل الجامعات العالمية الكبرى تتنافس على استقطاب باحثين من باقي العالم، وقد تمتد آثارها لأكبر استقطابا للباحثين، وتليها الآن الصينية، نظرا لتوفرها على الإمكانيات، وبالتالي لا يمكن أن تكون سياسة الاستقطاب الأمريكية والصينية حلالا والخليجية حراما. نعم، هناك دول خليجية تحاول تخليف الاستقطاب الجامعي بهدف خلق قوة ناعمة، والتقليل من دراسة مواطنيها في الخارج، حتى لا يتشبعوا بالديمقراطية، لكن في آخر المطاف تبقى هذه الأهداف نسبية أمام ما يمكن أن يتحقق في مجال التقدم العلمي، لا سيما في عملية الاستقطاب الحقيقية تركز على مجالات مثل الطب والطاقة.

وتبقى المفارقة الغربية في التصنيف هي غياب المطلق للجامعات من المغرب العربي، إذ غابت جامعات مغربية وجزائرية وليبية وموريتانية وتونسية. والمفارقة الأكبر

فغالة في رسمها في أذهان الرأي العام لتشويه صورتها، بهدف إعطاء المبرر للاستمرار في احتلال أفغانستان، وعلى الرغم من مرور عام على حكم الحركة، فإن الغرب ما زال يصر على شيطنتها، ويتباكى على الحريات العامة وحقوق النساء والفتيات، وهو سلوك ذرائعي للتهرب من الكارثة التي صنعها الأطلسي في الملف الأفغاني، بإبعاده السياسي والاقتصادية والاجتماعية والجيوسراتيجية، ثم خرج منها مهزوما أخلاقيا وسياسيا وعسكريا وأيدولوجيا. فقد كشف انسحاب الولايات المتحدة والتاتو من هذا البلد عن حقيقة مُرة، قوامها أن الغرب وعلى مدى عشرين عاما لم يستطع إحداث أي تغيير في الواقع الأفغاني بكل جوانبه، فرغم مليارات الدولارات التي صرفت في هذا البلد، مترافقة مع إمكانيات غربية متقدمة في شتى المجالات، فقد تبين أن لا تنمية تحققت، ولا حداته أجزت، ولا ديمقراطية بُنيت، ولا مؤسسات دولة حقيقية أقيمت، والدليل على ذلك أن الجيش الذي دزبه وسلحه حلف الأطلسي لم يستطع أن يقف بوجه مقاتلي الحركة لساعات، كما بان واضحا أن الأموال التي صرفت كلها ذهبت إلى جيوب ساسة تابعين وفاسدين وقادة عسكريين فاشلين، عزلوا أنفسهم في قصور فارغة متنعمن بالراحة، بعيدا عن شعبيهم الغارق في المسأة، لذلك رأى العالم كله كيف انهار كل شيء في لحظة واحدة، لجسد أن الحاضنين الدوليين غادروا المكان.

إن الغرب المتباكي على الشعب الأفغاني عليه أن يواجه لحظة الحقيقة، لا أن يتهرب منها، كما عليه التوقف عن حملة التشنيع التي يشنها ضد حكومة طالبان، بدعى أنها أغلقت بعض مدارس الفتيات وحرمتهم من التعليم، فإن كانوا يريدون حقا صلحة البلاد والعباد، وأن يواكبهم بدافع إنساني وليس سياسيا، فعليهم إطلاق أموال الدولة الأفغانية المحجوزة في البنوك الأمريكية، لأن حكومة طالبان لا يمكن أن تنفذ وعودها الاقتصادية والاجتماعية من دون موازنة، كما لا يستطيع فتح مدارس وصرف رواتب للمعاقمين على العملية التربوية، وبذلك يكون هذا الفعل الذي

د. مثنى عبدالله\*



قبل عام من الآن سحبت الولايات المتحدة الأمريكية قواتها من أفغانستان تطبيقا لاتفاق الدوحة، ودخل مقاتلو طالبان العاصمة كابل منتصرين وسيط ذهول العالم، حيث لم يكن الانسحاب الأمريكي مُنظما، بل كان هزيمة كاملة للعالمي والأركان والأوصاف.

سارعت حركة طالبان لتثبيت نفسها كإمر واقع، فالدولة أُطلق عليها تسمية إمارة أفغانستان، على الرغم من تهديدات الغرب بعدم إطلاق هذا التسمية. والعلم بات راية بيضاء تحوي عبارة دينية، ونظام حكم يتماشى وأحكام الشريعة الإسلامية، ولم تنس الحركة تجربتها السابقة في الحكم 1995-2001، فحرصت على إضفاء طابع الحدأة السياسية على نفسها، بدءا من أسلوب كلام الناطقين باسمها، وكذلك إبداء الروية في خطابها السياسي والاجتماعي، ما أعطى انطباعا بأنها تسعى لتغيير ملامح صورتها السابقة لدى المُصزين على التشكيك بها، التي ساهم الغرب مساهمة

## التقييم المنصف لحركة طالبان في الحكم خلال عام، يشير بوضوح إلى أنها حكومة دينية تحاول بناء مجتمع بأيدولوجيتها المذهبية وضمن أعرافها وتقاليدها

لحظة الحقيقة، لأن يتهرب منها، كما عليه التوقف عن حملة التشنيع التي يشنها ضد حكومة طالبان، بدعى أنها أغلقت بعض مدارس الفتيات وحرمتهم من التعليم، فإن كانوا يريدون حقا صلحة البلاد والعباد، وأن يواكبهم بدافع إنساني وليس سياسيا، فعليهم إطلاق أموال الدولة الأفغانية المحجوزة في البنوك الأمريكية، لأن حكومة طالبان لا يمكن أن تنفذ وعودها الاقتصادية والاجتماعية من دون موازنة، كما لا يستطيع فتح مدارس وصرف رواتب للمعاقمين على العملية التربوية، وبذلك يكون هذا الفعل الذي

د. حسين مجدوبي\*



لم يحظ تقرير شنغهاي حول تصنيف الجامعات في العالم بالتقاش الكافي في العالم العربي، حول الأسباب التي أدت إلى هذا التصنيف غير المشرف، لاسيما تأخر الجامعات في منطقة المغرب العربي، مقارنة مع الجامعات في أفريقيا.

وهكذا، فقد صدر تقرير شنغهاي جياوا تونغ حول تصنيف الجامعات، خلال شهر يوليو/تموز الماضي، ولم يحمل مفاجات كبيرة، فقد أكد تصدّر الجامعات الأنكوسكسونية، خاصة الأمريكية مثل هارفارد وبرينستون واستنفورد وشيكاغو، وبعدها البريطانية مثل كامبريدج وأوكسفورد، ثم تقديما ملحوظا لجامعات أخرى مثل الصينية والروسية والتركية يعكس تقدم هذه الدول.

وإذا أراد المرء قياس درجة دولة، أو أمة، فعليه الاطلاع

## يفشل المغرب العربي في الاستفادة من رأسمال بشري مؤهل يغادر نحو الخارج، بسبب غياب الفرص الناتجة عن غياب الإصلاح العام

«حينما جئت إلى أفغانستان أول مرة كنت اعتبر كل ملتح يرتدي الزي، الذي كنت أراه خاصا بتقليص القاعدة»، وكل امرأة ترتدي ما يغطي الوجه وعموم الجسد من الإرهابين.. هذا قال أحد الجنود الأمريكيين، الذين عملوا في أفغانستان، في ذكرياته عن تلك الفترة. كان الأمر يستغرق شهرا طويلا حتى يدرك القادمون أن اللحية تظهر شائع وأن هذا الزي هو مجرد ملابس شعبية يرتديها «الباشتون»، وغيرهم من المجموعات العرقية في المنطقة. هذا ينطبق أيضا على «الشيادري»، وهو أقرب للثياب، أو البرقع الذي ترتديه بعض النساء في أنحاء كثيرة من العالم الإسلامي، والفارق أنه شائع جدا في المجتمع الأفغاني.

ما زلت أذكر هذه الشهادة، التي استمعت إليها قبل سنوات طويلة وجعلتني أتساءل كيف يمكن أن تقوم الدولة الأكبر بإرسال جنود إلى منطقة من دون أن يكونوا ملهين بتفاصيلها الثقافية؟ الإجابة الوحيدة، التي أعتني التفكير فيها، هي أن

د. مدى الفاتح\*



«حينما جئت إلى أفغانستان أول مرة كنت اعتبر كل ملتح يرتدي الزي، الذي كنت أراه خاصا بتقليص القاعدة»، وكل امرأة ترتدي ما يغطي الوجه وعموم الجسد من الإرهابين.. هذا قال أحد الجنود الأمريكيين، الذين عملوا في أفغانستان، في ذكرياته عن تلك الفترة. كان الأمر يستغرق شهرا طويلا حتى يدرك القادمون أن اللحية تظهر شائع وأن هذا الزي هو مجرد ملابس شعبية يرتديها «الباشتون»، وغيرهم من المجموعات العرقية في المنطقة. هذا ينطبق أيضا على «الشيادري»، وهو أقرب للثياب، أو البرقع الذي ترتديه بعض النساء في أنحاء كثيرة من العالم الإسلامي، والفارق أنه شائع جدا في المجتمع الأفغاني.

ما زلت أذكر هذه الشهادة، التي استمعت إليها قبل سنوات طويلة وجعلتني أتساءل كيف يمكن أن تقوم الدولة الأكبر بإرسال جنود إلى منطقة من دون أن يكونوا ملهين بتفاصيلها الثقافية؟ الإجابة الوحيدة، التي أعتني التفكير فيها، هي أن

## التغيير المفروض بشكل علوي الذي يتبنى أجنداث خارجية وغربية عن السياق الاجتماعي، هو تغيير سطحي ووقتي وينتهي غالبا بالفشل

صانع قرار الحرب لم يكن يرغب في يتعامل الجندي مع من يقابله كإنسان عادي، فهذه النظرة ستجعله يتردد في إطلاق النار، أو في استخدام العنف المفرط، في حين أن الوضع يختلف حين يتم إيهاه بأن جميع من هو حوله، إرهابين أو شتران هذا يفسر استسهال عمليا للقتل الجماعي، وعشرات الضربات الخاطئة التي أنتجت عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين تحت مسوع «الحرب على الإرهاب»، كما يفسر كيف كان من السهل قبول أوامر مثل إطلاق النار على أي شيء يتحرك، أو استخدام الغاشمة لجرد الإحساس بتهديد.

الافتلاف بين الواقع والصورة المتخيلة قاد لإحساس كثير من الجنود بصدمات نفسية تسبب فيها إدرابهم أن هؤلاء الناس، الذين كانوا يشيطنونهم، لم يكونوا سوى أناس عابدين، صحيح أن ثقافتهم مختلفة، ولكنهم في الأخير مجرد عائلات لا تحلم سوى بالخير لأطفالها، هذا الأمر يتكرر اليوم على نحو آخر، فيبعد خروج الأمريكيين من البلاد واستيلاء «طالبان» على السلطة، برز إلى الساحة الإعلامية الموضوع الاجتماعي، واعتبر كثير من وسائل الإعلام العالمية، أن طالبان تقود المجتمع الأفغاني إلى اليأس، حيث عادت من جديد لتطبق سياستها التي تفرض تغطية الوجه، وتمنع الاختلاط، وتحد من تعليم الفتيات، هناك ضغوط كثيرة على طالبان في هذا المنحى، ففي اللقاءات السياسية والاجتماعات والتغطيات الإعلامية كثيرا ما تتم الإشارة إلى الأوضاع التي تعيش فيها المرأة الأفغانية، مقال جيني فينك الذي نشر في عدد الأسبوع الماضي من مجلة «نيوزويك إنترناشيونال» تحت عنوان «مسجونات في وطنهن» يصب في الاتجاه ذاته، حيث يحكي بشكل درامي في فقد الأفغانيات لحقوقهن التي اكتسبها على مدى العشرين عاما الماضية، أي في عهد الأمريكيين والحكومات الموالية لهم، كما يصور مرور عام على خروج الجنود الأجانب الذين كانوا مسيطرين أمنيا على البلاد، كحدث حزين في تاريخ النضال الاجتماعي الأفغاني. عنوان المقال ليس دراميا فقط، لكنه أيضا لا يخلو من لمسة استشراقية، فهو يتبنى التصورات ذاتها التي تنطلق منها الدول الأوروبية، التي تحظر الثياب أو

## أفغانستان: هل قضية المرأة أولوية؟

الفتش في رسم سياسة رشيدة قادرة على انتشال الناس من دوائل اليأس والفقر والنعاد الأمل، صحيح أن هناك مناسبة حالية في البلاد، ولكن لوم الحكومة الحالية وحدها، وانهاهما بالنسبة يفتقر وليس كافيا، فهذه الحكومة تعرض لضار محكم لم يتخطى بقليل المساعدات المنح، ولكنه تجاوز ذلك لمنع الأفغان من الوصول إلى أموالهم المجمدة في الخارج. هذه السياسات العقابية، ومثل أي سياسة شبيهة، لا تضر النظام الحاكم إلا قليلا، في حين يتحمل الشعب اللغلوب على أمره ثقلها. أما الأمر الآخر، فهو أن أي تغيير سياسي أو ثقافي يجب أن ينبع من الداخل، بعد حوارات مجتمعية ونقاشات، أو عن طريق ديمقراطية حقيقية غير متلاعب بها، أما التغيير المنفرد على السبيل الاجتماعي، فهو تغيير سطحي ووقتي وينتهي غالبا بالفشل، كما فشلت دول الاستعمار في السابق في تغيير البنى الثقافية والاجتماعية للمجتمعات المستعمرة، لم ينس المقال، كمادة الكتابات الغربية في هذه الأيام، أن يذكر بمقتل الطواهي خليفة أسامة بن لادن، في قبول للتدليل على أن طالبان ما تزال حاضرة للإرهاب، وهو تذكر حتى، إن نجح في سحب التعاطف مع الحكام الجدد، فهو لن ينجح في القضاء على السؤال الأهم الذي يعرف الجميع إجابته: كيف ولدت «القاعدة» ومن الذي لها الدعم العسكري والوجسوتي؟ الشعب الأفغاني الذي ساعد أو ضاعف المعيشية يبدو سخطا اليوم، لكن من الخطأ القول، إن هذا السخط سبب الحنين للحقيقة الماضية، هناك بالطبع من استفاد من النظام الهجين السابق، أو من تهاهى مع البروتاج الأمريكي ورأى أي يمثله، لكن على الرغم من صوت هؤلاء العالمي، فإن هذه الأصوات تظل أقلية، بالعودة إلى قضية المرأة الأفغانية، نقول إنه حين يتعلق الأمر بتقييم بعض جوانب المساعدة الخارجية ويعترض فيه الآلاف لملوت بسبب الجوع، يكون من حماقة أن تكون الأولوية في النقاش للباس المرأة أو خياراتها الجنسية والعلمية.

\* كاتب سوداني

الحجاء، بحجة أن ارتداءهما يتناقض مع حرية المرأة، مشكلة هذا التصور هو أنه يتعمد التبسيط في نظرتهم، لدرجة اعتبار أن كل امرأة محببة أو منقبة هي بالضرورة مجبرة على ذلك من قبل الزوج أو العائلة. لا مكان في هذا التصور لافترض أن الاحتجاب أو الانتقاب، ربما يكون اختيارا شخصيا يجب احترامه.

الجملة التي لفتتني في صدر المقال هي التي اعتبرت أن الدولة الأفغانية عرفت في الفقر والقمع والعزلة الدولية، مع خروج الأمريكيين، لسم أملك إلا أن أقارن هذا بما يقال في الأدبيات الإعلامية العالمية عن الوضع في السودان، ففتورا ما يتردد الوصيف ذاته عن الحالة السودانية بعد قرارات تشرين/أكتوبر الماضي، التي تم بموجبها حل حكومة «الحرية والتغيير».

على الرغم من البعد الجغرافي، إلا أن الواقع متشابه، فلا المواطن الأفغاني كان يعيش في حالة رفاة وأمن في ظل الانتفاخ على «المجتمع الدولي»، الذي دعم، نظريا، حكومات ما قبل طالبان، ولا وضع السودانيين كان جيدا في ظل تبني الحكومة المنحلة لسياسة عنوانها فعل كل ما يقرب إلى قلب الغربيين. إن إزاحة النظام الذي حكم أفغانستان مستقويا بالبنديقية الحقيقية، هو حدث درامي بالتأكيد، ليس لأنه مؤثر في عامة الشعب الأفغاني، فحتى في ظل الدعم المتدفق كانت أفغانستان تعاني من الفقر والبؤس، الذي كان يدفع كثيرا من شبابها للبحث عن طرق للهجرة والهرب، وإنما لأن هذا التغيير المفاجئ، الذي لم يكن يتوقعه كثير من المتابعين، قطع الطريق على المشروع الليبرالي الأمريكي، لتعود البلاد، التي ظن كثيرون أنها ستغير بعد عقدين من البقاء تحت الظلة الأمريكية، إلى عاداتها وتقاليدها القديمة المحافظة.

ليس في كل ما سبق محاولة للدفاع عن نظام الحكم المتشدد الذي تتبعه طالبان، فأمور مثل منع الفتيات من التعليم لا يمكن تبريرها تحت أي مسوع، لكن من المهم تثبيت أمرين: الأول هو أن الوضع الاقتصادي والمعيشي لم يتدهور فجأة خلال العام الأخير، بل كان هذا العام امتدادا لسنوات طويلة من



## نوال الزغبى في أغنية لم يتحدد اسمها بعد

المطربة اللبنانية نوال الزغبى، تستعد لتقديم أغنية جديدة ضمن ألبومها الذي تقوم بتسجيله خلال الفترة الحالية. والأغنية من كلمات الشاعر عمرو المصري الذي قال: «أخوض بالأغنية الجديدة تجربة مختلفة حيث أشرك في توزيعها موسيقياً مع ملحنها عمرو الشاذلي، ولم تستقر على اسمها حتى الآن».



## أحوال الناس

● أقامت لجنة مهرجان بعليك الدولية حفل تكريم للسيدة مادلين بيار حلو لمناسبة مرور أكثر من أربعين عاماً على عطاءاتها وعملها الدؤوب الذي بذلته لإعلاء شأن هذه المهرجانات، سواء خلال منصبها كأمينة عامة للجنة أو من خلال توليها لاحقاً نياية رئاستها.

● عن دار فضاءات للنشر في الأردن، صدرت طبعة جديدة من كتاب «الشغافى والكتابى في الشعر العربي المعاصر» للشاعر والناقد المغربي صلاح بوسريف.

● احتفى المركز الثقافي في اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين العراقيين، بالفنان محمد حسين كمر لدوره بالحفاظ وتطوير ونشر الفن التراثي، من خلال تأسيسه فرقة المقام ونشر آلة الجوزة.

● يحيى المطرب علي الهلباوي وفرقته، يوم 16 أيلول/سبتمبر المقبل، حفلاً فنياً تنظمه دار الأوبرا المصرية على مسرح «سيد درويش» في دار أوبرا الإسكندرية.

## إرجاء إطلاق صاروخ ناسا الجديد إلى القمر بسبب مشكلات فنية

أف، بينهم نائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس. وبعد نصف قرن على رحلته «أبولو» الأخيرة، من شأن مهمة «أرتيميس 1» أن تؤذن بإطلاق البرنامج الأمريكي للعودة إلى القمر، والذي يُقدَّر أنه سيبثج للبشرية لاحقاً الوصول إلى المريخ على متن المركبة عينها. وسيتم إطلاق الكبسولة «أوريون» غير المأهولة في مدار حول القمر، للتحقق من أن المركبة آمنة لنقل رواد فضاء في المستقبل، بينهم أول امرأة وأول شخص من أصحاب البشرة الملونة بمشيان على سطح القمر. وقال رئيس «ناسا» بيل نيلسون في نهاية الأسبوع الفائت: «هذه المهمة تحمل أحلام وآمال الكثير من الناس»، مضيفاً: «نحن الآن جيل أرتيميس»، وفي مؤشر إلى التغييرات الحاصلة، كان مقرراً أن تعطي أول مديرة لعمليات الإطلاق في وكالة «ناسا» تشارلي بلاكويل تومسون، إشارة «الانطلاق» النهائية، وتمثل النساء 30٪ من القوة العاملة في غرف الإطلاق، بعدما كان عددهن يقتصر على امرأة واحدة في مهمة «أبولو 11».

الصواعق في منتصف الليل. وقد تمت تعبئة الصاروخ بأكثر من ثلاثة ملايين لتر من الهيدروجين والأكسجين السائل شديد البرودة. كذلك، قرابة الساعة الثالثة صباحاً بالتوقيت المحلي، رُصد تسرب محتمل أثناء ملء الطبقة الرئيسية بالهيدروجين، ما أدى إلى توقف العمليات مؤقتاً. وبعد إجراء اختبارات، استؤنفت العمليات بصورة طبيعية، مع استمرار الفرق الموجودة في الموقع بمراقبة الموقف عن كثب. وقرابة الساعة السابعة صباحاً بالتوقيت المحلي، تم النظر بمشكلة جديدة تمثلت في تعذر وصول أحد المحركات الأربعة RS-25 تحت الطبقة الرئيسية للصاروخ، إلى الحرارة المتدنية المطلوبة، وهو شرط لازم لتشغيله. ولن يتمكن صاروخ «اس اس» البرتغالي والأبيض، والبالغ علوه 98 متراً، من الإقلاع في حالة هطول أمطار أو عواصف رعدية. وجرى توقيف العد العكسي، فيما كانت الفرق تعمل لإعادة تحديد خطة عمل. وكان من المتوقع أن يحضر العرض ما بين مئة ألف شخص ومئتي

مركز كينيدي الفضائي (الولايات المتحدة) - أف ب: أعلنت «ناسا» عبر بثها المباشر بالفيديو إلغاء الإطلاق المقرر أمس الإثنين للصاروخ الجديد نحو القمر بسبب مشكلة فنية في أحد محركاته، في خيبة أمل لوكالة الفضاء الأمريكية التي سيعتج عليها تحديد موعد جديد في الأيام المقبلة. وتاريخ الإطلاق المحتمل المقبل سيكون الجمعة في الثاني من أيلول/سبتمبر، ثم في الخامس من الشهر عينه. لكن يتعين في بادئ الأمر توقيف المشكلة من جانب فرق ناسا قبل تحديد الموعد الجديد. وكان مقرراً الإقلاع في الساعة 08:33 صباحاً (12:33 غ م) من منصة الإطلاق 39B في مركز كينيدي للفضاء في ولاية فلوريدا الأمريكية. لكن مع تقدم ساعات الصباح الأولى، تأكد تدريجياً تعذر إطلاق صاروخ «اس اس» البرتغالي والأبيض البالغ علوه 98 متراً. وكان ملء الخزانات قد بدأ بتأخير ساعة تقريبا، بسبب ارتفاع خطر

## سنة قتلى في عمليتي إطلاق نار في الولايات المتحدة

حافلة وأخرى تمر في الشارع إضافة إلى رجل كان يمشي مع كلبه... وقرابة الساعة 21:00 (01:00 غ م) أعلن مايك دوغان، رئيس بلدية ديترويت، العثور على المشتبه فيه وتوقيفه. وكتب رئيس البلدية في تغريدته «أسكتنا به»، وأوضح أن «معلومات قيمة من المواطنين» و«الدعم القوي» من قوات الأمن، سمحت بإلقاء القبض على مطلق النار دون حوادث. وأسفر حادث إطلاق نار آخر عن سقوط ضحايا في الولايات المتحدة، إذ ذكرت سلطات مدينة هيوستن في تكساس أن ثلاثة أشخاص قتلوا أيضاً عندما أطلق رجل النار عليهم أمام منزلهم. وقال تروي فيتر، قائد شرطة هيوستن في مؤتمر صحافي: «أضرم هذا المشتبه به لاسف الشديد النار في منازل عدة وانتظر خروج سكانها ليطلق النار عليهم». وأضاف أن عناصر الإطفاء الذين كانوا يكافحون هذه الحرائق اضطروا أيضاً إلى الاحتماء قبل أن تصل الشرطة وتردي مطلق النار.

واشنطن - أف ب: أوقف منفذ عملية إطلاق نار أسفرت عن ثلاثة قتلى وجريح في مدينة ديترويت الأمريكية، وفق ما أعلنت شرطة المدينة الواقعة في شمال الولايات المتحدة، فيما قتل ثلاثة آخرون في عملية إطلاق نار أخرى في تكساس. وقال جيس وايت، رئيس شرطة ديترويت لوسائل إعلام، إنه عثر على مطلق النار وأمر آرتين مقتولين بالرصاص في مواقع منفصلة في المدينة في ساعات الصباح الأولى. وأضاف أن رجلاً آخر رصد المشتبه به وهو يحرق في نوافذ السيارات وطلب منه التوقف، لكن المسلح رد بإطلاق النار عليه. وحضت الشرطة المواطنين على المساعدة في الإبلاغ عن المشتبه فيه بعد تعميم صورته. وأكد وايت في مؤتمر الصحافي أن عمليات إطلاق النار «كانت عشوائية للغاية»، على ما يبدو، مشيراً إلى أن إحدى «الضحايا كانت تنظر داخل

قبرص الرومية  
تمنع جنسيتها لتجار الأسلحة والمخدرات

للكوشا - الأناضول: قالت صحيفة هارافغي إن إدارة قبرص الرومية منحت جنسية البلاد إلى عملاء لوكالات استخبارات أجنبية وأشخاص ينشطون في تجارة الأسلحة والمخدرات. وأوضحت الصحيفة القبرصية الرومية أن 759 مستثمراً حصلوا على الجنسية بفضل «جواز السفر الذهبي» المعروف باسم «المواطنة من أجل الاستثمار»، لكنهم ألغوا استثماراتهم في وقت لاحق. وأضافت أن من بين الذين حصلوا على الجنسية، عملاء لوكالات استخبارات أجنبية وتجار أسلحة وأشخاص مرتبطون بتنظيم «القاعدة»، وأشارت الصحيفة إلى أن منح الجنسية لهؤلاء الأشخاص تم خلال الفترة الممتدة من عام 2004 إلى 2021. وكان شرط الحصول على جنسية إدارة قبرص الرومية، شراء عقار بقيمة 2 مليون يورو أو الاستثمار في أي مجال بقيمة 2.5 مليون يورو. وبعد الانتقادات الكبيرة لنظام «المواطنة من أجل الاستثمار»، تم إيقاف العمل به أواخر عام 2021.

كورونا حول العالم:  
إجمالي الإصابات يقترب من 601 مليون

نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم يقترب من 601 مليون حالة حتى صباح أمس الإثنين. وأوضحت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 06:30 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى أكثر من 600 مليون و966 ألف حالة إصابة، وتجاوز إجمالي الوفيات 6 ملايين و486 ألف وفاة. وارتفع إجمالي عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها حول العالم إلى أكثر من 12 مليارات و124 مليون جرعة.

أهالي منطقة تركية  
ينتسكون بعادة «تعذيب العريس» في أفراحهم

بيلاجيك - الأناضول: يواصل سكان قضاء «بازار بري» في ولاية بيلاجيك شمال غربي تركيا التمسك بعبادات وتقاليد «تعذيب العريس» المتبعة في أفراحهم. ويواجه العريس المقبل على الزواج في القضاء لحظات عسيرة نتيجة التقاليد والأعراف السائدة مثل «انتظار قافلة العرس وكسر الزجاج وإطعامه رغماً عنه». وفي هذا الإطار، قام أصدقاء ساجد أوزن وهو عريس مقبل على الزواج، بإطعامه بقلاوة عليها صلصة طماطم حارة (كتشب) فضلاً عن أطعمة أخرى، ثم كسروا البيض على رأسه ورشوه بالخبز والحليب والعسل قبل أن يتسلسله بخرطوم مياه، وأوضح ساجد أنه عاش لحظات صعبة جراء مزاج أصدقائه في يوم زفافه، وذكر والد العريس أحمد أوزن أنهم يقطنون في إسطنبول لكن رغبوا في إقامة حفل الزفاف في القضاء مسقط رأسهم وفقاً للتقاليد السائدة.

أهالي منطقة تركية  
ينتسكون بعادة «تعذيب العريس» في أفراحهم

بيلاجيك - الأناضول: يواصل سكان قضاء «بازار بري» في ولاية بيلاجيك شمال غربي تركيا التمسك بعبادات وتقاليد «تعذيب العريس» المتبعة في أفراحهم. ويواجه العريس المقبل على الزواج في القضاء لحظات عسيرة نتيجة التقاليد والأعراف السائدة مثل «انتظار قافلة العرس وكسر الزجاج وإطعامه رغماً عنه». وفي هذا الإطار، قام أصدقاء ساجد أوزن وهو عريس مقبل على الزواج، بإطعامه بقلاوة عليها صلصة طماطم حارة (كتشب) فضلاً عن أطعمة أخرى، ثم كسروا البيض على رأسه ورشوه بالخبز والحليب والعسل قبل أن يتسلسله بخرطوم مياه، وأوضح ساجد أنه عاش لحظات صعبة جراء مزاج أصدقائه في يوم زفافه، وذكر والد العريس أحمد أوزن أنهم يقطنون في إسطنبول لكن رغبوا في إقامة حفل الزفاف في القضاء مسقط رأسهم وفقاً للتقاليد السائدة.

أهالي منطقة تركية  
ينتسكون بعادة «تعذيب العريس» في أفراحهم

بيلاجيك - الأناضول: يواصل سكان قضاء «بازار بري» في ولاية بيلاجيك شمال غربي تركيا التمسك بعبادات وتقاليد «تعذيب العريس» المتبعة في أفراحهم. ويواجه العريس المقبل على الزواج في القضاء لحظات عسيرة نتيجة التقاليد والأعراف السائدة مثل «انتظار قافلة العرس وكسر الزجاج وإطعامه رغماً عنه». وفي هذا الإطار، قام أصدقاء ساجد أوزن وهو عريس مقبل على الزواج، بإطعامه بقلاوة عليها صلصة طماطم حارة (كتشب) فضلاً عن أطعمة أخرى، ثم كسروا البيض على رأسه ورشوه بالخبز والحليب والعسل قبل أن يتسلسله بخرطوم مياه، وأوضح ساجد أنه عاش لحظات صعبة جراء مزاج أصدقائه في يوم زفافه، وذكر والد العريس أحمد أوزن أنهم يقطنون في إسطنبول لكن رغبوا في إقامة حفل الزفاف في القضاء مسقط رأسهم وفقاً للتقاليد السائدة.

أهالي منطقة تركية  
ينتسكون بعادة «تعذيب العريس» في أفراحهم

بيلاجيك - الأناضول: يواصل سكان قضاء «بازار بري» في ولاية بيلاجيك شمال غربي تركيا التمسك بعبادات وتقاليد «تعذيب العريس» المتبعة في أفراحهم. ويواجه العريس المقبل على الزواج في القضاء لحظات عسيرة نتيجة التقاليد والأعراف السائدة مثل «انتظار قافلة العرس وكسر الزجاج وإطعامه رغماً عنه». وفي هذا الإطار، قام أصدقاء ساجد أوزن وهو عريس مقبل على الزواج، بإطعامه بقلاوة عليها صلصة طماطم حارة (كتشب) فضلاً عن أطعمة أخرى، ثم كسروا البيض على رأسه ورشوه بالخبز والحليب والعسل قبل أن يتسلسله بخرطوم مياه، وأوضح ساجد أنه عاش لحظات صعبة جراء مزاج أصدقائه في يوم زفافه، وذكر والد العريس أحمد أوزن أنهم يقطنون في إسطنبول لكن رغبوا في إقامة حفل الزفاف في القضاء مسقط رأسهم وفقاً للتقاليد السائدة.

أهالي منطقة تركية  
ينتسكون بعادة «تعذيب العريس» في أفراحهم

بيلاجيك - الأناضول: يواصل سكان قضاء «بازار بري» في ولاية بيلاجيك شمال غربي تركيا التمسك بعبادات وتقاليد «تعذيب العريس» المتبعة في أفراحهم. ويواجه العريس المقبل على الزواج في القضاء لحظات عسيرة نتيجة التقاليد والأعراف السائدة مثل «انتظار قافلة العرس وكسر الزجاج وإطعامه رغماً عنه». وفي هذا الإطار، قام أصدقاء ساجد أوزن وهو عريس مقبل على الزواج، بإطعامه بقلاوة عليها صلصة طماطم حارة (كتشب) فضلاً عن أطعمة أخرى، ثم كسروا البيض على رأسه ورشوه بالخبز والحليب والعسل قبل أن يتسلسله بخرطوم مياه، وأوضح ساجد أنه عاش لحظات صعبة جراء مزاج أصدقائه في يوم زفافه، وذكر والد العريس أحمد أوزن أنهم يقطنون في إسطنبول لكن رغبوا في إقامة حفل الزفاف في القضاء مسقط رأسهم وفقاً للتقاليد السائدة.

أهالي منطقة تركية  
ينتسكون بعادة «تعذيب العريس» في أفراحهم

بيلاجيك - الأناضول: يواصل سكان قضاء «بازار بري» في ولاية بيلاجيك شمال غربي تركيا التمسك بعبادات وتقاليد «تعذيب العريس» المتبعة في أفراحهم. ويواجه العريس المقبل على الزواج في القضاء لحظات عسيرة نتيجة التقاليد والأعراف السائدة مثل «انتظار قافلة العرس وكسر الزجاج وإطعامه رغماً عنه». وفي هذا الإطار، قام أصدقاء ساجد أوزن وهو عريس مقبل على الزواج، بإطعامه بقلاوة عليها صلصة طماطم حارة (كتشب) فضلاً عن أطعمة أخرى، ثم كسروا البيض على رأسه ورشوه بالخبز والحليب والعسل قبل أن يتسلسله بخرطوم مياه، وأوضح ساجد أنه عاش لحظات صعبة جراء مزاج أصدقائه في يوم زفافه، وذكر والد العريس أحمد أوزن أنهم يقطنون في إسطنبول لكن رغبوا في إقامة حفل الزفاف في القضاء مسقط رأسهم وفقاً للتقاليد السائدة.

أهالي منطقة تركية  
ينتسكون بعادة «تعذيب العريس» في أفراحهم

بيلاجيك - الأناضول: يواصل سكان قضاء «بازار بري» في ولاية بيلاجيك شمال غربي تركيا التمسك بعبادات وتقاليد «تعذيب العريس» المتبعة في أفراحهم. ويواجه العريس المقبل على الزواج في القضاء لحظات عسيرة نتيجة التقاليد والأعراف السائدة مثل «انتظار قافلة العرس وكسر الزجاج وإطعامه رغماً عنه». وفي هذا الإطار، قام أصدقاء ساجد أوزن وهو عريس مقبل على الزواج، بإطعامه بقلاوة عليها صلصة طماطم حارة (كتشب) فضلاً عن أطعمة أخرى، ثم كسروا البيض على رأسه ورشوه بالخبز والحليب والعسل قبل أن يتسلسله بخرطوم مياه، وأوضح ساجد أنه عاش لحظات صعبة جراء مزاج أصدقائه في يوم زفافه، وذكر والد العريس أحمد أوزن أنهم يقطنون في إسطنبول لكن رغبوا في إقامة حفل الزفاف في القضاء مسقط رأسهم وفقاً للتقاليد السائدة.



## البرتغال: العثور على ديناصور ضخم

ان الباحثين عثروا بين الفجرات والأضلاع التي أمكن جمعها والتي تعود إلى العصر الجوراسي قبل نحو 150 مليون عام، على بقايا ضلع بطول يقرب من ثلاثة أمتار. واكتشفت هذه المتحجرات للمرة الأولى عام 2017 عندما كان أحد سكان منطقة بومبال يحفر الأرض بحفارة لبناء ملحق على ممتلكاته. وفي مطلع آب/أغسطس الجاري، استخرج فريق من الباحثين بقايا الديناصور لإجراء دراسات معمقة على هذه المتحجرات. وقد تجرى حفريات جديدة في الأشهر المقبلة في موقع

الشبونة - أف ب: استخرج علماء إحاثة برتغاليون وإسبان في مطلع آب/أغسطس الجاري في حديقة منزل وسط البرتغال عظاما متحجرة لديناصور يمكن أن يكون الأكبر من سلالة الصوروبودا وسحليات الأرجل اكتشف حتى اليوم في أوروبا. وقالت عائلة الحفريات البرازيليتشي مالافيا من معهد دوم لوبيز في كلية العلوم في جامعة لشبونة، إنه واحد من أكبر العظام المعروفة في أوروبا أو حتى في كل أنحاء العالم، وأوضح